

العرب

alarab.co.uk

صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2014/05/31 – 2 شعبان 1435

السنة 36 العدد 9575

Saturday 31/05/2014

36th Year, Issue 9575

9 770140 010160 22

الملايين فوضوا السيسي لاستعادة الدور الإقليمي لمصر


مؤيدو السيسي يرفعون صوره مع علم مصر احتفالا بفوزه في الانتخابات الرئاسية

❑ **القاهرة** - قال خبراء ومحللون إن أبرز نتيجة لانتخابات الرئاسة أنها أعطت تفويضا شعبيا جديدا للمشير عبدالفتاح السيسي ليقود مصر لاستعادة دورها الإقليمي الذي تراجع في السنوات الأخيرة وخاصة خلال فترة حكم الإخوان الذين عملوا على تحويلها إلى دولة تابعة لدول بلا تاريخ أو بلا دور إقليمي مثل قطر.

وأكدوا أن المصريين الذين صوتوا للسيسي بنسب عالية في أغلب المحافظات أرادوا التأكيد على أن تطوير الأوضاع الداخلية في البلاد مهم، لكنه لا يتم دون استعادة مصر لتأثيرها الإقليمي والدولي.

وقال ماجد عثمان، مدير المركز المصري لبحوث الرأي العام "بصيرة" لـ"العرب"، إنه وفقا لتقديرات المركز حصل المرشح الرئاسي عبدالفتاح السيسي، على نسبة 93,5 % من أصوات الناخبين الذين أدلوا بأصواتهم خلال أيام الانتخابات الثلاثة، بينما حصل المرشح الآخر حمدين صباحي على نسبة 4.7 %، على حدّ قوله.

وأوضح عثمان أنّ نسبة المشاركة في الانتخابات وصلت إلى 46 %، قائلا: لاحظنا أنّ حجم الإقبال من الناخبين كان عاليا في أوقات الصباح والمساء، وكان منخفضا في وقت الظهيرة بسبب الظروف المناخية.

أما عن مشاركة الشباب، فأشار إلى أنّ مشاركة هذه الفئة جاءت أكبر من مشاركتها في الاستفتاء على الدستور، مضيفا أنّ نسبة مشاركة الشباب تظل ضعيفة مقارنة بكبار السن، رغم هذا التطوّر.

وبالنسبة إلى مشاركة المرأة، ذكر مدير مركز "بصيرة" أنّ مشاركتها جاءت أيضا أكبر من الاستفتاء على الدستور، قائلا: نسبة مشاركة المرأة وصلت إلى 44 %، حسب ما كشفه لـ"العرب".

وعن مدى تأثير بعض التجاوزات على نزاهة الانتخابات الرئاسية المصرية، شدّد سعدالدين إبراهيم، رئيس مجلس أمناء مركز ابن خلدون للدراسات الديمقراطية، على أنّ الانتخابات الرئاسيّة الأخيرة كانت هي الأفضل في تاريخ مصر.

وأكّد إبراهيم لـ"العرب"، أنّ التجاوزات التي تمّ رصدها لا تنال من نزاهة الانتخابات.

من جانبها، أشارت داليا زيادة، المدير التنفيذي لمركز ابن خلدون للدراسات الديمقراطية، إلى أنّ المركز تابع الانتخابات الرئاسية عن طريق 3500 مراقب موزّعين على محافظات الجمهورية، مشيرة إلى أنّ تقرير المركز حصر عدد الانتهاكات وتفاصيلها.

واتّهم البعض الحملة الانتخابيّة للمرشح الرئاسي عبدالفتاح السيسي، بأنّها السبب في عدم وصول نسبة المشاركة في التصويت إلى الدرجة المتوقعة، لافتقادها الخيال.

وقال جمال عبدالجواد، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، لـ"العرب" إن الإقبال لم يكن منخفضا كما حاول البعض أن يروّج لذلك، لكنه جاء أقلّ مما كان مأمولا ومتوقعا.

أما بالنسبة إلى حملة المرشح الرئاسي الثاني حمدين صباحي، فقد اعتبر عبدالجواد أنّها لم تقع في أخطاء كبيرة، باستثناء تركيزها على المجال الإلكتروني والافتراضي.

من جانبه، قال عبدالغفار شكر، رئيس حزب التحالف الشعبي، إن ضعف حملة حمدين صباحي وعدم كفاءتها يعودان إلى ضعف قدرتها المالية.

وقال ناجي الشهابي رئيس حزب الجيل: إنّ مؤشرات نتائج الانتخابات الرئاسية كانت متوقعة، مشيرا إلى أن المرشح الرئاسي عبدالفتاح السيسي كان متوقعا أن يحصد أكثر من 95 بالمئة من الأصوات.

وأضاف أنّ تعنّت اللجنة العليا للانتخابات مع الوافدين ومنعهم من التصويت، كان له تأثير في نسبة المشاركة في التصويت، لافتا إلى أن الشباب كانت نسبة مشاركتهم جيدة، رغم ما زعمته أجهزة الإعلام المحسوبة على جماعة الإخوان بشأن عزوف الشباب عن المشاركة، مؤكّدا نزاهة الانتخابات الرئاسية ونجاح الدولة في تحقيقها.

ضباط قطريون يغادرون ليبيا باتجاه تونس خوفا من انتصار حفتر

❑ **تونس** – علمت "العرب" أن ضباطا من المخابرات القطرية قد غادروا ليبيا باتجاه تونس خلال اليومين الأخيرين في انتظار أن تتضح الصورة هناك.

وكشفت مصادر مطّلعة أن مجموعة من الضباط القطريين تباشر نشاطها في أحد الفنادق الشهيرة بالعاصمة التونسية وسط تخوفات من انتصار "عملية الكرامة" التي يقودها اللواء المتقاعد خليفة حفتر ما قد ينجم عنه استهداف كل ما له علاقة بقطر.

ولئن لم يطلق اللواء حفتر أي تصريحات موجهة ضد قطر، فإن المتحدث باسم "الجيش الوطني الليبي" التابع لقواته، العقيد محمد حجازي، سبق أن أكد أن مجموعة من قيادات جماعة الإخوان فرت إلى قطر بعد بدء "عملية الكرامة"، ملوحا بأن الحساب مع الدوحة سيأتي في وقته.

وتشهد وسائل الإعلام الليبية نقاشا مستمرا حول الدور التخريبي الذي تنهض به قطر في الأزمة الليبية، وسبق أن رفع آلاف المتظاهرين الليبيين في مناسبات سابقة لافتات وشعارات تندد بهذا الدور، وتطالب بقطع العلاقة مع الدوحة.

وقال خبراء إن صعود نجم حفتر، الذي أعلن عداءه التام لجماعة الإخوان في ليبيا والميليشيات المرتبطة بهم، سيجعل الهدف الأول للمعركة هو ضرب الوجود القطري العسكري والمالي، وهذا ما يفسر فرار الضباط القطريين إلى تونس.

وكانت "العرب" كشفت في عدد سابق أن الدوحة تولت تمويل عودة أكثر من 800 مُقاتل ليبي كانوا يشاركون في القتال بسوريا، وأن الأمر تم بالتنسيق مع المخابرات التركية في محاولة لإسناد الميليشيات الموالية.

ولم يكن الحديث عن وجود ضباط مخابرات قطريين في ليبيا أمرا مفاجئا، فقد تحدث عن ذلك نشطاء ليبيون تعرضوا للتعذيب في سجون سرية تديرها الميليشيات المسلحة، متهمين ضباطا قطريين بالإشراف على التعذيب ونزع الاعترافات من المعتقلين.

يشار إلى أن اتهامات وجهت إلى قطر كونها مولت وسلحت مجموعات إسلامية متشددة خلال حرب الإطاحة بالقذافي بغية تنفيذ أجندتها في المرحلة التي تلت انتصار ثورة 17 فبراير.

وكشفت وسائل إعلام محلية عن أن الدوحة تخطط لاستنساخ تجربة حزب الله المدعوم من طهران، وذلك بإيجاد ميليشيات مسلحة تابعة لها، متحدثة عن وصول أسلحة متطورة إلى تلك الميليشيات بينها أجهزة اتصالات ومناظير ليلية، فضلا عن ضباط عمليات قطريين للتوجيه والتدريب.

محام كويتي يرفع دعوى لحل جمعية الإصلاح الواجهة الإخوانية

❑ **الكويت** – أقام محام كويتي دعوى قضائية يطالب فيها بحل جمعية الإصلاح الاجتماعي (الواجهة الرسمية لإخوان الكويت) لمخالفتها الأغراض التي أنشئت من أجلها.

واختصم بسام عبدالرحمن العسعوسي في الدعوى الممثل القانوني للجمعية وأيضا وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

وقال إنه في عام 1947 تمكن عبدالعزيز العلي المطوع من تأسيس أول بناء للإخوان بالكويت على شكل شعبة، لافتا إلى أن الكويتيين تخوفوا في البداية من تسمية الإخوان المسلمين لما تثيره كلمة إخوان في نفوسهم من ذكريات مريرة ارتبطت خاصة بهجوم "بدو الإخوان في الجزيرة" على الكويت عام 1921.

وكشف المحامي في صحيفة الدعوى أنه في يوم 1952/24/5 تم الإعلان رسميا عن إنشاء جمعية الإرشاد الإسلامية، وأكدت وقتها في قانونها الأساسي أنها دينية ولا تتدخل في السياسة وهدفها الوعظ والإرشاد الحسن ومحو الأمية للذين فاتهم التعليم.

وأشارت الدعوى إلى أن نشاط جمعية الإرشاد الإسلامية في ذلك الوقت تمثل في ممارسة العمل الخيري وافتتاح مكتب للإرشاد ومركز الشباب الرياضي والثقافي وإقامة الندوات والرحلات واستضافة شخصيات إسلامية.

يشار إلى أن السلطات الكويتية أغلقت عام 1959 جميع الأندية والجمعيات بما فيها جمعية الإرشاد الإسلامية، لتعود بعد استقلال الكويت عام 1961 بنفس المنهج والأهداف التي أقيمت من أجلها.

واستطرد العسعوسي في صحيفة الدعوى إلى أن كثيرا من مواطني دولة الكويت لاحظوا مؤخرا أن جمعية الإصلاح الاجتماعي هي جمعية إسلامية تتخذ من الإسلام شعارا لها في حين أنها تمارس العمل السياسي في الخفاء.


العسعوسي:
الجمعية تدخلت في السياسة وابتعدت عن الدعوة للدين

وأكد العسعوسي ممارسة الجمعية للعمل السياسي والذي يتمثل في إصدار بيانات ومقالات عن الأوضاع السياسية في البلاد وخارجها وضرب مثالا ببيان الجمعية حول تطورات الوضع في سوريا والوضع السياسي في جمهورية مالي.

وأشارت الدعوى إلى قيام منتسبي الجمعية بجمع تبرعات وهبات وإعانات تحت مسمى أداء الزكاة رغم أنها وفقا لنصوص القانون ليست جهة من الجهات المختصة بجمع أموال الزكاة في الدولة.

وطلب العسعوسي في دعواه من المحكمة أن توجه خبراء متخصصين للاطلاع على الأوراق المسندة للدعوى والانتقال إلى مقر جمعية الإصلاح الاجتماعي للإطلاع على كافة الدفاتر والمستندات والعقود ومحاضر اجتماعات مجلس الإدارة والجمعيات العمومية العادية وغير العادية وذلك لبيان إيرادات الجمعية وكيفية الحصول عليها والجهات التي تصرف عليها تلك الأموال، فضلا عن الإطلاع على البيانات الصادرة منها بشأن الأحداث الجارية في البلدان العربية ودول الخليج.

وقام المحامي الكويتي بإرفاق تقرير يحتوي على عدد من المخالفات التي ارتكبتها الجمعية خلال الفترة الماضية صادرة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تفيد بأن الجمعية استغلت المواطنين بجمع الأموال النقدية بسندات غير مرخص بها، بالإضافة إلى احتضانها مقرات لحملات للحج والعمرة داخل مكاتبها بشكل مخالف للقانون.

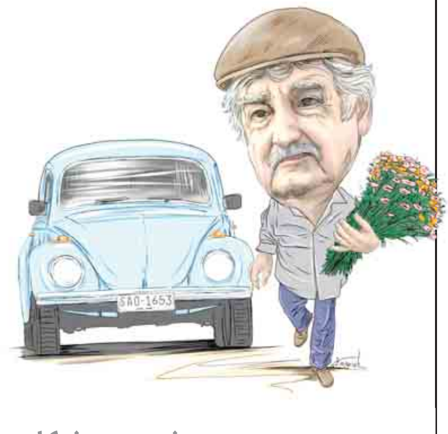
وتفيد تقارير الوزارة أنها قامت بجمع تبرعات للشعب السوري دون التنسيق مع الوزارة.

كما ضمت الدعوى، التي تنظر أمام المحاكم الكويتية، تصريحات رئيس الجمعية حمود الرومي في الصحف، حيث قال إن الجمعية تتبنى الفكر الذي نادى به حسن البنا وهو فكر الإخوان المسلمين.

ناريندا مودي

رئيس وزراء الهند الجديد طاويا صفحة غاندي

ص 12



خوسيه موخيكا

أفقر رؤساء العالم في أقل البلدان فسادا

ص 13



إسماعيل ياسين

صانع تاريخ الكوميديا المصرية

ص 15

بيير بابلو بازوليني

حيث لا فرق بين السينما والحياة

ص 14

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلس – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWETZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

«تونس اليوم في حاجة إلى التضامن والصلابة لمكافحة الظلاميين، لا بد أن يُقدم مسؤولو الحكومة المزيد من الدعم للجيش ولقوات الأمن بتوفير العتاد».

الباجي قائد السبسي
رئيس حركة نداء تونس

«ليبيا تحتاج إلى دعم البلدان المجاورة لحل مشاكلها دون تدخل أجنبي، فهذه البلدان هي المؤهلة أكثر من غيرها لمساعدة ليبيا بحكم الجغرافيا والسكان والمبادلات القائمة عبر التاريخ».

رمطان لعمامرة
وزير الخارجية الجزائري



«السلطات المغربية تتبرأ من كل عملية تعذيب تحصل في مؤسساتها، وكل شّخص ثبت أنّه مارس التعذيب فهو يستحق العقاب».

مصطفى الرميد
وزير العدل المغربي

الحدود البرية للجزائر هاجس يؤرق قيادة الجيش

• قيادة الأركان تبرم صفقات عسكرية جديدة لتأمين الحدود

باتت الحدود الجنوبية للجزائر مصدر قلق حقيقي، يؤرق قيادة المؤسسة العسكرية وحتى السياسية، أمام تنامي نشاط التنظيمات المسلحة المنضوية تحت لواء القاعدة، أو المقربة منها، الأمر الذي دفع قيادة أركان الجيش إلى تعزيز وحداتها بحوالي 100 ألف عسكري، لاسيما على الحدود المشتعلة في كل من ليبيا ومالي، وحتى تونس، من أجل درء الأخطار التي باتت تهدد السيادة الترابية للجزائر.

صابر بليدي

❑ **الجزائر** - دفعت القيادة العسكرية في الجزائر بما يفوق الـ 100 ألف عسكري، منذ العام 2012، وكان آخرها دفعة تتكون من خمسة آلاف عسكري، تم توجيهها إلى الشريط الحدودي خاصة في الشرق والجنوب، من أجل حماية السلامة الترابية للبلاد، وتحصين المواقع النفطية، من تهديدات التنظيمات المسلحة التي ضربت بقوة في يناير 2012، في موقع "تيغنتورين" الغازي بأقصى الجنوب الشرقي.

وقالت مصادر أمنية مطلعة، أن السلطات العسكرية عززت حضور وحدات الجيش على الحدود البرية في الشرق والجنوب، ودعمتها بمعدات وأجهزة استكشاف متطورة، إلى جانب تغطية جوية مستمرة، من أجل رصد تحركات المجموعات المسلحة على الأرض.

وتمكنت الوحدات الميدانية من إجهاض العديد من العمليات التي كانت تخطط لها فصائل القاعدة في المنطقة الجنوبية، كما هو الشأن بالنسبة إلى العملية التي كانت تستهدف موقع نفطي بمنطقة حاسي مسعود.

ويرى بعض المراقبين أن عملية إجلاء السفير الجزائري من طرابلس الليبية في غضون الأيام المنقضية، قبل اختطافه من طرف إحدى المليشيات الليبية، مكّن من تلافي سيناريو الدبلوماسيين الجزائريين السبعة الذين مازالوا مختطفين منذ العام 2012 في مالي، ويعدّ ذلك مؤشرا على أنّ الاستخبارات العسكرية تُحاول تطوير آليّات عملها لضمان الأمن القومي.

واعتبر اللواء، بوعلام ماضي، مدير الاتصال والإعلام في وزارة الدفاع الجزائرية، أن السياق الأمني الإقليمي المتميز بتدهور الأوضاع في البلدان المجاورة، "جعل الحدود الجزائرية في وضع يدعو للانشغال ويفرض يقظة كبيرة من طرف أفراد الجيش الوطني الشعبي، من أجل حماية وحدة التراب الوطني، نظرا للفوضى الأمنية التي تشهدها دول الجوار مثل مالي وليبيا وحتى تونس .

وقال اللواء بوعلام ماضي، إنّ "تدهور الأمن الإقليمي للبلدان المجاورة، يبعث على القلق، والسياق الحالي جد معقد، بالنظر إلى الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة، وبالتالي فإن الوضع يفرض يقظة دائمة وتجنيدا صارما".

واعتبر، أن طول الحدود البرية للجزائر الذي يفوق الستة آلاف كلم مع سبع دول، يشكل هاجسا حقيقيا للمؤسسة العسكرية، لأن التغطية الأمنية والمعلوماتية لكل ذلك الحيز، يتطلب إمكانيات بشرية ومادية ضخمة، وهو ما يفسر الصفقات العسكرية الكبيرة التي أبرمتها قيادة الأركان مع مختلف الموردين للحصول على المزيد من التجهيزات والمعدات العسكرية من المصنعين الكبار في العالم.

وقال اللواء بوعلام ماضي: "مسألة تأمين حدودنا ومصالحنا هي أولويتنا في الظرف الراهن"، مضيفا: "الحرب ضد الإرهاب تتطلب يقظة أكبر، والوسائل المسخرة لها تعد عاملا مهما لنجاحها، كما تتطلب هذه الحرب الحضور الدائم على كل الجبهات الداخلية لمراجعة المجموعات الإرهابية المتبقية، وعلى الشريط الحدودي لمواجهة الجريمة المنظمة دون إغفال التعاون مع دول الجوار".

الفريق قائد أحمد صالح أمر بتأمين الحدود الجزائرية تحسبا لأي هجوم إرهابي





بوعلام ماضي:
تدهور الأمن الإقليمي يفرض علينا اليقظة والتجنيد الصارم للجيش

العاهل المغربي يعمل على إحياء الاتحاد المغاربي

❑ **تونس** - حلّ أمس، العاهل المغربي الملك محمد السادس بتونس في زيارة رسمية، تدوم ثلاثة أيام، وهي الأولى منذ سقوط نظام بن علي سنة 2011.

وأشرف كلّ من الرئيس التونسي المؤقّت المنصف المرزوقي وملك المغرب على مراسم توقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية بقصر قرطاج.

وينتظر أن يجري العاهل المغربي، خلال زيارته هذه، رفقة أعضاء الحكومة، مباحثات حول مسائل عديدة منها؛ الوضع في ليبيا وإحياء الإتحاد المغاربي والتطورات التي تشهدها مالي.

ومن المرتقب أيضا، أن يُلقي خطابا أمام المجلس الوطني التأسيسي، يتحدث فيه عن الصعوبات التي تواجه المنطقة المغاربية والعمل من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي والتنسيق السياسي والاستقرار بالمنطقة.

وأكد محمد فرج الدكالي، سفير المملكة المغربية في تونس أنّ هذه الزيارة تكتسي أهمية بالغة، باعتبارها تؤكد "من جديد تلك اللحمة التي تجمع الشعبين الشقيقين بتاريخهما العريق ونضالهما المشترك من أجل التحرر وتطلعاتهما المشتركة نحو التقدم والرقي".

واعتبر من جهة أخرى أن الفضاء المغاربي حيوي لكل الدول المغاربية، وسجل بأسف كون موارد هذه الدول، الاقتصادية والطبيعية والبشرية، بقيت مع ذلك، ضائعة بسبب تجميد هياكل اتحاد المغرب العربي، وبالتالي فإن الحصيلة "بقيت دون مستوى تطلعات الشعوب المغاربية في التنمية وتحقيق حلم الاندماج والتكامل الاقتصادي والمؤسساتي المنشود".

وأكد أن المغرب بمعية ملكه، ما فتئ يوجه الدعوات لإحياء هذا الاتحاد، مذكرا بالدعوة الأخيرة التي وجهها وزير الشؤون الخارجية والتعاون، صلاح الدين مزوار، إلى دول الاتحاد "باعتماد فلسفة جديدة في التعامل مع القضايا المشتركة لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، والقطع مع المنطق الماضوي".

واعتبر الدكالي "أنّ إحياء الاتحاد أمر ضروري لاسيما وأن المنطقة كلها، بما فيها شمال أفريقيا وفضاء الساحل والصحراء، تجتاز ظرفية دقيقة تتمثل في تحديات أمنية وسياسية واقتصادية، تستوجب تكثيف التشاور وتضافر الجهود، لوضع مقاربة شاملة، كفيلة بمواجهتها، وتوفير الأمن والاستقرار في المنطقة عامة".

قوات حفتر الليبية توجه ضربات موجعة إلى أنصار الشريعة

❑ **طرابلس** - صرح العقيد محمد الحجازي، المتحدث باسم عملية الكرامة بقيادة اللواء المتقاعد خليفة حفتر، أمس، أن اشتباكات اندلعت بين قوات حفتر ومجموعة تابعة لتنظيم أنصار الشريعة في منطقة سيدي فرج أطراف مدينة بنغازي شرق ليبيا.

وأوضح الحجازي، في تصريحات صحفية، أن الاشتباكات التي اندلعت في منطقة سيدي فرج أسفرت عن تدمير ثلاث سيارات تابعة لتنظيم أنصار الشريعة تحمل أسلحة.

ولم يذكر المتحدث ما إذا كانت الاشتباكات أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى أو ما إذا كانت توقفت أو مازالت جارية.

من جهة أخرى، ذكرت تقارير إخبارية أن شخصا لقي حتفه وأصيب اثنان آخران أمس، في بوهديمة ببنغازي، على خلفية الاشتباكات المسلحة بين شباب المنطقة وتنظيم أنصار الشريعة، بسبب نصب عناصر التنظيم لحاجز وهميّ بالمنطقة.

وأمام استفحال الخطر الإرهابي شنّ حفتر في 16 مايو الجاري حملة عسكرية أطلق عليها اسم "عملية الكرامة"، ضد المجموعات الإسلامية المتطرفة، والتي اعتبرها "إرهابية"، خصوصا في مدينة بنغازي. وحظيت هذه الحملة بدعم العديد من الوحدات العسكرية والثوار كما أيدها عدد كبير من الأهالي ومن الفاعلين السياسيين.

> ◄ **تمكنت قوات حفتر من تدمير ثلاث سيارات مدججة بالسلاح لأنصار الشريعة**

يذكر أن مجموعة أنصار الشريعة الليبية المتطرفة توعدّت، حفتر بالقصاص وبأنه سيلقى مصير العقيد معمر القذافي، داعية الشعب الليبي، إلى عدم الانضمام إلى حملة الكرامة.

وحذر محمد الزهاوي، قائد هذه المجموعة، في بيان بثته قنوات تلفزيونية ليبية، حفتر من أنّه "سيفتح أبواب جهنم عليه وعلى المنطقة" إذا أصرّ على عمليته العسكرية التي وصفها "بالحرب القذرة"، كما حذّر في نفس الوقت واشنطن من أي تدخّل عسكريّ.

ويرى مراقبون أن تنظيم أنصار الشريعة المتشدد، ليست له القدرة على مواجهة قوات حفتر على الرغم من أنه يمتلك كغيره من التنظيمات الجهادية قوة السلاح، وفسّروا تهديدات محمد الزهاوي بأنها إشارة واضحة على فشل هذا التنظيم في إلحاق الهزيمة بـ"جيش الكرامة"، وأنه من خلال بيانه التحريضي يحاول الإيهام بتعاظم سطوته وإرهاب عامّة الليبيين حتى لا يدعموا حرب حفتر على الإرهاب والإرهابيين.

الناتو يعزز تعاونه العسكري مع تونس لمواجهة الإرهاب

❑ **تونس** - أكد القائد البحري لحلف شمال الأطلسي ماتياس سايبال، أن الناتو يرغب في تطوير التعاون العسكري مع تونس، من أجل مكافحة الإرهاب والمساهمة في إرساء الأمن والاستقرار بالمنطقة.

ووصف سايبال، في حديث نقلته مواقع محلية أمس، التعاون بين البحرية التونسية وحلف الناتو بـ "المهم جدا"، مؤكدا أن "استمرار الحوار بين الجانبين في هذه المرحلة الحساسة يعد أمرا حيويا"، حسب قوله.

يشار إلى أن خمس بوارج حربية تابعة لحلف الناتو رست، أمس الأوّل، بميناء حلق الوادي، في العاصمة تونس، وتهدف رحلة البوارج الخمس (بريطانية وإيطالية وتركية وبارجتين ألمانيتين)، إلى "تأمين السلامة البحرية في البحر الأبيض المتوسط وتدعيم حضور الناتو في المنطقة"، وذلك حسب تأكيدات أريان ويندوروهد، مساعد قائد العمليات البحرية للناتو.

وأضاف ويندوروهد في تصريحات صحفية، أن "الوضع الأمني في منطقة المتوسط يهمنا جدا، خاصة بعد الأحداث الأخيرة التي جدت في جنوب المتوسط، هذه المنطقة أصبحت تمثل اهتماما كبيرا للناتو".

وأكد أن الناتو "يعمل على مقاومة الإرهاب وسيواصل العمل على ذلك في منطقة المتوسط بالتعاون مع دول المنطقة"، وذلك عبر "التبادل المعلوماتي الذي يساعد كثيرا في مقاومة الإرهاب"، دون أن يوضح مزيدا من التفاصيل عن برنامج رحلة البوارج الخمس.

وأوضح بلاغ صادر عن وزارة الدفاع التونسية أنّ هذه القوة البحرية تأتي لدعم التعاون بين الحلف ودول المتوسط، وستختتم الزيارة بتنظيم تمرين مع وحدات جيش البحر التونسي.

ومن جهته أكد النقيب غوين ليني في تصريحات إذاعية، أن قدوم بوارج بحرية لحلف الناتو مختصة في حرب الألغام و حماية النقل البحري بالمتوسط إلى تونس اليوم يعد أمرا روتينيا ولا علاقة له بما يجري في ليبيا.

هذا وأصدرت وزارة الدفاع التونسية بلاغا توضيحيا، أمس، أكدت فيه أن قدوم البوارج جاء فقط لدعم التعاون بين الحلف ودول المتوسط في إطار الحوار المتوسطي.

وصرّح الوزير المكلف بالأمن رضا صفر، في هذا السياق، أن تونس لن تسمح باستغلال مجالها الجوي والبري للتدخل في الشأن الليبي، موضحا أن تونس لها ارتباطات مع السلطات الليبية بعدم التدخل في شؤونها.

بوارج حربية تابعة للناتو ترسو في تونس لتأمين السلامة البحرية في البحر الأبيض المتوسط

باختصار

◄ ندد العاهل المغربي الملك محمد السادس، بالهجوم الذي طال منزل وزير الداخلية التونسي، لطفي بن جدو، وأسفر عن مقتل 4 رجال أمن، واصفا إياه بـ"العمل الإرهابي الدنيء".

◄ أعرب وزراء خارجية دول الجوار مع ليبيا، عن "قلقهم العميق" إزاء تطورات الوضع الأمني في هذا البلد، بحسب ما جاء في بيان توج لقاء جمعهم، على هامش الاجتماع الوزاري لدول بلدان عدم الانحياز الذي تحتضنه الجزائر.

◄ شنّ مسلحون مجهولون، أمس الأول، هجوما على نقطة أمنية بمدينة بنقردان التونسية الحدودية مع ليبيا، دون وقوع إصابات، بحسب شهود عيان.

◄ قال سيدي محمد ولد محم، وزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان بالحكومة الموريتانية، إن الرئيس محمد ولد عبدالعزيز، أعطى تعليماته لأعضاء الحكومة، بمنع استخدام وسائل الدولة في الدعاية لأيّ من مرشحي الانتخابات الرئاسية.

◄ أكّد عبدالله الثني، رئيس الوزراء الليبي المكلف، أنّ حل الأجهزة الأمنية والمباحث العامة بحجة ولائها للنظام السابق كان قرارا خاطئا تسبب في الانفلات الأمني الذي تشهده البلاد الآن.

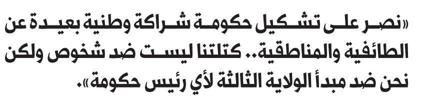
◄ قدّم الجنرال ماهامان توري، رئيس أركان القوات المسلّحة الماليّة، استقالته إلى الرئيس المالي إبراهيم بوبكر كيتا، وفقا لمصادر من الرئاسة.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

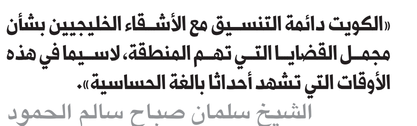




«الرياض لم تتسرع في قرار حظر جماعة الإخوان، وتصنيفها منظمة إرهابية، واتخذته بعد دراسة لنشاط الجماعة داخل المملكة وخارجها».
الأمير تركي الفيصل
رئيس سابق للاستخبارات السعوديّة



«نصر على تشكيل حكومة شراكة وطنية بعيدة عن الطائفية والمناطقية.. كتلتنا ليست ضد شخوص ولكن نحن ضد مبدأ الولاية الثالثة لأي رئيس حكومة».
محمد عبد الكريم
قيادي في ائتلاف «الوطنية» العراقي



«الكويت دائمة التنسيق مع الأشقاء الخليجيين بشأن مجمل القضايا التي تهم المنطقة، لاسيما في هذه الأوقات التي تشهد أحداثا بالغة الحساسية».
الشيخ سلمان صباح سالم الحمود
وزير الإعلام الكويتي

قطر تختار دعم الإخوان على العودة إلى الصف الخليجي

❑ **لندن** - قالت مصادر إعلامية إن قطر لجأت إلى التهرّب من تنفيذ اتّفاقها مع الدول الخليجية، والذي تضمن تنصيصا على إبعاد عناصر إخوانية عن أراضيها، إلى طرح شرط جديد يتمثل في إبعاد تلك البلدان أشخاصا يحملون جنسياتها.

وأورد موقع "إرم" الإخباري على شبكة الإنترنت أن قطر أرسلت قوائم تتضمن أسماء بعض الشخصيات إلى عدد من الدول الخليجية تطالب بإبعادهم بذريعة أن هؤلاء أساؤوا، بالقول أو الكتابة، إلى قطر، وذلك ردا على مطالبة هذه الدول بإبعاد يوسف القرضاوي، وقيادات إخوانية من الدوحة التي رأت أن هذا الطلب هو من قبيل المعاملة بالمثل على اعتبار أن القرضاوي، المطلوب إبعاده، يحمل الجنسية القطرية.

ونقل الموقع عن مصادر، أنّ الدول الخليجية، التي تلقت هذا الطلب القطري، اعتبرته محاولة للتهرب من استحقاق الاتفاق الذي أبرم بين قطر من جهة وبين السعودية والإمارات والبحرين من جهة ثانية لحل الأزمة الدبلوماسية بين هذه الدول والتي أفضت إلى سحب سفراء الدول الخليجية الثلاث من الدوحة.

واعتبرت تلك المصادر أن قطر تحاول تعطيل عودة السفراء كمحاولة مكشوفة للاستمرار في دعم الإخوان، وفي تأجيج التوتر في المنطقة. وأوضح الموقع نقلا عن ذات المصادر أن قوائم الأسماء، التي طلبت قطر إبعادها أو اتخاذ إجراءات بحقّها، تتضمن أسماء شخصيات ذات حيثية وتأثير، وأن الطلب القطري يستهدف توسيع دائرة الخلاف أكثر من البحث عن حلول.

وكان طرحُ إمكانية إبعاد، يوسف القرضاوي، رجل الدين المصري، والمقيم في قطر، والعامل لحسابها، أثار جدلا، كون القرضاوي يحمل أيضا الجنسية القطرية، ما يطرح إشكالا قانونيا. غير أنّ مراقبين أكّدوا أنّ الدوحة ما كانت لتعجز عن إيجاد مخرج، لو أرادت إبعاد القرضاوي. وأنها لم تكن لتتوانى حتى عن مخالفة قوانين البلاد، لو توفرت إرادة سياسية لذلك. واستدل هؤلاء بكثرة الخروقات التي تمارسها قطر، ومن بينها احتجاز رعايا أجانب ومنعهم من السفر دون مسوغات قانونية، وهو أمر كثيرا ما أثار انتقاد منظمات دولية.

ونبّه هؤلاء إلى أنّ لقطر سابقة تاريخية في سحب جنسية مواطنين على خلفية شكوك غير مؤسسة في ولائهم للدولة.

إخوان اليمن يتشبثون بأهداب الدولة للنجاة من المحاسبة

● فزع من مواجهة نفس مصير الجماعة في مصر والخليج

الإخوان الذين يواجهون رفضا شعبيا، ويتعرّضون للملاحقة القانونية في أكثر من بلد عربي مازالوا يتمتعون بملاذ لهم في اليمن بفضل اختراقهم لمؤسسات الدولة واحتلالهم مواقع فيها تتيح لهم هامشا من المناورة للإفلات من المحاسبة والعقاب.



الإخوان يحتفظون بملاذ مؤقت لهم في اليمن

❑ **صنعاء** - يبدو إخوان اليمن في وضع استثنائي قياسا بفروعهم في بلدان أخرى حيث تمكّنوا من التغلغل عميقا في الدولة وأجهزتها بما في ذلك القوات المسلّحة، وهم اليوم يحاولون استخدام تلك الأجهزة في الاحتماء من المصير الذي يواجهه تنظيمهم الدولي وعناصره في بلدان أخرى، من بينها مصر وبلدان خليجية صنّفت الجماعة تنظيما إرهابيا وشرعت في ضوء ذلك بتطبيق القانون عليها.

وفي المقابل تبدي دول مجاورة لليمن، ومهتمّة بوضعه الداخلي، نوعا من حالة التسليم بالأمر الواقع، ولا تقطع التعامل مع رموز في الجماعة يحتلّون مواقع قيادية في الدولة اليمنية، وذلك بناء على دراية بالوضع الهش في البلاد والذي يتطلّب تجنّب إثارة المزيد من الصراعات داخل أجهزة الدولة اليمنية حفاظا على كيانها.

وبالنسبة للجيش مايزال علي محسن الأحمر القيادي بحزب الإصلاح الإخواني يتمتع بنفوذ كبير بعد عملية إعادة هيكلة القوات المسلحة التي انتزعت منه الفرقة الأولى مدرّع التي كان يقودها قبل أن يتم حلّها.



عبده الجندي:
الإخوان يسقطون في كل مكان وإخوان اليمن مستمرون في أخونة الدولة

لكنّ علي محسن مازال يساهم بفاعلية في التحكّم بالجيش عبر قادة ميدانيين موالين له على غرارالعميد حميد القشيبي، المقرّب من إسلاميي التجمّع اليمني للإصلاح الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، والذي يقود اللواء 310 الذي يخوض هذه الأيام مواجهة مع جماعة الحوثي في محافظة عمران شمال العاصمة.

ومؤخرا ندّد عبده الجندي القيادي بحزب "المؤتمر الشعبي العام" (حزب علي عبدالله صالح)، بما سمّاه استمرار أخونة مؤسسات الدولة رغم الانتكاسات التي يتعرض لها تنظيم الإخوان في عدّة بلدان عربية قائلا، "الإخوان يسقطون اليوم في كل مكان، وإخوان اليمن مستمرون في أخونة مؤسسات الدولة".

كما اتّهم الجندي رئيس الحكومة محمد سالم باسندوة بإجرائه "تعيينات حزبية في عدد من محاكم الاستئناف ضمن مخطط متكامل لأخونة الجهاز القضائي".

ويأتي كلام الجندي عن رئيس الحكومة، في سياق اتهامات أشمل توجّه لباسندوة من أطراف متعّددة بالاقتراب من رموز الإخوان في اليمن والخضوع لضغوطهم، في وقت يواجه فيه انتقادات حادة تحمّله مسؤولية تردي الأوضاع الأمنية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد. وأخيرا قالت مصادر صحفية يمنية إن باسندوة استُخدم من قبل قياديين وأصحاب أموال من جماعة الإخوان في اليمن في الوساطة لحماية أموال لهؤلاء موجودة في مصر من المصادرة.

وأكّدت صحيفة "الديار" المحلية أن اتصالات تمت خلال الفترة الماضية، بصورة شخصية بين رئيس الوزراء محمد سالم باسندوة، وإحدى الشخصيات النافذة في مصر لطلب تدخلها لوقف تجميد ومصادرة أموال لإخوان اليمن في البنوك المصرية.

وقالت الصحيفة إن مصادر دبلوماسية في السفارة اليمنية بالقاهرة، كشفت لها عن قيام باسندوة مؤخرا بالتواصل غير الرسمي مع الشخصية المشار إليها بتنسيق من عناصر بالسفارة لمنع مصادرة أرصدة رجال أعمال يمنيين وقيادات في تجمع الإصلاح الإخواني.

وجاء ذلك على خلفية صدور قرارات في مصر تقضي بمصادرة أية أموال داخل الأراضي المصرية يثبت علاقتها بجماعة الإخوان المصنفة في مصر كجماعة إرهابية، ما يعني وقوع الملياردير الشيخ حميد الأحمر، القيادي الإخواني اليمني، في ورطة خسارة مئات الملايين من الدولارات في مشاريعه الاستثمارية بمصر، حيث استثمر الأحمر - حسب ذات الصحيفة- 350 مليون دولار في السوق المصرية عقب لقاء جمعه العام الماضي مع الرئيس المعزول محمد مرسي قبل أشهر من إسقاط حكمه.

فرصة تاريخية لإيران لتغيير سلوكها تجاه الخليج والاندماج في محيطها

❑ **الكويت** - يشهد ملف العلاقات الخليجية الإيرانية حراكا لم يسبق له مثيل طيلة السنوات الماضية التي بلغت فيها علاقات الطرفين درجة كبيرة من التوتّر غذّته سياسات حكومة إيرانية متشدّدة بقيادة محمود أحمدي نجاد، قبل أن يتحوّل التوتر إلى مواجهة بالوكالة في سوريا بين نظام يكاد يتحوّل إلى ممثل رسمي لإيران ومعارضة تدعمها دول خليجية.

وتبدو اليوم قناة التواصل مفتوحة بين الطرفين مع ارتفاع الحواجز من أمام تبادل الزيارات بين المسؤولين، بمن فيهم من يحتّلون مواقع القيادة في دولهم.

غير أن شبه قناعة تسود بأنّ تحسين العلاقات يتوقف إلى حدّ بعيد على تغيير السلوك الإيراني في المنطقة، حيث يؤكد محلّلون أن دول الخليج تنتظر من إيران خطوات ملموسة تؤكد من خلالها استعدادها لذلك التغيير.

وتشكل زيارة أمير الكويت، فرصة لطهران لفتح صفحة جديدة مع دول الخليج. وتأتي الزيارة أيضا في ظل تحسن في العلاقات بين ضفتي الخليج رغم استمرار التوتر الناجم عن النزاعات في العراق وسوريا، حيث تتهم إيران بالتدخل في شؤون دول عربية.

ووصف رياض قهوجي المدير التنفيذي لمعهد الشرق الأدنى والخليج للتحليلات العسكرية، هذه الزيارة بالمهمّة، معتبرا أنّها "تشكل فرصة كبيرة لإثبات ما إذا كانت إيران تريد تطوير علاقاتها مع دول الخليج وإطلاق مرحلة جديدة معها".

وأضاف "حتى الآن، السياسات الإيرانية لم تتغير، وعلى النقيض من ذلك إيران زادت من تدخلها العسكري في سوريا وأرسلت كتائب لدعم النظام ضد الشعب وكذلك زادت من تدخلاتها في العراق ولبنان واليمن".

وشدد قهوجي على أنّ "دول الخليج وخاصة السعودية ليست على استعداد كي تقبل السيطرة الإيرانية على دول عربية. وإذا كانت إيران مستعدّة لوقف تدخّلها ولجم المليشيات الموالية لها مقابل الاتفاق مع الخليج، أتصور أنّ الدول الخليجية والسعودية بالذات ستقبل ذلك". لكن أنور عشقي، رئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية في جدة، اعتبر أن إيران تبدو جادة في مساعيها نحو تحسين علاقاتها مع دول الخليج، قائلا "أرى أن الفرصة مهيأة الآن لتطوير العلاقات الخليجية الإيرانية بما فيها علاقات الرياض وطهران، شريطة أن تقوم إيران باتّخاذ خطوات عملية تجاه الوضع في سوريا وغيرها".

وأضاف عشقي الذي زار إيران بداية شهر مايو، واجتمع مع بعض الشخصيات الإيرانية، "التقارب وارد، وإيران لها رغبة في ذلك لأن الوضع الاقتصادي في إيران حرج وطلبات الشعب الإيراني في تزايد".

ملامح كتلة برلمانية عراقية كبيرة مضادة للمالكي

❑ **بغداد** - أعلنت كتلة الأحرار النيابية، التابعة لرجل الدين العراقي مقتدى الصدر، أمس، عن اتفاقها مع عدد من الكتل السياسية لتشكيل الكتلة الأكبر في مجلس النواب والتي تضم 200 نائب، مؤكدة أن الإعلان عنها سيتم بعد المصادقة على نتائج الانتخابات، فيما أشارت إلى أن رئيس الوزراء نوري المالكي لا يستطيع تشكيل الحكومة كونه مرفوضا من أغلب الكتل السياسية.

ونقل موقع «السومرية» الإخباري عن النائب عن الكتلة حسين الشريفي قوله إن "الحوارات واللقاءات بين كتلة الأحرار والكتل السياسية الأخرى ماتزال جارية، ووصلنا إلى 200 نائب، ويبقى فقط الإعلان عن الكتلة الأكبر داخل مجلس النواب"، لافتا إلى أنّه "بعد المصادقة على نتائج الانتخابات سيتم الإعلان عن الكتلة".

وأضاف الشريفي أن «الكتلة الأكبر ستتكون بعضوية كل من ائتلاف المواطن ومتحدون والعربية والوطنية والكردستاني وبعض الكتل السياسية الأخرى لتشكيل حكومة شراكة وطنية». وتابع أنّ المالكي حصل عبر التحالف مع بعض الكتل «على 120 مقعدا ولا يستطيع الحصول على أكثر من ذلك ولا يستطيع بالتالي تشكيل الحكومة».



مشهد الكمامات الواقية بدأ ينتشر بالشارع السعودي بعد وصول عدد الإصابات بفيروس كورونا إلى 568، وعدد الوفيات بسببه إلى 187

باختصار

- أكد برنامج الغذاء العالمي أن اليمن يعيش أزمة إنسانية حادة بعد أن أصبح ما يقارب نصف سكّانه، أي أكثر من 10 ملايين نسمة، إما جوعى أو على حافة الجوع.

- استقبل بابا الفاتيكان، أمس، مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق في أول لقاء مع البابا يجريه مسؤول رفيع من الإقليم الذي يُؤوي عددا هاما من المسيحيين.

- أصدرت محكمة أسبانية حكما بحق مواطن سعودي يدعى مضر حسين المالكي ويلقب بـ"أمين مكتبة القاعدة" بالسجن 8 سنوات بعد إدانته بنشره على الإنترنت لمواد ممجدة للإرهاب وكتيبات تحث عليه.

- أطلقت وزارة الحج السعودية تحذيرات لشركات العمرة من مغبة تنظيم زيارات للحجاج إلى مرابض الإبل خشية إصابتهم بفيروس كورونا، وذلك بعد تلقيها معلومات عن برمجة بعض تلك الشركات زيارات للحجاج والمعتمرين إلى مرابض الإبل للشرب من لبنها.

- رفضت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس النواب البحريني مقترحا من الحكومة بتعديل اللائحة الداخلية للمجلس، بشأن استجواب أعضائها في اتجاه تشكيل لجنة من خمسة نواب للنظر في الاستجواب قبل عرضه على البرلمان.

- سقط عشرة أشخاص بين قتيل وجريح في حوادث عنف متفرّقة شهدها العراق أمس، بينهم ثلاث نساء، واثنان من عناصر الصحوة المساندة للقوات المسلّحة.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

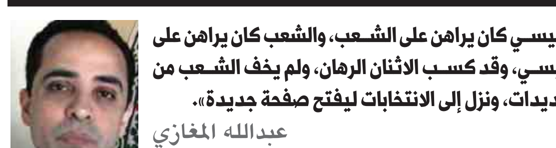


«نعلم أن عشرات اللاجئين الذين يعبرون الحدود إلى لبنان، لا يأملون في الأمن فحسب، بل يأملون أيضا في العيش الكريم، وهذا هو السبب الذي يدفعنا لدعمهم في لبنان».

فرانك فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني

«هناك انتهاكات واسعة للحريات، واللجنة ستصعد من موقفها، ولن تصمت على هذه الانتهاكات المتكررة وستلجأ إلى الرأي العام المحلي والعالمي عبر المنظمات الحقوقية».

صديق يوسف
حقوقي سوداني



«السيسي كان يراهن على الشعب، والشعب كان يراهن على السيسي، وقد كسب الاثنان الرهان، ولم يخف الشعب من التهديدات، ونزل إلى الانتخابات ليفتح صفحة جديدة».

عبدالله المغازي
المتحدث الرسمي باسم عبدالفتاح السيسي

14 آذار يلوح بمقاطعة الحكومة ردّا على الفراغ الرئاسي

● مجلس الأمن يحث اللبنانيين على اختيار رئيس «دون تأخير»

ينذر تواصل الفراغ في منصب الرئاسة اللبنانية بدخول البلاد في منعرج خطير، في ظل تلويح فريق 14 آذار باتخاذ جملة من الإجراءات، من بينها مقاطعة عمل الحكومة للضغط على الفريق المقابل الذي يبدي رفضه لأية صيغة توافقية لاختيار الرئيس.

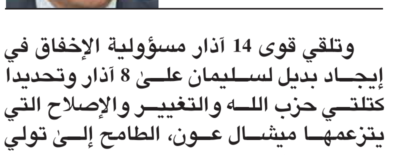
□ بيروت - أعرب رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام عن خشيته من تعطيل عمل الحكومة، على خلفية الفراغ الذي يشهده منصب الرئاسة.

وقال سلام في هذا الصدد "إن تعطيل الحكومة هو قرار سياسي، وأنا أخشى أن يحصل من باب المزايدات المسيحية - المسيحية بعد شغور موقع الرئاسة".

وتأتي تصريحات سلام إثر تلويح فريق 14 آذار وخاصة المكوّن المسيحي بإمكانية مقاطعة جلسات مجلس الوزراء في حال استمرّ الفراغ في كرسي الرئاسة.

وعبر رئيس مجلس الوزراء عن خوفه من أن "ينعكس التعطيل الرئاسي على الجوّ الأمني المستقرّ الذي نعتبره من أهم إنجازات الحكومة".

ويشهد لبنان أزمة سياسية خانقة جراء فشل الفرقاء في التوصل إلى حل توافقي يفضي إلى اختيار رئيس جديد للبلاد، الأمر الذي ينذر بتفاقم الأزمة خلال الأيام القليلة القادمة في حال نفذت قوى 14 آذار تهديداتها بالمقاطعة أو الخروج إلى الشارع بهدف الضغط على الفريق المقابل للقبول بانتخاب رئيس للبلاد.



ميشال فرعون: إمكانية المقاطعة السياسية للحكومة واردة

وتلقي قوى 14 آذار مسؤولية الإخفاق في إيجاد بديل لسليمان على 8 آذار وتحديدا كتلتي حزب الله والتغيير والإصلاح التي يتزعمها ميشال عون، الطامح إلى تولي كرسي بعبدا.

وكان مجلس النواب اللبناني فشل بعد خمس جلسات مخصصة لانتخاب رئيس جديد في إتمام مهمته، وهي نتيجة حتمية نظرا لمقاطعة نواب حزب الله وعون الجلسات، الأمر الذي أوصل البلاد إلى الفراغ.

وفي هذا السياق أكد وزير السياحة ميشال فرعون في حديث إذاعي أن "إمكانية المقاطعة السياسية للحكومة واردة إذا طال أمد الفراغ في الرئاسة".

وكان 14 آذار أعلن عن مقاطعته، للجلسات التشريعية في ظل غياب الرئيس.

وفي هذا الصدد قال فرعون إن فريقه سيواصل "الامتناع عن حضور جلسات مجلس النواب باستثناء المواضيع الأساسية على قاعدة أن لا تشريع في ظل غياب الرئيس".

من جانبه لوّح العضو في 14 آذار "باللجوء إلى الشارع لتأمين انتخاب الرئيس تماما كما يتمّ اللجوء إليه حاليا لتأمين مطالب العمال".

هذه التهديدات تقابلها الجهة الأخرى بتعنت واضح وتمسك بموقفها إزاء اختيار مرشحها عون، مؤكدة أن الرئيس القادم لن يكون من خارج مؤيديها.

وفي هذا الجانب اعتبر عفيف النابلسي أحد المراجع الشيعية في لبنان في تصريح له، أنه ليس من الحكمة أن يقاطع الوزراء المسيحيون جلسات مجلس الوزراء، لأن الحل لا يكون بالسلبية".

وشدّد النابلسي على أنه "لا يمكن القبول برئيس متذبذب أو معاد للمقاومة، المقاومة يجب أن تكون في صلب الاستحقاق الرئاسي، والطريق إليها يجب أن يمرّ من محطة المقاومة".

ويثير هذا الوضع مخاوف اللبنانيين وبخاصة الطائفة المسيحية التي تجد نفسها محشورة بين أربعة أقطاب متنافسين، وكل منهم يدلي بدلوه في هذا الاستحقاق.

ورغم أن أحد هذه الأقطاب وهو رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع كان عبر في أكثر من مرة عن إمكانية انسحابه من سباق الرئاسة المعطل في حال توفر رئيس توافقي يكون بالضرورة من فريق 14 آذار، إلا أن عون وفق المتابعين يرفض هذا المقترح معتبرا أنه الأجدى بالمنصب رافعا بذلك شعار "أنا أو لا أحد" على حدّ تعبير خصومه.

وكانت المؤسسات المارونية عملت على مدار هذا الأسبوع على لقاء القيادات الأربع، وهم ميشال عون زعيم كتلة التغيير والإصلاح، وسمير جعجع زعيم القوات، وسليمان فرنجية زعيم تيار المردة، ورئيس الكتائب أمين الجميل، إلا أنها لم تنجح حتى الساعة في حلحلة الأزمة.

وقد كشفت مصادر قريبة أن عون عبر عن إصراره على التمسك بكرسي بعبدا إلى أغسطس المقبل، يلي ذلك البحث عن رئيس قريب من فريقه، مستندا في ذلك على دعم حليفه حزب الله الذي يتصرّف وفق مناوئيه بمنطق صاحب اليد الطولى في لبنان.

وأمام هذا المشهد المتأزم الذي ينذر بتطورات خطيرة تستهدف استقرار لبنان الهش، بدأت التحذيرات الدولية في التواتر وآخرها بيان مجلس الأمن الدولي الداعي لاختيار الرئيس بدون تأخير.



رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام يخشى تعطيل الحكومة

لماذا أعطى المصريون أصواتهم للسيسي

سارة الطنطاوي

□ حقق قائد الجيش السابق عبدالفتاح السيسي فوزا كاسحا في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في مصر هذا الأسبوع، وذلك بعد حوالي عام من استعادة الجيش المصري سيطرته على الأوضاع عقب انتفاضة شعبية أطاحت بالإخوان.ولا ينفك المراقبون يطرحون على أنفسهم سؤالا عن سر هذه الشعبية التي يتمتع بها المشير عبدالفتاح السيسي والتي جعلته يحصد أكثر من 92 بالمئة من الأصوات.

ويرى العديد منهم أن هذه الشعبية تقترن أساسا بالرغبة في الأمان، فكثير من المصريين يشعرون أن البلد أصبح فوضويا: فإن اضطروا إلى الاختيار بين الإخوان والجيش، فسيفضلون الجيش.

ويرى كثير من المصريين أيضا أن الجيش لديه مؤهلات أفضل لتحسين اقتصاد البلد المتعثر، فهو يسيطر على ما يصل إلى 40 في المئة من الاقتصاد المصري من خلال مصانع يديرها الجيش ومصانع لإنتاج السلع الغذائية وأراض يملكها.

ويعتمد البلد حاليا على المعونات القادمة من دول الخليج في حين تعاني قطاعات حيوية مثل السياحة من تراجع مستمرّ، أما الاحتياطي فينضب سريعا.

ومن جانب آخر كان للعنف في الجارتين سوريا وليبيا الذي تحوّل إلى صراع مسلح تأثير كبير على الناخبين.

ولأن هذه الدول عانت من ثورات مسلحة على أنظمة عسكرية إلا أن الكثير من المصريين يجدون أن النظام الحالي أفضل بكثير مما هو موجود على مقربة منهم، وهم يفضلون أن توفر لهم الدولة قدرا من النظام والوحدة.

أما جماعة الإخوان المسلمين التي كان ينظر إليها بعد الإطاحة بمبارك على أنها بديل مرغوب فيه أصبحت خيارا أقل جذبا لعدة أسباب، فقد مثلت خطرا على رؤية معتدلة للإسلام يقدرها المصريون.

عزل البشير شعار مؤتمر المعارضة السودانية في ألمانيا

□ الخرطوم- تستعدّ قوى المعارضة السودانية إلى عقد مؤتمر موسع لها في ألمانيا خلال الأسابيع القليلة المقبلة، لتدارس كيفية مواجهة النظام الحالي وإجباره على الموافقة على شروطها القاضية بوقف الحرب في الأقاليم المشتعلة والذهاب نحو مرحلة انتقالية.

وكشفت مصادر قريبة من الجبهة الثورية السودانية التي تضمّ عددا من الحركات المسلحة ومنظمات من المجتمع المدني فضلا عن عدد من الأحزاب السياسية، عن توجيهها دعوة رسمية إلى قيادات تحالف دعم المعارضة للمشاركة في المؤتمر.

وأبدى عدد من الأحزاب استجابته للدعوة والتأكيد على المشاركة في المؤتمر على غرار حزب البعث والشيوعي والأمة، في المقابل تقول أوساط محلية أن المؤتمر الشعبي لن يشارك في الاجتماع المتوقع لأنه لن تتمخض عنه قرارات مصيرية.

يذكر أن حزب المؤتمر الشعبي بزعامة حسن الترابي، عمل منذ مطلع العام الحالي على تعزيز التقارب مع المؤتمر الوطني الحاكم، متجاوزا بذلك القطيعة مع البشير التي جاوز عمرها الـ15 سنة.

هذا التقارب دفع بتحالف المعارضة إلى تعليق عضوية المؤتمر الشعبي، متهما إياه بـ"الخيانة" والانقلاب على التوافقات السياسية السابقة.

ويهدف المؤتمر المنتظر في ألمانيا وفق المصادر إلى تكريس عزلة النظام الحالي المتهم بتعطيل الحياة السياسية وضرب الحريات العامة، وفرض حكمه بمنطق القوة.

وفي سياق توحيد جهود المعارضة دعا رئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم وهو أحد أبرز الأطراف الموجودة في الجبهة الثورية، في تصريحات لـ"السودان تربيون" المحلية، قوى المعارضة السودانية إلى التكاتف مع الجبهة الثورية والتوجه سويا إلى العمل على تغيير النظام "بكل الوسائل المتاحة".

وشدد على أن ذلك أصبح الخيار الوحيد للحفاظ على وحدة الوطن.

وكشف جبريل عن اتصالات مع المعارضة في الداخل بهدف الاتفاق على برنامج مشترك يؤهل قوى المعارضة للتفاوض مع النظام قصد إحداث التحول الديمقراطي أو تطبيقه كرؤية مشتركة في حال سقوط النظام.

جبريل إبراهيم: نسعى الآن إلى توحيد المعارضة حول خارطة الطريق المطروحة

وقال "نحن نسعى الآن إلى توحيد المعارضة حول خارطة الطريق المطروحة من الجبهة الثورية وهي ليست بكتاب منزل وإنما قابلة للتطوير، كما نحن مستعدون للأخذ بآراء الآخرين لتطويرها، ويكون لدينا في نهاية المطاف برنامج عمل مشترك".

وأكد أن كل قيادات الجبهة الثورية ستكون في أوروبا خلال الأيام القليلة القادمة للالتقاء بقوى المعارضة السودانية الأخرى في إشارة إلى مؤتمر ألمانيا.

المتغيرات الدولية تفرض على واشنطن مراجعة موقفها من سوريا

معتز نادر

□ دمشق- أبدت الولايات المتحدة الأميركية، مؤخرا، تغيّرا في سياستها تجاه الأزمة السورية، التي كانت تتسم بالغموض والتردّد في دعم المعارضة السورية فعليا، وهو ما ألقى بظلاله على علاقات واشنطن بحلفائها الإقليميين وخاصة السعودية، الداعم الرئيسي للثورة السورية.

وأعلن وزير الخارجية جون كيري، أن واشنطن عازمة على تدريب "مسلحي جماعات المعارضة المعتدلة" في سوريا.

وقال كيري إن "جهود دعم الجماعات المعارضة المعتدلة في سوريا مستمرّة، وهي تخطو إلى الأمام، وأنا لا أرى أيّة احتمالات مستقبلية من الرئيس بشار الأسد للاستمرار في الحكم".

وكان الرئيس "باراك أوباما" تعهد الأربعاء الماضي بتعزيز الدعم لما أسماها المعارضة المعتدلة في سوريا.

هذا التغيّر في الموقف الأميركي إزاء المعارضة السورية يأتي وفق المراقبين، في سياق تحوّلات يشهدها الواقع الإقليمي والدولي المتمثل في صراع سياسي اقتصادي بين الغرب والولايات المتحدة من جهة، وبين القوى الصاعدة من جهة أخرى ممثلة في روسيا والصين وقد توّجته مؤخرا تداعيات الأزمة الأوكرانية.

وحول هذا التغيّر الطارئ أميركيا اعتبر المعارض السوري علاءالدين الخطيب في تصريح لـ"العرب": "أنه تغيير تكتيكي ولن يتسبب في قلب الموازين بحدة".

وأشار المعارض إلى أن كلام الرئيس الأميركي جاء لتطمين حلفاء الولايات المتحدة بالشرق الأوسط بتأكيده على ضرورة مكافحة المجموعات الإرهابية بسوريا، الأمر الذي يضمن استقرارا أمنيا لحلفاء واشنطن بالمنطقة وفي مقدمتهم إسرائيل.

فيما يرى نائل الحريري عضو تيار بناء الدولة السورية أن خطاب الإدارة الأميركية الأخير هو رسالة للداخل، كما يجسّد محاولة لفرض موقف أكثر قوة في خضم إصرار أوباما على سياساته الحالية والتي تثير غضب مناوئيه.

من جهة أخرى يعتبر محللون أن حديث أوباما عن دعم للمعارضة ا مع التمسك في الآن ذاته بعدم التدخل العسكري المباشر نابع من قناعة دولية أكيدة ولدت من رحم الأزمة السورية تفيد بأن التدخلات العسكرية تشكّل استنزافا لطاقات الدول الكبرى التي صارت تجنح أكثر من أي وقت مضى إلى إدارة الأزمة دون السعي جديا إلى حلها.

وفي هذا السياق يقول المعارض الخطيب: "إن تطرق اللغة السياسية الأميركية مؤخرا لمصطلح الجهود الجماعية ينبع من إدراك الدول الكبرى بأن عليها حل أزمات من هذا النوع من بعيد دون الانخراط المباشر فيها.

كما يرى أن الخطاب الأميركي يساير الرؤية الأوروبية لفكرة مكافحة الإرهاب، الأمر الذي يعكس محاكاة سياسية قديمة يتمّ اللجوء إليها وتتمحور في خلق عدوّ خارجي يعمل على توازن السياسة القومية العليا للدول الكبرى.ويرى أن الموقف الغربي لا يهمّه الوصول إلى حل حاسم وفوري لأنه عمليا لا يخسر كثيرا في ظل الأموال التي تضخ للمعارضة من قبل دول الخليج وتركيا.

ويرى مراقبون أن الولايات المتحدة مازالت غير مقتنعة بقدرة المعارضة السورية على قيادة مرحلة انتقالية في البلاد وسط تفهّم واشنطن للطبيعة العسكرية ذات القيادات المتعددة للفصائل المقاتلة في مواجهة النظام السوري، وكذلك ضعف التنسيق والتواصل بين المعارضة السياسية والكتائب المقاتلة على الأرض.



دعم أميركي في الأفق للمعارضة السورية

باختصار

◄ أصدر الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور قرارا بإلغاء قرارات عفو أصدرها الرئيس المعزول محمد مرسي عن أعضاء قياديين في الجماعة وإسلاميين آخرين، وفق تقارير إعلامية مصرية.

◄ 1963 هي حصيلة الضحايا الذين سقطوا في محافظة حلب شمال سوريا، منذ بداية السنة، نتيجة القصف بالقنابل والبراميل المتفجرة حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◄ قالت الشرطة والجيش إن قوات الأمن الإسرائيلية اعتقلت فلسطينيا يرتدي حزاما ناسفا في الضفة الغربية المحتلة، الجمعة، لتحبط بذلك عملية كادت تكون أول هجوم انتحاري منذ سنوات.

◄ أكدت الحركة الشعبية لتحرير السودان- شمال أن الطيران الحربي السوداني شن هجمات على مدينة كادوا في منطقة جبال النوبة بجنوب كردفان لمدة ثلاثة أيام.

◄ منع القائمون على المؤتمر التصحيحي لجماعة الإخوان المسلمين فرع الأردن، المقرر عقده 7مايو، جميع أعضائه من الإدلاء بتصريحات حول المؤتمر.

◄ أعلنت لجنة الانتخابات المركزية الروسية أن وفدا من المراقبين الروس سيتوجه إلى سوريا لمتابعة سير انتخابات الرئاسة التي ستجرى بالبلاد في 3 يونيو المقبل.

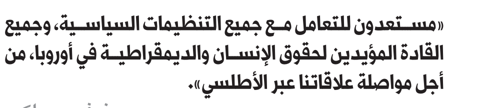
◄ أرجأت المحكمة العسكرية اللبنانية، الجمعة، محاكمة الوزير السابق ميشال سماحة المتهم بمحاولة تنفيذ هجمات "إرهابية" بالتنسيق مع مدير مكتب الأمن القومي في المخابرات السورية علي مملوك، حتى 5 ديسمبر المقبل.

للمشاركة والتعقيب:
news @ alarab.co.uk

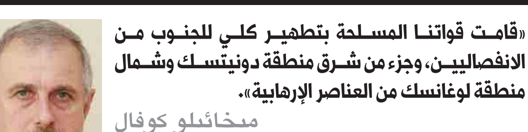


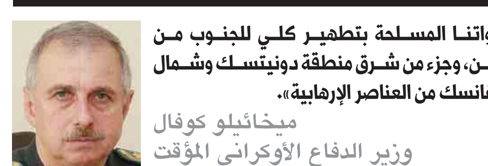


«لا يمكننا الاستمرار في العمل خلال القرن الواحد والعشرين بوسائل تعود إلى القرن العشرين، لذلك سنستخدم التكنولوجيا المتمثلة في الطائرات دون طيار».
هيرفيه لادسو
مسؤول عمليات حفظ السلام بالأمم المتحدة



«مستعدون للتعامل مع جميع التنظيمات السياسية، وجميع القادة المؤيدين لحقوق الإنسان والديمقراطية في أوروبا، من أجل مواصلة علاقاتنا عبر الأطلسي».
جنيفر بساكي
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية





«قامت قواتنا المسلحة بتطهير كلي للجنوب من الانفصاليين، وجزء من شرق منطقة دونيتسك وشمال منطقة لوغانسك من العناصر الإرهابية».
ميخائيلو كوفال
وزير الدفاع الأوكراني المؤقت

الأكراد يتجهون نحو التخلي عن دعم أردوغان في انتخابات الرئاسة

● «الجندرما» تضرب بقبضة من حديد في ديار بكر ● المعارضة تسعى إلى الوحدة لمنع تغول رئيس الوزراء

يواصل رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء التركي، تكريس سطوته المعهودة ببسط يده على الأكراد في شرق البلاد رغم اتفاق السلام غير المعلن مع حزب العمال الكردستاني، في وقت تحشد فيه المعارضة قوتها لمواجهة استفحال تغوله قبل الاستحقاق الرئاسي.

❑ **ديار بكر** - قامت قوات تركية شبه عسكرية، أمس الجمعة، بمحاولة إعادة فتح طريق سريع وذلك باستخدام قنابل مسيلة للدموع وخراطيم المياه، بعد أن قامت عناصر من الجناح العسكري لحزب العمال الكردستاني التركي المعارض، بقطعه لأكثر من أسبوع في منطقة تسكنها غالبية كردية، شمال شرق البلاد.

وقطع مسلحون ينتمون للحزب الكردي المعارض الطريق بين مقاطعتي، ديار بكر وبنجول، عند نقاط متعددة بشاحنات وسيارات استولوا عليها على مدى الأيام الماضية للاحتجاج على بناء عدد من المواقع العسكرية الجديدة في المنطقة.

ويرى مراقبون، أن تصاعد حدة التوتر بين الأكراد في ديار بكر والحكومة التركية، مصدره الأساسي إلى عدم ثقتهم بأردوغان.

و أوضحوا أن ذلك يعود إلى تأخر تنفيذ جملة من الإصلاحات التي قررت نهاية العام الماضي للأقلية الكردية، لذلك فهم يتجهون نحو التخلي عن دعمه بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية الأمر الذي سيسبب إرباكا لرئيس الوزراء في كسب تأييدهم.

وبحسب وسائل إعلام، نقلا عن مصادر أمنية شاركت في العملية، أن مؤيدين للحزب الكردستاني قاموا بمهاجمة القوات شبه العسكرية، وذلك بإلقائهم قنابل محلية الصنع على القوات التي ردت عليهم بالقنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه، بهدف تفريقهم.



أمر الله إيشلر:
القضية الكردية تشكل أزمة حقيقة منذ سنوات في تركيا

وكانت تقارير تحدثت، في وقت سابق، عن إصابة جنديين تركيين بجروح في هجوم نفذه مسلحون أكراد شرق البلاد، وذلك في ثاني حادث من نوعه منذ إعلان، عبدالله أوجلان، الزعيم الكردي المعتقل من قبل السلطات التركية منذ 1999، وقفا لإطلاق النار في مارس العام الفارط في إطار عملية السلام غير المعلنة مع حكومة أنقرة.

وقالت مصادر أمنية تركية، حينها، إن الهجوم استهدف جنودا كانوا يحرسون موقعا عسكريا قيد الإنشاء بمحافظة تونجلي ممّا أدى لتبادل إطلاق النار، مضيفة أن مروحيات عسكرية نقلت تعزيزات إلى المنطقة وأن اشتباكات متقطعة استمرت لعدة ساعات مع المسلحين الأكراد.

وفي السياق نفسه، أدت هذه العملية الجديدة إلى زيادة التوتر في المنطقة الأمر الذي رآه مراقبون بمثابة نتيجة مباشرة للاتفاق الهش المنضوي تحت عملية السلام التي أطلقها، رجب طيب أردوغان، رئيس الوزراء التركي مع الزعيم، أوجلان، المحبوس انفراديا بسجن يقع على جزيرة إمرالي في بحر مرمرة، في العام 2012 لمحاولة لإنهاء نزاع استمر لأكثر من ثلاثين عاما، أسفر عن مقتل ما يناهز الأربعين ألف شخص.

وكان، أمر الله إيشلر، نائب رئيس الحكومة التركية، قد اعترف بوجود جهود للتوصل إلى حل مع الأكراد، في وقت سابق الأسبوع الجاري، في تصريح صحفي، حيث قال، إن "القضية الكردية والهوية الكردية شكلتا أزمة على مدار سنوات في تركيا"، مشيرا إلى أن الجهود المضنية التي بذلتها الحكومة التركية في العام الأخير وضعت تلك المسألة على طريق الحل.

وكشفت، برفين بولدان، النائبة في البرلمان التركي عن حزب الشعب الديمقراطي الكردي، بداية الشهر الجاري، عن توصل أوجلان إلى اتفاق مع الحكومة التركية، بإصدار قانون الحكم الذاتي للأكراد في مناطقهم.

ووفق مراقبين، فإنه من الممكن أن تقوض تلك المناوشات بين الطرفين، الدعم الكردي لأردوغان الذي يعول عليه الأخير بشكل أساسي، إذا ما رشح نفسه في الانتخابات الرئاسية المباشرة الأولى في تركيا في أغسطس المقبل، كما يتوقع على نطاق واسع.

ويحتاج رئيس الوزراء التركي الذي لم يعلن ترشحه للرئاسة لحد الساعة إلى أغلبية بسيطة إذا ما أراد الفوز من الجولة الأولى في الانتخابات الرئاسية على الرغم من أن الأكراد يشكلون الأقلية الأكبر في تركيا ويمثلون حوالي خمس عدد السكان، وهو ما اعتبره ملاحظون بأن أصواتهم ستؤثر في اختيار رئيس جديد للبلاد.

وقد حاول، أردوغان، استثمار جزء كبير من رصيده السياسي في جهود السلام مع الأكراد، موسعا هامش الحريات الثقافية واللغوية ومخاطر احتمال انصراف أجزاء من قاعدته الشعبية عنه، بحسب متابعين للشأن السياسي التركي، الأمر الذي قد ينعكس عليه سلبا في الاستحقاق الرئاسي المقبل.

وتتزامن هذه العملية مع ورود تقارير تحدثت عن خطف التنظيم المسلح للحزب الكردي "بي.كا.كا" لأكثر من 700 شاب، منذ يناير العام الماضي، بهدف تدريبهم على مواجهة الجيش التركي رغم قلة الموارد المالية.

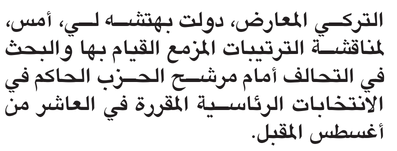
وقد انتقدت المعارضة التركية أسلوب الحكومة في التعامل مع هذا الملف حيث وجه، كيليتش دار أوغلو، رئيس حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة التركية، انتقادا لاذعا إلى رئيس الوزراء لطلبه المساعدة من حزب الشعب الديمقراطي، أحد الأذرع السياسية لحزب العمال الكردستاني لإطلاق سراح الفتيان المختطفين من قبل المنظمة من أجل إعادتهم إلى أهاليهم، خلال خطاب، أردوغان، أمام الكتلة البرلمانية لحزب العدالة والتنمية في مقر البرلمان، الأربعاء.

وتأتي هذه الاتهامات قبل يوم واحد من لقاء، دار أوغلو، برئيس حزب الحركة القومية التركي المعارض، دولت بهتشه لي، أمس، لمناقشة الترتيبات المزمع القيام بها والبحث في التحالف أمام مرشح الحزب الحاكم في الانتخابات الرئاسية المقررة في العاشر من أغسطس المقبل.

وكان، أردوغان، التزم الصمت لنحو شهر، تجاه مسألة خطف "العمال الكردستاني" للعديد من الشبان لتدريبهم من أجل مواجهة القوات الحكومية قبل أن يعلق على تلك العمليات.

وجدير بالذكر أن حزب العمال الكردستاني، خاض نزاعا مسلحا مع الحكومات التركية المتعاقبة منذ عام 1984، بهدف إقامة دولة مستقلة في شمال شرق البلاد للأكراد الذين يشكلون حوالي 20 بالمئة من عدد السكان بسبب القمع الذي تمارسه أنقرة ضدهم من خلال حرمانهم من حقوقهم السياسية والثقافية الأساسية.

«الجندرما» تطلق الغاز المسيل للدموع ضد الأكراد لإخماد أصواتهم قبل الانتخابات





700
شاب خطفهم الجناح العسكري الكردستاني منذ يناير 2013

اضطرابات تهدد بعودة شبح الحرب الأهلية إلى أفريقيا الوسطى

❑ **بانغي** - أكد متحدث باسم قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي، أمس الجمعة، مصرع شخصين على الأقل في تبادل لإطلاق النار بين جنود حفظ السلام البورونديين ومتظاهرين مسلحين في عاصمة أفريقيا الوسطى.

وقال، فرانسيس تشي، المتحدث العسكري إن "مجموعة من المتظاهرين المسلحين فتحت النار على قاعدة لجنود حفظ السلام البورونديين الذي ردوا على إطلاق النار".

وبحسب تقارير إعلامية، التي أكدت حصيلة أولئك القتلى فإن عددا آخر من المسلحين والمدنيين أصيبوا بجروح بالغة أثناء الاشتباكات وسط العاصمة بانغي خلال تظاهرات طالبت برحيل، كاترين سامبا بانزا، الرئيسة الانتقالية للبلاد وبرحيل الوحدة العسكرية البوروندية في القوة الأفريقية المنتشرة في هذا البلد المضطرب والمتهمة بالتغاضي عن أعمال العنف ضد المسيحيين وبنزع السلاح في أحياء تقطنها أغلبية مسلمة.

في المقابل، أشارت وسائل إعلام وشهود عيان قبل ذلك إلى جرح ثلاثة مدنيين فقط بعد إصابتهم بطلقات نارية نقلوا على إثرها إلى المستشفى العام وسط العاصمة.

وقد سمع دوي إطلاق الرصاص بالأسلحة الرشاشة في وقت مبكر، أمس، في وسط بانغي وفي محيط المطار فيما نزل آلاف المتظاهرين إلى شوارع العاصمة أفريقيا، مطالبين باستقالة الحكومة الانتقالية التي وصلت إلى السلطة منذ أشهر بعد تنحي، ميشال جوتوديا ، الرئيس السابق، وسط تزايد مخاوف المجتمع الدولي من جر البلاد إلى حرب أهلية بسبب تصاعد أعمال العنف.

وأدى اعتداء من مسلحين مسلمين على كنيسة في وسط العاصمة، الأربعاء، إلى مقتل نحو 15 مدنيا لتنطلق على إثرها احتجاجات عارمة تنديدا بتلك العملية ولتشهد عودة لأعمال العنف، حيث أقيمت عدة حواجز، أول أمس، على شوارعها الرئيسية، كما جرت مواجهات بين محتجين والقوات الأفريقية أوقعت عدة إصابات بين المدنيين وذلك لليوم الثاني على التوالي.

ويشار أن الأزمة في أفريقيا الوسطى اتخذت، في يناير الماضي، منحى مذهبيا بعد إرغام، جوتوديا، وحركة سيليكا المنتمي لها المتمردة على الرحيل من السلطة، ليتعرض سكان بانغي المسلمون المتهمون بالتواطؤ مع المتمردين السابقين إلى تجاوزات من قبل الميليشيات المسيحية ما حمل العديد من المسلمين على الرحيل أو الانتقال إلى المنفى.

◄ **عودة المواجهات العنيفة في أفريقيا الوسطى تدق مسمارا آخر في نعش الاستقرار المنشود في البلاد**



وزراء دفاع اليابان وأستراليا وأميركا يتصافحون، في قمة الأمن الآسيوية بسنغافورة، لفرض رؤيتهم بشأن أمن العالم



اسم شارع يتسبب في أزمة بين بكين وواشنطن

❑ **بكين** - سببت تسمية شارع أمام السفارة الصينية في واشنطن باسم، ليو شياوبو، المعارض الصيني المعتقل والحائز على جائزة نوبل للسلام، أزمة بين الصين والولايات المتحدة.

فقد ندّدت الحكومة الصينية، أمس الجمعة، بما وصفته بأنه مقترح استفزازي من قبل مشرعين أميركيين لتغيير اسم الشارع الكائن أمام سفارتها لدى الولايات المتحدة الأميركية باسم معارض تتهمه بكين بالتحريض على التآمر على أمن الدولة.

وقال، هونغ لي، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية خلال مؤتمر صحفي، إن "ليو شياوبو رجل انتهك القوانين الصينية وأدانته السلطات القضائية في البلاد بالتهمة المنسوبة إليه".

وتأتي تلك التصريحات بعد أن اقترحت مجموعة تضم أعضاء من مختلف الانتماءات في مجلس النواب الأميركي، لتغيير اسم جزء من الطريق أمام السفارة الصينية ما من شأنه أن يقوي نشطاء حقوق الإنسان.

يذكر أن، ليو، يقضي عقوبة بالسجن لمدة 11 عاما منذ سنة 2009 في أحد سجون الصين، بتهمة تتعلق في جزء منها بدوره في إطلاق عريضة عرفت بالميثاق (8) تدعو إلى حماية أكبر لحقوق الإنسان وإلى إصلاحات ديمقراطية في البلاد.

باختصار

◄ ذكر وزير الأمن الداخلي الأميركي، الجمعة، أنه سيعيد النظر في الإفراج عن عشرات الآلاف من المهاجرين الذين لهم سجلات جنائية.

◄ مثل، أنس أوربانينجروم، الرئيس السابق للحزب الديمقراطي الحاكم في إندونيسيا، أمس، أمام إحدى المحاكم بتهمة فساد مالي.

◄ تعهد، أوسكار إيفان زولواجا، المرشح لرئاسة كولومبيا، الجمعة، بسحب تهديداته وإنهاء محادثات السلام مع الميليشيات المسلحة "فارك" إذا فاز في الانتخابات.

◄ حذرت واشنطن، أمس، بكين من تصعيد التوتر في المجال الجوي الدولي فوق المنطقة المتنازع عليها في بحر الصين الشرقي.

◄ نجا، بلامين أوريشارسكي، رئيس وزراء بلغاريا، الجمعة، من تصويت بحجب الثقة اقترحته المعارضة بعد مزاعم حول انتهاك الحكومة لقوانين الاتحاد الأوروبي.

◄ انتقد، مسعود جزائري، نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة الإيرانية، أمس، تصريحات، باراك أوباما الرئيس الأميركي حول برنامج بلاده النووي.

◄ أعلن جهاز الأمن الفدرالي الروسي، الجمعة، عن اعتقال مجموعة تابعة لحركة "القطاع الأيمن" الأوكرانية المتطرفة في القرم، خططت للقيام بأعمال إرهابية.

◄ حذر، مارتين ستروبنيتسكي، وزير الدفاع التشيكي، أمس، من احتمالات نشوب صراع مسلح تقليدي وواسع في القارة الأوروبية، بسبب الأزمة الأوكرانية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

هويات قلقة

«الشعارات التي ينادي بها البعض لتشكيل حكومة الأغلبية السياسية غير عملية وستنتج حكومة ضعيفة وهزيلة».

عمار الحكيم
رئيس المجلس الأعلى الإسلامي

«حتى الآن لا توجد أشياء محددة نتجه صوبها لكننا نصر على تشكيل حكومة شراكة وطنية بعيدة عن الطائفية والمناطقية».

محمد عبد الكريم
قيادي في ائتلاف الوطنية

الأحزاب الدينية نقلت العراقيين السنة من الوطنية إلى الطائفية

● سنة العراق: ثلاثة مذاهب من الزمن العباسي

عاش العراقيون، مسلمين؛ سنّة وشيعة، ومسيحيين ويهودا وعربا وكردا وتركمانا، وغيرهم من الطوائف والقوميات، عهودا طويلة في وئام وسلام. ورغم أن العرب السنّة كانوا يمثلون الطائفة الحاكمة، خصوصا في دولة العراق الحديثة التي تأسّست في عشرينات القرن الماضي، إلا أنهم كانوا يحكمون إعتمادا على أيديولوجيات ومبادئ لا تضع الانتماء الطائفي عنوانا واضحا بل تستند إلى الانتماء العربي الذي يجمع معظم الشيعة والسنة في العراق. تغيرت هذه المعادلة مع الغزو الأميركي للعراق سنة 2003 ووجد السنّة عموما أنفسهم في وضع حرج، وحتى الذين لم يكونوا يؤيدون صدام باتوا قلقين على مستقبلهم.

زيد بن رفاعة

❑ تبدو خارطة العراق الدينية والمذهبية معقدة تاريخيا، أكثر من بقية بلدان المنطقة، فلأن هذه البلاد كانت أهم أقاليم الإمبراطوريات عبر التاريخ، وذلك لخصوبة الأرض ووجود المياه الجارية في وادي دجلة والفرات، إضافة إلى الموقع الذي يشرف على الشرق كافة، فوالي العراق عادة يكون حاكم الشرق حتى الصّين، فهو الذي يعين العُمال على خراسان والري والسند والهند وما وراء النهر.

> ◄ صراعات مذهبية عديدة جرت بين أهل السنة أنفسهم، ناهيك عن النزاع الطائفي مع الشيعة، وذلك بفعل سياسات الخليفة أو الوزير

صارت أرض العراق بسبب هذه الأهمية عاصمة للعديد من الثورات، ثم أصبحت عاصمة الخلافة العباسية طوال أكثر من خمسة قرون، وخلال الوجود الإسلامي تشكلت المذاهب الفكرية واللغوية والدينية، فهذه البصرة ولدت المعتزلة والأشاعرة والإباضية، وبالكوفة والبصرة ظهر الشيعة وتفرقوا إلى فرق، ومَن يطلع على كتاب "فرق الشيعة" للنوبختي يدرك هذا الانقسام.

وعلى أرض العراق نشأت المدرسة التي عُرفت بمدرسة "أهل الرأي"، وكان الإمام أبو حنيفة النعمان رائدها. بالمقابل منها ظهرت مدرسة "أهل الحديث" في الحجاز، ومن الأخيرة ظهرت المذاهب الثلاثة السُنية أيضا: المذهب المالكي، نسبة إلى الإمام مالك بن أنس، والمذهب الشافعي، نسبة إلى الإمام محمد بن إدريس الشافعي، والمذهب الحنبلي، نسبة إلى الإمام أحمد بن حنبل، (والمذهب الرابع هو المذهب الحنفي، نسبة إلى الإمام أبو حنيفة النعمان)، قد عاشوا في القرنين الثاني والثالث الهجريين.

> ◄ يتوزع الشافعية على مناطق بغداد والأنبار، أما أهل المنطقة الشمالية، أو إقليم كردستان، فهم قاطبة تقريبا على المذهب الشافعي، أما الموصل فالأغلبية على المذهب الحنفي، بينما سُنة البصرة على المذهب الشافعي

ثورة زيدية

في البداية لم يكن الإمام أبو حنيفة مرضيا عنه، بل يُذكر أنه سُجن من قبل الخليفة أبي جعفر المنصور، لأسباب لعل أرجحها وقوفه مع ثورة إبراهيم بن الحسن. وهي ثورة زيدية اندلعت في البصرة. وبعد وفاة أبي حنيفة قرب الخلفاء العباسيون تلامذته وأبرزهما كان أبو يوسف يعقوب الأنصاري ومحمد بن الحسن، فأصبح الأول قاضي قضاة، وقيل هو أول مَن شغل هذا المنصب، والثاني تولى دار المظالم.

وفقا لهذا القُرب كثر القضاة الحنفيون، وظلت الخلافة العباسية، حتى نهايتها رسميا على المذهب الحنفي، حتى أن بعض الفقهاء، في أواخر الدول العباسية، حاول إقناع الخلفاء العباسيين باستبدال المذهب الشافعي بالمذهب الحنفي، وذلك لما يوجد عند الحنفي من انفتاح على بقية أهل الأديان، ومعلوم أن الخلافة العباسية كانت مترامية الأطراف، وتشتمل على العديد من أهل الديانات من غير المسلمين.

جرت صراعات مذهبية عديدة، تتفاوت في قسوتها، بين أهل السُنة أنفسهم، ناهيك عن النزاع الطائفي مع الشيعة، وذلك بفعل السياسات التي يعتمدها هذا الخليفة أو الوزير، فلما انتهت السلطنة البويهية، في أواسط القران الخامس الهجري، جاء السلاجقة، وقد كانوا على المذهب الحنفي، فاتخذوا المذهب الشافعي، وكان لوزيرهم نظام المُلك دور في ذلك، ولربما الأمر يتعلق بمواجهة الدولة الفاطمية، وعندها التصق التصوف بالمذهب الشافعي، وأخذ هذا المذهب في الانتشار مع انتشار التصوف أيضا، وظهر قضاة شافعيون، ومال أحد الخلفاء العباسيين إلى المذهب الشافعي، ومع تقارب الفروع بين المذهبين: الشافعي والحنفي، إلا أن النزاع كان موجودا، وعلى وجه الخصوص بالشام.

أما المذهب الثالث الذي انتشر في بغداد، وكثر أتباعه فيها، فهو المذهب الحنبلي، وهو مثل الشافعي والمالكي من مذاهب أهل الحديث، ومع ذلك حدث نزاع بين الشافعيين والحنبليين، وذلك بعد ظهور علم الكلام، واتخاذ الشافعية للأشعرية عقيدة، أو ما عُرف بالأصول، ووصل الحال إلى استخدام العنف من قبل الحنابلة مع علماء الشافعية الأشعريين، الذين كانوا يُدرسون مذهبهم في المدرسة النظامية، وقيل إنها كانت تدرس وفقا لهذا المذهب، وأن العاملين فيها كانوا شافعية من إدارتها إلى مؤذّنها وخطيبها وحتى فرّاشها.

لكن المذهب الحنبلي الذي كان أتباعه، بعد وفاة أحمد بن حنبل، يصلون ويجولون في بغداد وحتى الخلفاء كانوا يريدون رضاهم لسيطرتهم على العامة، لم يبق منه شيء إلا قلة قليل أقامت في منطقة الزبير، وذلك بعد انسحاب هذا المذهب وانتشاره في الجزيرة العربية.

توزع أهل السُنة في العراق على المذاهب الثلاثة، والأكثرية هم على المذهب الحنفي والمذهب الشافعي. وفي العصر المتأخر كادت الفوارق تغيب بين أتباع الشافعي وأتباع أبي حنيفة، وعلى ما يبدو حصل هذا التقارب بعد سقوط الدولة العثمانية بشكل ملحوظ، لأنها اعتمدت رسميا المذهب الحنفي، بل وتعصّبت له، لكن لم يمنع ذلك من اعماد فقهاء شافعية شريطة أن يحكموا أو يفقهوا بالمذهب الحنفي، وهناك إجازة في ذلك. وبأثر الدولة العثمانية ظلت الدولة العراقية رسميا على ذلك المذهب، مع وجود حرية المذاهب الأُخرى، بما فيها المذهب الإمامي الشيعي.

> ◄ المذهب المالكي يكاد يكون معدوما في العراق، مع أن مسائل هذا المذهب كانت تدرس في المدرسة المستنصرية

خطباء سنة يتهمون إيران باستهداف السنة في العراق وسوريا

التجاور بين المذهبين

يتوزع الشافعية على مناطق بغداد والأنبار، أما أهل المنطقة الشمالية، أو إقليم كردستان، فهم قاطبة تقريبا على المذهب الشافعي، أما الموصل فالأغلبية على المذهب الحنفي، بينما سُنة البصرة على المذهب الشافعي. وبطبيعة الحال التجاور بين المذهبين صار ملموسا، وأية منطقة سُنية من العراق تجدها خليطا من شافعية وحنفية. أما المذهب المالكي فيكاد يكون معدوما في العراق، ماعدا أُسر لم يبق منها إلا القليل مثل أسرة آل السعدون في جنوب العراق، مع أن مسائل هذا المذهب كانت تُدرس في المدرسة المستنصرية، التي أُفتتحت في السنوات الأخير من الدولة العباسية.

إذا أردنا تحديد الكثافة السّنية نجد الأنبار وتوابعها خالصة لأهل السُنة، ومنهم الأحناف والشوافع، أما الموصل ففيها اختلاط مع كثافة سُنية حنفية، كذلك نجد منطقة ديالى مختلطة يمثل فيها أهل السُنة نسبة غير قليلة، بل هناك قرى ومدن تكاد تكون سُنية خالصة. يُشكل هذا التركيب المذهبي المختلط عائقا أمام تبني الأقاليم على أساس طائفي، فإذا حُلت المسألة في الأنبار لتكون إقليما قائما بذاته، كونها سُنية خالصة، فكيف يواجه الاختلاط المذهبي في ديالى وفي كركوك وفي بغداد وفي الموصل أيضا.

خلاصة القول: إن وجود أهل السُنة بمذاهبهم المختلفة كان وجودا أصيلا، رافق وجود الإسلام في العراق، وطوال القرون تعايش العراقيون، بين مسرات ومعسرات، لكن لم يستطع التنافر، الذي أساسه، في الغالب من الأحيان سياسي، أن يحذف مذهبا من المذاهب.

غياب قيادة سنية موحدة

❑ لندن- بعد عشر سنوات على الغزو الأميركي وبعد انسحاب القوات الأميركية من البلاد، لا تزال مسألة مشاركة العرب السُنّة في النظام السياسي العراقي منذ بداية العملية الانتقالية، إثر الغزو الأميركي في 2003، حادة وانفجارية. فهذه الطائفة باتت اليوم قلقة بعد أن همّشتها المحاصصة العرقية – الطائفية التي حشرت السنّة في خانة الأقلية في نظام يهيمن عليه الشيعة والأكراد.

منذ بدء الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، توالى على رئاسة الحكومة العراقية، كل من: إياد علاوي (علماني شيعي) بين عامي 2004 و2005، ثم إبراهيم الجعفري (شيعي) لمدة عام واحد، فيما تولى المالكي (شيعي) رئاسة الحكومة لدورتين بين عامي 2006 و2014.

وكان العراقيون السنّة قد قاطعوا العملية السياسية ولم يشتركوا في أول انتخابات في عراق ما بعد صدام. لكنهم أحسوا بأن هذا كان خطأ كبيرا أدى إلى تهميشهم سياسيا. فعادوا للمشاركة في الانتخابات نهاية عام 2005 بكثافة. وظهرت جبهة التوافق التي يتزعمها الحزب الإسلامي كممثل سياسي للسنّة، لكن المناصب السياسية الكبرى بقيت بيدي الشيعة والأكراد. واستمرت شكوى السنّة من التهميش.

انتخابات شهر أبريل الماضي هي أول انتخابات برلمانية في العراق منذ انسحاب القوات الأميركية منها نهاية عام 2011. وقد تصدرت القوائم الشيعية الثلاث الرئيسة في العراق، وهي "دولة القانون" بزعامة المالكي، و"الأحرار" بزعامة مقتدى الصدر، و"المواطن" بزعامة عمار الحكيم، نتائج انتخابات البرلمان، وعزّزت نتائج الانتخابات التشريعية التي أسفرت، عن فوز نوري المالكي بولاية ثالثة، من مشاعر الظلم والتمييز لدى العراقيين السنّة الذين يرون أن المالكي كرّس مبدأ الاستقطاب الطائفي السُنّي – الشيعي في البلاد، الأمر الذي صاحبه ارتفاع في أعمال العنف والتفجيرات التي تنذر بحرب أهلية مذهبية.

انتقدت مجموعة الأزمات الدولية سياسة المالكي الذي اتّبع، على امتداد فترة وجوده في منصبه، استراتيجية فرّق تَسُد أدت إلى تحييد أية قيادة عربية سُنيّة ذات مصداقية. كما أن السلطات اتخذت خطوات تعزز التصورات بوجود أجندة مذهبية، حيث تم تهميش سياسيين بارزين – معظمهم من السُنّة – تطبيقا لقانون المساءلة والعدالة على أساس ارتباطات مزعومة وعلى مستويات عليا بحزب البعث السابق.

وتنتشر قوات الأمن الاتحادية بشكل غير متناسب في الأحياء السُنية في بغداد، وكذلك في المحافظات التي يسكنها السُنّة (الأنبار، وصلاح الدين، ونينوى، وكركوك وديالى). وقد دفعت هذه السياسة العراقيين السُنّة إلى إطلاق حركات احتجاجية غير مسبوقة خصوصا في عام 2012، لكن تم التعامل بعنف مع المظاهرات وفاقمت عمليات القمع التي أعقبتها من الشعور بالإقصاء والاضطهاد في أوساط السُنّة.

خلال الأشهر الأخيرة تصاعدت أعمال العنف التي فاقت في حدّتها ما شهدته البلاد خلال السنوات الخمس الماضية. وأعادت الهجمات ضد قوات الأمن، وضد المدنيين – وهو الأكثر إنذارا بالخطر – إحياء المخاوف من العودة إلى حرب أهلية شاملة، خصوصا مع ارتفاع نشاط الدولة الإسلامية في العراق والشام. وقد ردت الميليشيات الشيعية على أعمال تنظيم "داعش" بشن هجمات على السُنّة.

غياب قيادة سُنيّة موحّدة - وهو أمر أسهمت فيه سياسات بغداد، ويعتبره نوري المالكي ميزة - تحوّل إلى عبء خطير في المواجهة التي باتت تكتسب صبغة مذهبية على نحو متزايد، فأنصار الحراك يتطلعون غربا إلى سوريا بوصفها الحلبة التي يمكن أن يشنوا المعركة فيها على الحكومة العراقية وحلفائها الشيعة، وشرقا إلى إيران، بوصفها مصدرا لكل مصائبهم.

نظرا إلى تعرّضهم لضغوط مكثّفة من القوات الحكومية وتراجع إيمانهم بالحل السياسي، فإن العديد من العرب السُنّة استنتجوا أن خيارهم الواقعي الوحيد يتمثل في صراع عنيف يتخذ على نحو متزايد صبغة مذهبية. بالمقابل، فإن الحكومة تجد في ذلك فرصة مناسبة لوضع كل المعارضة في خانة المجموعات الطائفية المسلحة التي تتطلب مواجهتها إجراءات أمنية أكثر تشددا. وفي غياب تحول دراماتيكي في المقاربة، ثمة مخاطرة في انهيار الدولة الهشة في العراق ووقوعها ضحية لمزيج انفجاري يتكون من عيوبها القديمة والمعروفة والتوترات الإقليمية المتنامية.

* دراسة عن سنة العراق صدرت عن مجموعة الأزمات الدولية

العراق: توزع الطوائف والمجموعات الأثنية

❑ أرقام توزيع الطوائف والاقليات شاعت في العراق بعد احتلاله عام 2003 وجميعها تخضع لحسابات سياسية غير واقعية، ولا توجد أرقام حقيقية لعدد أبناء الطوائف والقوميات في العراق لأن الأحزاب الدينية الحاكمة ترفض نشرها، والمخطط يعود لوكالة الصحافة الفرنسية ويمثل تقسيما لا يستند إلى معلومات دقيقة.

هويات قلقة

«الكيانات السياسية المشاركة في الانتخابات بمحافظة الأنبار تعلن تحفظها ورفضها لنتائج الانتخابات البرلمانية التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة».

طه عبد الغني
عضو ائتلاف وحدة أبناء العراق

«كانت هناك خارطة إيرانية لبغداد تم التأشير عليها بالألوان وكانت هناك علامات توضح خطة التهجير السنة والمسيحيين من أقسام في بغداد واحتلالها من قبل الميليشيات».

لجنرال جورج كيسي
القائد العام للقوات الأميركية في العراق

● سنة العراق ومقاومة الهوية الجديدة



العراق للجميع

الوليد خالد يحيى

❑ طالما كان الحديث عن التنوعات الدينية والمذهبية والعرقية في العراق، محصورا ضمن سياقات محددة، أغلبها في الأندية الثقافية، والملتقيات العالمية في الفن التشكيلي والأدب والموسيقى، حيث يهيم الأديب أو الفنّان في الحديث عن لوحة الفسيفساء العراقية، الغنية في الوانها وتنوعها، الضاربة في القدم، وكيف انعكست على جمال عمله الفني حين يسأل عنه.

لكننا اليوم أمام سياق جديد، انعكست فيه "لوحة الفسيفساء"، تلك نفسها على عالم السياسة، بعد أن فككتها الأنظمة والقوانين والأيديولوجيات التي عُمل بها بعد الاحتلال الأميركي، وحولتها إلى هويات وكيانات من النوع الطائفي السياسي، فيهيم رجل السياسة هذه المرة عوضا عن الفنان في الحديث عن ضرورة تعميمها وترسخها، ومد جذورها في الكيان العراقي العام، كلما سأل عن تعثر "الديمقراطية التحاصصية" وفشلها في استيعاب كافة الشرائح والطوائف، ضمن عملية سياسية سليمة ومتوازنة.

وفي إطار حمى التسابق على تكريس الهويات الطائفية السياسية، تبدو اليوم أكثرها استعصاء، هي الهوية "العربية السنية "، مما جعلها السبب الرئيسي في صداع السياسيين. هذا الاسم الذي اختارته عملية بريمر السياسية لاتباع المذهب السني في "العراق الجديد" كتعبير دلالي سياسي، ليكونوا أحد المكونات الرئيسية الثلاثة، إلى جانب الشيعة والكرد، بالإضافة إلى التركمان والمسيحيين وغيرهم من "الأقليات" الصغرى. هذا التقسيم وضع السنة كما عموم العراقيين أمام صدمة تاريخية كبيرة، لم يستطع العقل الجمعي لهذه الفئة المذهبية أن يستوعبها، بينما استطاعت باقي المكونات أن تتقبل ذلك إلى حد ما، وذلك يعود إلى عوامل وظروف متعددة فرضها تاريخ وكرستها وقائع لابد من تسليط الضوء عليها.

العراق القديم / الجديد

تشكلت الدولة العراقية سنة 1921، في ظل غياب تام لأي حديث عن هويات طائفية سياسية، رغم الحضور الفاعل للخطاب الديني. خلال ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني، أصدرت المراجع الشيعية الفتوى الدينية التي شجعت على انتشار الثورة، وكذلك الأمر من الجانب السني. لم يعد خطاب رجالات الدين والطوائف وقتها عن كونه خطابا شعبيا، محفزا للحالة الثورية التي تصدت لمشروع "تهنيد العراق" وطالبت بالحكم العربي. وهذا ما يفسّر قبول العشائر العراقية الثائرة تولية الأمير فيصل على عرش العراق، دون تسجيل أي احتجاج تاريخي يذكر من قبل الشيعة في العراق على انتماء الملك الجديد إلى المذهب السني.

> المرأة العراقية دفعت، ولاتزال تدفع، غاليا مستحقات الغزو الأميركي وما أعقبه من صراع طائفي متفجر ودام

> ◄ رفض السنة لمحاولات تشكيلهم بقرار أميركي، جعل منهم الحاضنة الأساسية لانطلاق المقاومة العراقية ضد الاحتلال

رسمت حقبة الحكم الملكي الخارطة الأساسية للتموضعات الاجتماعية، حظي فيها السنة بمسؤوليات كبيرة في الدولة العراقية، ليس انطلاقا من ميل طائفي في التشكيل الكياني الجديد، بقدر ما هو انعكاس لوضع اجتماعي تميز فيه السنة عن غيرهم تاريخيا، ولاسيما في الموصل وبغداد، خاصة في حقبة الوالي العثماني الإصلاحي مدحت باشا، حين انتعشت التجارة في المدينتين، وأسهمت في تشكل نخبة من العائلات التجارية السنّية استطاعت أن توصل أبناءها إلى مدارس الاستانة، بينما بقي ذلك غير متاحا للجنوبيين الشيعة، فعوامل الصراع بين الإيرانيين والعثمانيين جعلت البيئات الشيعية تعيش حالة من الانكفاء على الذات والتقوقع ضمن المدارس الدينية والبنى العشائرية. كان الأمر مختلفا في البصرة نوعا ما، لكن طبيعة الحكم العثماني الطائفية كانت لها اعتباراتها.

هذا الوضع الاجتماعي جعل النخب السنية هي اللاعب الأكبر ضمن أجهزة الدولة العراقية إبان الحكم الملكي، وخاصة ضمن الجهاز العسكري، الذي كان الصانع الأبرز لكل التحولات والأحداث اللاحقة حتى قيام الجمهورية ولاحقا انقلاب البعث. هذا السياق الذي حكم تاريخ العراقيين السنة، لم يوفر أي مبررات موضوعية لأي تبلور سياسي طائفي كما هو الحال لدى العراقيين الشيعة، حيث شكل موضوع تهميشهم التاريخي عن الأدوار السلطوية، المبرر الأكبر لظهور الأيديولوجيات السياسية الطائفية التي هي اللاعب الأبرز في ما يسمى اليوم بـ"العراق الجديد".

كان تشكيل حزب الدعوة الإسلامية الشيعي عام 1954 أول تشكل طائفي سياسي في البلاد، ساهمت ممارساته الراديكالية في إبعاده عن المشهد السياسي في العراق، إلا أنه استمر في العمل السري ضمن الحوزات الدينية، حتى قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقد شجعه ذلك على اكتسابه نفوذا أكبر، بالإضافة إلى عدة تنظيمات حملت أفكار الثورة الإسلامية، والخلاص الشيعي وغيرهما من المفاهيم، كتنظيم "المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق" ولاحقا العصائب وغيرهما. عملت تلك التنظيمات على حشد الرأي العام الشيعي طائفيا، وتحقيق شبه اجماع شيعي حولها، وجعلها قربها من الاحتلال الأميركي اللاعب الأبرز في صياغة مرحلة ما بعد سقوط الدولة، بالإضافة إلى الكرد الذين كانوا قد حسموا أمر هويتهم القومية وخياراتهم بعيدا عن أي اندماج مذهبي.

هذا المعطى الجديد جعل سنة العراق في حالة من الصدمة التاريخية، لم تتأثر بها كثيرا بقية المكونات التي وجدت معبرات عنها نقلتها من موقع التهميش إلى موقع السلطة. هُمّش السنة لأسباب عنصرية، وتعرضوا للكثير من الممارسات الانتقامية، على اعتبارهم "الكتلة السياسية" التي كانت في الحكم السابق، وحُمّلوا مسؤولية تهميشهم، بسبب مقاطعتهم للعملية السياسية منذ البداية.

المقاومة العراقية

رفض السنة لمحاولات تشكيلهم الجديد بقرار أميركي، جعل منهم الحاضنة الأساسية لانطلاق المقاومة العراقية ضد الاحتلال. تراوح خطاب المقاومة بين الخطاب القومي والخطاب الديني المعتدل، عبر عن نفسه بعدة فصائل وتنظيمات بمسميات مختلفة، أبرزها المجلس السياسي للمقاومة العراقية. مشروعهم هذا تعرض لاختراقات مفتعلة من قبل أطراف خارجية ولاسيما تنظيم القاعدة ذي الأجندة الدولية المتطرفة، مما جعل مشروع المقاومة يتراجع لصالح الميل للتخلص من التطرف، وإيجاد مخرج ما ضمن العملية السياسية ذاتها. انعكس ذلك في المشاركة الواسعة للكتلة السنية في انتخابات 2010، وانصب الخيار حينها على البرنامج الذي حمل طابعا علمانيا معاديا للطائفية، عبّر عنه نوعا ما "ائتلاف العراقية" بقيادة "الشيعي" العلماني إياد علاوي. لم ينجح الائتلاف في تشكيل حكومة رغم الحصول على الأغلبية داخل البرلمان، الأمر الذي جعل هذا الخيار يكلّل بالخيبة من العملية السياسية كلها.

بينما تستمر محاولات تكتيل السنة في العراق ضمن الهوية السياسية الجديدة، إلا أنها تبدو يوما بعد يوم عصية على ذلك، بسبب رفض الكتلة الأكبر من السنة لهذا الأمر، الذي يستهدف إنهاء دورهم وعزلهم ضمن كانتون طائفي، على حساب الانتماء إلى العراق، ولصالح المشاريع الاحتلالية، ليبدو السياسيون السنة العاملون على هذا الأمر، مشتتين غير قادرين على إحداث إجماع سني حول مشروعهم، مما يجعلهم يبحثون عن دعم خارجي لإحداث ضغط ما من أجل منصب هنا أو إقليم هناك، فيما يدخل سنة العراق في موجة ثورية عارمة على مجمل البنى السياسية والاجتماعية التي حملها مشروع "العراق الجديد"، باحثين عن من يشاركهم لدى الكيانات الأخرى التي اختبرت الطائفية السياسية، وذاقت كثيرا من مرارة أن تحشر ضمن كانتون هوياتي طائفي ضيق تحت ربقة أمراء الطوائف ومافيات النهب وتجار الهويات.

هذا اليوم في التاريخ

1931
اربعون الف قتيل في زلزال في كويتا في باكستان

1961
اعلان جمهورية جنوب افريقيا.

1966
جابر الاحمد الصباح يصبح امير الكويت خلفا لصباح السالم الصباح.

1981
احتراق مكتبة جفنا في سريلانكا التي كانت تحوي حوالى مئة الف كتاب ومخطوطة نادرة في اطار النزاع بين المتمردين التاميل والحكومة.

2001
وفاة فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية، بازمة قلبية في الكويت.

2005
القضاء الروسي يحكم على الثري الروسي ميخائيل خودوركوفسكي الرئيس السابق لمجموعة النفط الروسية العملاقة "يوكوس" بالسجن بعد ادانته بالتهرب الضريبي والاحتيال.





آراء



«الأجواء كانت مشحونة من جانبي الأطلسي حتى قبل الانتخابات الأوروبية، ومن أسباب التوتر سوء إدارة أوباما للنزاع السوري، بتخليه عن توجيه ضربات لنظام دمشق، ما أثار غضب فرنسا».

جودي دمبسي
باحثة في مركز كارنيجي أوروبا

«أحزاب من اليمين المتطرف، مرتبطة بتحالفات ضد الطبيعة مع أحزاب من اليسار المتطرف، قد تستخدم من قبل موسكو، لتعقيد التعاون الذي تسعى إليه أميركا مع أوروبا».

ديمون ويلسون
نائب رئيس مجموعة الأبحاث «مجلس الأطلسي»

«يحتاج الرئيس باراك أوباما لأن يقدم صياغة واضحة إلى الشعب الأميركي في القريب العاجل، مفادها أن الأزمة الأوكرانية هي التحدي الأبرز للنظام الدولي منذ الحرب الباردة».

زبغنيو بريجينسكي
وزير الخارجية الأميركي الأسبق

الالتباس الأميركي حيال الشأن السوري



د. خطار أبودياب

"المخجل في الموقف من النزاع في سوريا، أن أوباما القائل بعدم جواز الحل العسكري في سوريا، ترك بشار الأسد على مدى أكثر من ثلاثة أعوام، يفرض حله العسكري"

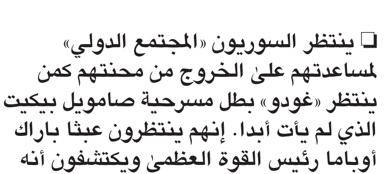
❑ ينتظر السوريون «المجتمع الدولي» لمساعدتهم على الخروج من محنتهم كمن ينتظر «غودو» بطل مسرحية صامويل بيكيت الذي لم يأت أبدا. إنهم ينتظرون عبثا باراك أوباما رئيس القوة العظمى ويكتشفون أنه «بائع الأوهام والشعارات» منذ أغسطس 2011 والتي بقيت في الغالب أقوالا لم تقترن بالأفعال.

إزاء كارثة سورية لم يشهد القرن الحالي مثيلا لها، وإزاء تزايد المخاطر والفوضى الاستراتيجية إبّان هذه المرحلة الانتقالية من النظام الدولي، تبرز أزمة غياب أو افتقاد «القيادة العالمية» «Leadership» مع عدم قدرة واشنطن على لعب دور شرطي العالم كما فعلت خلال حقبة الأحادية الأميركية، وكذلك بسبب عدم وجود بدائل أو بلورة آليات فعالة لحل الأزمات. والأدهى في قلب أزمات عالم اليوم، تلاشي البعد الأخلاقي والمعنوي عند صانعي السياسة الدولية وكبار اللاعبين الذين يعطون الأولوية لمصالح الدول والتكتلات النافذة على حساب «المناقبية» éthique (moralism) والتضامن الإنساني.

وبعد أن استخدمت الولايات المتحدة «القوة الصلبة» «Hard Power» طوال عهد إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن، تغير النهج مع أوباما، نحو تبني مفهوم «القوة الذكية» «Smart Power» الذي يعتمد على مبدأ «القوة الناعمة» «Soft Power» من جديد، بالتوازي مع تنمية القدرات العسكرية الأميركية.

وعبر خطاب الرئيس أوباما بأكاديمية وست بوينت العسكرية، في 28 مايو الحالي، تتأكد السمات النظرية لسياسته الخارجية، إذ لا يزال مصرا على عدم نهاية اللحظة الاستثنائية للقوة الأميركية مع قوله: «في الواقع، وبمعظم المقاييس، نادرا ما كانت أميركا بهذه القوة بالنسبة إلى بقية العالم كما هي عليه اليوم (...) لذا، فإن الولايات المتحدة هي الأمة التي لا غنى عنها، وستظل كذلك. ولقد كان ذلك صحيحا في القرن المنصرم، وسوف يكون ذلك صحيحا في القرن القادم».

يبدو جليا أن واشنطن لا تسلّم بفقدان دورها القيادي، وفي هذا الصدد يرسم أوباما الخط الجديد بوضوح: "لدينا مصلحة في السعي إلى تحقيق السلام والحرية خارج حدودنا، لكن ذلك لا يعني أن كل مشكلة لها حل عسكري". إذن انتهى عمليا زمن العصا الأميركية الغليظة، خاصة وأن نهاية التاريخ المعلنة بتسرع لم تجمد ديناميكية الحراك الدولي، بل أخذ الموقع الأميركي يتراجع مع بدايات القرن الحادي والعشرين. بالطبع، تحافظ واشنطن على الكثير من عناصر قوتها عسكريا وسياسيا واقتصاديا وعلميا وثقافيا، بيْدَ أن تشكيل العالم وفق التصور الأميركي والرغبة الأميركية ليس ممكنا في ظل التحولات المتسارعة وخلط الأوراق في اللحظة الراهنة من العلاقات الدولية.







يمثل الملف السوري- مثلا- تطبيقيا ملموسا على جدوى أو ضعف نظرية أوباما وكيفية تنظيم الانكفاء الأميركي، ويظهر هذا الملف بمثابة الحلقة الأضعف في محاولة الرئيس الأميركي تقديم وجه جديد لسياسته الخارجية، خصوصا مع اقتراب موعد الانتخابات النصفية المقررة في نوفمبر المقبل.

بناء على استطلاعات الرأي الشعبية، يحاول الرئيس الأميركي أقصى ما يمكنه الابتعاد عن اتخاذ قرارات يمكن أن تقوده إلى التدخل في الأزمات العالمية الساخنة، وقد اعتاد مع محيطه التلويح بالحرب كما في المنعطف الكيميائي في سوريا ليس للتنبيه إلى خرق ما أسماه بالخط الأحمر، بل لتفادي التدخل العملي. يبرز المأزق «الأوبامي» في عدم بلورة خيار ثالث بين الحرب والعزلة، وهو يسعى عبر البلاغة الخطابية إلى تغطية عجزه أمام فلاديمير بوتين المندفع في سوريا أو في أوكرانيا.

كانت حسابات أوباما في الملف السوري مرتبطة بتأمين مصالح إسرائيل، وباستنزاف روسيا وإيران والقاعدة، دون الصدام مع موسكو، أو دون نسيان إعطاء الأولوية لمعالجة الملف النووي الإيراني، وعدم جعل اهتمامه السوري يعطّل ذلك. هكذا فمعاناة الشعب السوري ومستقبل سوريا ومصالح حليفه التركي وحلفائه العرب لم تكن وازنة في خططه المتسمة بالالتباس، ونتج عن ذلك عدم وجود سياسة أميركية متماسكة حول سوريا.

عمليا يراهن أوباما على عقد الصفقة التاريخية مع إيران وإعطاء الضمانات اللازمة لإسرائيل وللدول العربية في الخليج، وهذا يقلص هامش المناورة الأميركية لأن إيران "خامنئي" ليست في وارد تسهيل حل سياسي متوازن في سوريا، بل تصر على التمسك بإنجازاتها الإقليمية، مقابل التخلي الملتبس أيضا عن جانب من البرنامج النووي الإيراني. من هنا رغم الوعود وبعد استقباله لرئيس الائتلاف السوري المعارض، بقي خطاب أوباما حول دعم المعارضة المعتدلة ملتبسا، ولم يتضمن تعهدات حاسمة بل بقي في مصاف حملة علاقات عامة لتبرير الالتباس والتراجع. والمخجل في الموقف من النزاع في سوريا، أن أوباما القائل بعدم جواز الحل العسكري في سوريا، ترك بشار الأسد على مدى أكثر من ثلاثة أعوام، يفرض حله العسكري، أما بالنسبة إلى مكافحة الإرهاب فالملفت عدم تطرقه لتدخل روسيا الكثيف (تبلغ قيمة المساعدة الأخيرة للنظام 250 مليون دولار) أو لانغماس إيران وأذرعها الإقليمية في الحرب السورية.

أوباما المتمهل والمتردد في الشأن السوري هو أيضا أوباما غير المنصف في المقاربة. بيد أن المواجهة مع روسيا حول أوكرانيا ومناخ الحرب الباردة الجديد، يمنحان الشعب السوري أملا محدودا بتغيير المقاربات "الأوبامية" للدفع نحو تعديل في ميزان القوى، يمهد لاحقا للعودة إلى طاولة التفاوض في «جنيف3».

لكن الواقعية تقضي القول إنه من دون مراجعة في سياسات الحلفاء الأوروبيين والإقليميين للمعارضة السورية، ومن دون تعزيز قدرات القوى العسكرية المناهضة للنظام، ومن دون تغيير في طرق عمل الائتلاف المعارض ووجوب توسيع قاعدته الوطنية ومشروعه الجامع البديل، لا يمكن التعويل فقط على القرار الأميركي.

إن هول المأساة السورية ومخاطر الاهتراء والتفتيت لا تبعث على الإحباط حسب قول أوباما، بل إنها تعني الفشل الأخلاقي لواشنطن وللعالم أمام نظام البراميل المتفجرة وحماته ورعاته.

* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك- باريس

من سيء إلى أسوأ العراق يذهب إلى الهاوية



فاروق يوسف

❑ لا أمل للعراقيين في الخروج من نفق الرعب الذي أدخلهم الاحتلال الأميركي فيه. لا تقع تلك الخلاصة المؤلمة موقع خصام بين متفائل ومتشائم، ولا بين صديق متألم وعدو شامت.

ما ينطق به المشهد العراقي يشير بقوة إلى إمكانية وقوع الأسوأ. فكل ما لا يتوقع المرء وقوعه متفائلا بنوع من صحوة الضمير يدنيه الواقع من خط المصير المحتم. فهل كُتب على العراقيين أن يكونوا دائمي التمني في ألا يكون غدهم أسوأ من يومهم؟

لقد رسخت الانتخابات النيابية الأخيرة فكرة أن لا بديل في العراق عن السياسيين الفاشلين الذين قادوا البلاد في حقبة ما بعد الاحتلال الأميركي في دروب متاهة، لن يكون الخروج منها إلا بمعجزة، هي ليست من اختصاص الطبقة السياسية التي قُدّر لها أن تستولي على كل مفاصل الحياة السياسية.

لم يكن أمام الناخب العراقي لكي يعبر عن رغبته في الانتقال إلى مرحلة التغيير سوى أن يلجأ إلى تقنية الورقة البيضاء، وهي تقنية لا يفهم إيجابياتها مواطن وضعته آلة الحكم بين سندان الأحزاب الطائفية والعرقية، وبين مطرقة الجماعات المسلحة الإرهابية التي قيض لها مع موعد الانتخابات أن تقف عند حدود العاصمة العراقية. ولم يحدث ذلك بالصدفة طبعا.

لذلك لم تعد الإصبع البنفسجية التي كان العراقيون يتمنون في وقت سابق لو أنهم قطعوها قادرة على الفرار من خيانتها التاريخية.

لقد أدرك العراقيون بمرارة أن الوقت لم يعد يعمل لصالحهم. لقد تأخروا كثيرا في الدفاع عن كرامتهم وحقهم في المواطنة والتمتع بثرواتهم بطريقة عادلة. كان عجز الطبقة السياسية المتنفذة ماثلا أمام أعينهم ولم يفعلوا شيئا.

وإذا ما كان المحتل الأميركي قد وضع القطار العراقي على سكة لن يحيد عنها، فهل كان على العراقيين أن يغادروا ذلك القطار، أو أن يمكثوا في أماكنهم بانتظار السقوط في الهاوية؟

كانت تلك المقاربة قد وجدت لها انعكاسا مريبا في قدرية دينية ساهمت بإتقان في تمييع الحس الوطني والإعلاء من شأن الخرافة الطائفية. وهو ما يفسر خروج الملايين في مواعيد محددة لزيارة قبور الأئمة الذين لم يكن لهم ذكر في تاريخ العراق، في الوقت الذي تقتصر فيه مظاهرات التنديد بالفساد الحكومي على العشرات.

لقد دخلت المؤسسة الدينية وبقوة على الخط الذي جعل من العراق بلدا منذورا للفشل، بل وللسقوط في الهاوية بأسرع وقت ممكن. لذلك يمكن القول، إن المخطط الأميركي ما كان له أن يكون متقنا إلى هذه الدرجة، لولا أنه قد وجد الطرق كلها سالكة أمامه.

كان من اليسير على المحتل الأميركي أن يُحل طبقة سياسية كان قد جلبها معه محل طبقة سياسية كانت موقع ضجر ويأس وكراهية بالنسبة إلى غالبية العراقيين.

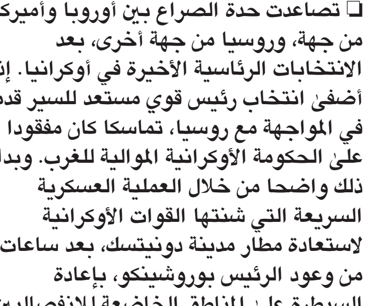
فالعراق الذي عاش عقودا في ظل نظام الحزب القائد الذي سلّمه إلى نظام الحزب الواحد الذي سلمه إلى نظام العائلة لم تتح له فرصة التعرف على حياة سياسية سوية، أما خبراؤه من السياسيين الوطنيين في الخارج، فقد تم استبعادهم من قبل سلطة الاحتلال بسبب موقفهم المناوئ للحرب على بلادهم، بمعزل عن موقفهم المضاد للنظام الذي كان قائما.

وهكذا يكون المحتل قد سلم البلاد ومن عليها لأتباعه، ممّن ارتضوا أن يكون الغزو الأجنبي وسيلة لتغيير النظام.

وهي الحقيقة التي يعيشها العراقيون اليوم. صُوريا لم يعد العراق محتلا من قبل قوات أجنبية، ولكن ما يعيشه العراق في ظل حكومة أركانها من أبنائه، إنما هي صورة مثالية لما كان المحتل يخطط له: بلاد ذاهبة إلى فنائها، إن من خلال التفكك أو من خلال الخضوع للفشل السياسي منعا للحرب الأهلية.

* كاتب عراقي

حرب باردة تغير التوازنات الدولية



سلام السعدي

"تعمل روسيا على توطيد علاقاتها بدول في الشرق الأوسط لـ«دحر» الهيمنة الأميركية هناك. فهي لا تزال تحافظ على حليفها في سوريا، وتعزيز علاقاتها مع إيران"

❑ تصاعدت حدة الصراع بين أوروبا وأميركا من جهة، وروسيا من جهة أخرى، بعد الانتخابات الرئاسية الأخيرة في أوكرانيا. إذ أضفى انتخاب رئيس قوي مستعد للسير قدما في المواجهة مع روسيا، تماسكا كان مفقودا على الحكومة الأوكرانية الموالية للغرب. وبدا ذلك واضحا من خلال العملية العسكرية السريعة التي شنتها القوات الأوكرانية لاستعادة مطار مدينة دونيتسك، بعد ساعات من وعود الرئيس بوروشينكو، بإعادة السيطرة على المناطق الخاضعة للانفصاليين.

هي حرب باردة إذن، تلك المندلعة بين الجانبين. وفي حين يعتبر البعض أن إقدام روسيا على ضم شبه جزيرة القرم التابعة لأوكرانيا كان التاريخ الرسمي لبداية تلك الحرب، ثمة من يعتبر أنها بدأت مع اندلاع الثورة السورية، ومع المساندة الروسية الحاسمة والمتعددة الجوانب لنظام الرئيس بشار الأسد. وليس ما يحدث اليوم سوى أن الحرب البادرة لا تني تكتسب قدرا متزايدا من حرارة الصدام.

يحدث ذلك، بالرغم من الترجيحات التي سادت في أعقاب انعقاد مؤتمر «جنيف1» لإحلال عملية سياسية في سوريا، والتي صبت في اتجاه تراجع حدة المواجهة المحتدمة بين روسيا وأميركا. وإذا بالصراع بينهما يبلغ ذروته بعد انتهاء أعمال المؤتمر بفشل ذريع، ودخول الأزمة الأوكرانية على خط المواجهة.

إذ ارتفعت حدة التوتر بسبب الانتشار الموسع لقوات حلف شمال الأطلسي بالقرب من الحدود الروسية. فضلا عن العقوبات الغربية على دبلوماسيين روس مقربين من الرئيس بوتين، وهي عقوبات لم يسجل حدوثها حتى في ظل أسوء العلاقات مع الاتحاد السوفييتي سابقا. ربما تحمل تلك العقوبات تأثيرا معنويا أكثر من كونها تمثل خسارة اقتصادية لروسيا. لكن طول أمدها، حتى من دون توسيعها، ربما يكون له عواقب وخيمة على الاقتصاد الروسي. إذ تعتبر الشخصيات التي طالتها العقوبات بارزة على مستوى الإدارة الاقتصادية في البلاد، بل إن بعض الممنوعين من السفر والذين جرى حجز أموالهم، هم من مالكي مؤسسات اقتصادية عملاقة سوف تتأثر سلبا وتؤثر بدورها على قطاعات متعددة في الاقتصاد.

الأخطر أن العقوبات تتجه نحو التصعيد، مع تحذيرات الاتحاد الأوروبي من احتمال فرض قيود على الواردات من السلع الروسية، وعلى الأسواق المالية، وحظر بعض الاستثمارات الجديدة في روسيا، وصولا إلى عقوبات شديدة ربما تحدث انقلابا في المشهد الدولي وفي علاقات روسيا مع الغرب فيما لو حدثت، وهو حظر كامل لواردات النفط والغاز من روسيا.

ذلك أن الاتحاد الأوروبي يستورد نحو 30 بالمئة من احتياجات الطاقة لديه من روسيا. وما يجعل هذا "السلاح" خيارا غير متاح بسهولة، هو اعتماد عدد من دول الاتحاد الأوروبي على الطاقة الروسية بصورة شبه تامة. كما تمتلك بعض الدول الأوروبية علاقات اقتصادية متينة مع روسيا في مجالات التجارة والصناعة، وخصوصا ألمانيا التي تعتبر دولة قائدة ومؤثرة في الاتحاد الأوروبي، والتي تميل إلى التهدئة لتفادي الآثار الاقتصادية السيئة المحتملة على اقتصادها.

لكن روسيا المنتعشة بالأحلام التوسعية تبدو كما لو كانت تستعد لمواجهة طويلة ومتصاعدة مع الغرب. وذلك من خلال تعزيز علاقاتها مع الصين. في هذا السياق أتت الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الروسي إلى الصين، والتي أدت إلى توقيع اتفاق تصدير الغاز الطبيعي. الأمر الذي يؤشر إلى أن روسيا تستعد لحرب باردة طويلة، من خلال إنشاء حلف واسع مستعد لتصعيد الصراع.

وبصورة أقل، تعمل روسيا على توطيد علاقاتها بدول عديدة في الشرق الأوسط لضمان موطئ قدم، ولـ"دحر" الهيمنة الأميركية هناك. فهي لا تزال تحافظ على حليفها في سوريا، وتعزز علاقاتها مع إيران.

لقد كانت المؤشرات في العام 2013 تشير إلى أن الجانبين الروسي والأميركي يبذلان جهودا كبيرة لتذليل العقبات التي تعترض بدء مرحلة من التقارب بينهما. وذلك بدفع أكبر من الجانب الأميركي الذي كان يسعى نحو التهدئة. وخصوصا مع تولي جون كيري لحقيبة الخارجية، إذ خفّض هدوءه ودبلوماسيته من حدة العلاقة المتوترة التي سادت أثناء تولي هيلاري كلينتون للمنصب. وكانت أميركا تشعر بخطر صعود الصين كقوة اقتصادية، فحاولت حينها العمل على حصار التوسع الصيني عبر التحالف مع روسيا.

لكن الأحلام التوسعية لكل من روسيا والصين تعاضدت بتوجيه ضربة قوية ومؤثرة للهيمنة الغربية على العالم بشكل عام، وللهيمنة الأميركية بصورة خاصة. ويبدو البلدان اللذان يمتلكان تاريخا سابقا في مقارعة الولايات المتحدة أثناء الحكم الشيوعي، مصرّين على المضي قدما في المواجهة، وتحطيم السطوة الأميركية على العالم، بما يُنذر بحدوث تغيّر نوعي في علاقاتهما المشتركة مع الغرب، وبما قد يغيّر من النظام الدولي المعاصر.

* كاتب فلسطيني سوري

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



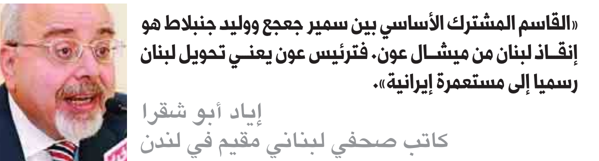


«هناك فرص يجب دعمها بين تونس والمغرب في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية، ناهيك عن الأخوة التي تجمعنا».

مهدي جمعة
رئيس الحكومة التونسية المؤقتة

«ندعو التونسيين إلى الوحدة الوطنية والتماسك لمكافحة الإرهاب، والتصدي لخطر المجموعات الإرهابية التي تستعمل الدين غطاء لعملياتها».

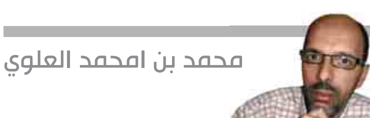
محمد علي العروي
المتحدث باسم الداخلية التونسية



«القاسم المشترك الأساسي بين سمير جعجع ووليد جنبلاط هو إنقاذ لبنان من ميشال عون. فترئيس عون يعني تحويل لبنان رسميا إلى مستعمرة إيرانية».

إياد أبو شقرا
كاتب صحفي لبناني مقيم في لندن

المغرب وتونس: علاقات يحكمها الاقتصاد وتعززها محاربة الإرهاب



محمد بن امحمد العلوي

"تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المغرب وتونس عامل يخدم تجفيف منابع تمويل الإرهاب ومحاصرته لكي لا يصنع حاضنات له في الهوامش"

❑ عشية زيارة رسمية قام بها العاهل المغربي الملك محمد السادس للجمهورية التونسية الجمعة 30 مايو، انعقدت أشغال المنتدى الاقتصادي المغربي التونسي. شعار هذا اللقاء "التكامل من أجل النمو والتشغيل"، معبر ومعالمه واضحة لمن أراد أن يقرأ الزيارة موضوعيا.

الواضح أن خارطة الطريق التي رسمها صانع القرار بالرباط لا تقبل أي تأويل مغلوط. حيث أن الهدف الذي يتطلع إليه المغرب هو تحقيق أمنه عبر بوابة نموه الاقتصادي بشراكة مع الأشقاء، ومن ضمنهم تونس. حَرِصَ الملك محمد السادس في السنة الأخيرة علىَ الرفع من منسوب تأمين مجاله الحيوي سياسيا واقتصاديا، خدمة للأمن القومي المغربي متعدد المداخل والمتقاطع في عدة مناح، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، محليا ودوليا.

جاءت زيارة العاهل المغربي شرقا نحو تونس تتمة لما بدأه داخل عدد من دول غرب أفريقيا، وتأكيدا على الطريق الذي نهجه في الانفتاح والالتزام بقضايا المنطقة ككل. فالزيارات في اتجاه الجنوب تدخل في نطاق الحفاظ على علاقات تجارية وثقافية وثيقة مع هذه البلدان.

العلاقات المغربية التونسية عريقة وتعود إلى الخمسينات من القرن الماضي، رغم أن التبادل التجاري بين البلدين ظل في حدوده الدنيا. إلا أن اختيارات الدولتين الإستراتيجية تعمل على إعطاء نفس جديد للعلاقات عبر بوابة الاقتصاد. ولا يخفى أن المغرب عرف كيف يمر بسلاسة من محطة إلى أخرى سياسيا، بإقرار دستور جديد وإنجاز انتخابات كانت جديرة بالمتابعة، وقطع مسافات مهمة في ترسيخ قواعد حقوقية أساسية.

تونس هي الأخرى عرفت كيف تذهب خطوات جدية في عملية الانتقال السياسي بعد الإطاحة بنظام زين العابدين بن علي، والعمل على ترسيخ قيم الديمقراطية والتشاركية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

المغرب وتونس يريدان المضي قدما في محاربة الإرهاب بالتنمية أولا، ثم بالعمل على إشاعة الأمن والاستقرار داخل المنطقة. المملكة المغربية شريك مثالي في منتدى محاربة الفكر المتطرف والحركات المسلحة، نفس الهم يعتمل لدى صناع القرار التونسيين.

هذه الزيارة الملكية إلى الديار التونسية، يريد من خلالها الملك أن يؤكد على الرغبة الأكيدة في حماية منطقة المغرب العربي من تداعيات الحروب التي تشنها ماكينة القاعدة عبر فروعها في ليبيا ومنطقة الساحل والصحراء. عبر مقاربة المغرب في محاربة كل أشكال العنف والتي يتفاعل فيها ما هو ديني واقتصادي وسياسي واجتماعي. وهذا ما جعل تونس تحاكي التجربة المغربية.

جوار تونس مشتعل وهذه حقيقة، فالبلد عانى من تشويش الإرهاب. المغرب أخذ الخطوة الضرورية لدعم تونس في الانتقال من حالة الانتظار السياسي إلى حالة الدولة المستقرة ذات الحدود الآمنة، والتعويل على القدرات الذاتية للبلدين في الارتقاء بها إلى مستويات أفضل. ونستحضر هنا مبادرة المغرب بتكوين وعاظ وأئمة تونسيين والاستفادة من تجربة المملكة في مجال عمارة المساجد، تحقيقا لمبادئ الإسلام المعتدل والوسطي المتسامح. وهي مبادرة توحي بأن المغرب وتونس ينحوان تجاه تعميق نظرة موحدة في مجموعة قضايا مشتركة من ضمنها محاربة كل أشكال التطرف والإرهاب.

رسالة المغرب في إطار زيارة الملك لتونس تقول إن الرباط تسير في الاتجاه الصحيح، وعندما تؤسس لعلاقات، أو تعززها، فالأولوية تكمن في البحث عن إشاعة السلم والأمن. سلم واستقرار يمران عبر رؤية متكاملة دعامتها اقتصاد قوي وتنمية مستدامة واستثمار في الثروة البشرية.

المغرب وتونس جناحان مهمان في شمال أفريقيا، وكما أن المملكة تعزز عمقها الاستراتيجي داخل أفريقيا جنوبا، فهي توطد العلاقات شرقا عبر شراكة مندمجة مع تونس، خصوصا والعلاقات متوترة مع الجارة الجزائر التي تحارب أي انفتاح مغربي على الجوار أو المحيط الأفريقي. الاقتصاد والسياسة توأمان سياميان، ولن يتحقق أي تقدم على مستوى العلاقات السياسية دون توظيف العامل الاقتصادي والتقارب بين أسواق المال والتجارة والأعمال بين البلدين المغرب وتونس.

الجغرافيا المغاربية تتهددها النظرة الأحادية المبنية على الإقصاء والتقسيم، وهذا ما تفعله الآلة العسكرية بالجزائر بشكل دائم منذ وقت طويل. فقيام الاتحاد المغاربي كان للمغرب فيه النصيب الأكبر من حيث التأسيس، ومن المتحمسين لتحقيقه على أرض الواقع وساهم بشكل فعال في بعث هياكله.

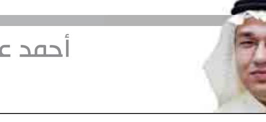
وتبقى خطب الملك في عدة مناسبات شاهدة على رغبة المغرب في إعادة إحياء هذا الصرح لما له من نفع على شعوب المنطقة ككل، لأنه يمثل قاطرة للتنمية. لكن رغبة الجزائر في قبر هذا الاتحاد، لم تثن الرباط في دفع التعاون مع تونس.

إذن تحرك المغرب تجاه تونس لن يكون تكتيكا مرحليا كما يقال، بل هي خطة مدروسة بشكل جيد، وتعمل وفق منظور بعيد المدى لأجل تأمين الداخل من خلال مراقبة ما يدور في المحيط ومحاولة التحكم في تفاصيله. والكل يعلم أن المنطقة أصبحت مهددة بتواجد السلاح بأنواعه في يد ميليشيات وجماعات، وتكتل العصابات المسلحة والمهربين والجهاديين.

تشكيلة من التهديدات تتطلب حنكة وتعاونا على أعلى مستوى، وليس فقط تنسيقا في أدنى مستوياته. تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المغرب وتونس عامل يخدم تجفيف منابع تمويل الإرهاب ومحاصرته لكي لا يصنع حاضنات له في الهوامش. بالإضافة إلى مراقبة طرق وآليات اشتغال تلك المنظمات الإرهابية حتى لا تخترق مناطق ومجموعات بشرية من الممكن أن تهدد أمن واستقرار المنطقة.

* كاتب مغربي

اللحظة الفاصلة لسمير جعجع



أحمد عدنان

"المتوقع من جعجع أن يكون على مستوى الزعامة الوطنية، وعليه أن يبلغ حلفاءه بأنه لا يتمسك بالترشح للرئاسة، لكنه يتمسك بموقع صانع الرئيس"

❑ بدخول لبنان- رسميا- مرحلة الفراغ، ابتعد الاستحقاق الرئاسي عن الدائرة اللبنانية الدافئة إلى الدائرة الإقليمية الغائمة، لكن فرصة الصناعة اللبنانية لمقام الرئاسة لم تنته. صناعة الرئيس في لبنان تمر بأربع دوائر: الدائرة المسيحية، لو فشل الاتفاق داخلها على اسم معين ننتقل إلى الدائرة الإسلامية. إذا فشل السنة والشيعة في اختيار الرئيس ننتقل إلى المستوى الخارجي، الدائرة الإقليمية. بعد الفشل المسيحي ثم الإسلامي تصبح صناعة الرئيس مرهونة بتفاوض سعودي- إيراني، وفي حال لم ينجح هذا المستوى ننتقل إلى المستوى الأخير، الدائرة الدولية. والخطورة في فشل هذا المستوى أنها تحول الفراغ إلى مؤسسة دائمة تستدعي مؤتمرا تأسيسيا يهدد صيغة المناصفة بين المسلمين والمسيحيين التي تجسد معنى لبنان.

من الواضح أن المستوى المسيحي فشل تماما. والرهان الآن على المستوى الإسلامي الذي تداول ثلاثة أسماء ليكون من بينها الرئيس المقبل: حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، السياسي العتيق جان عبيد وقائد الجيش جان قهوجي المفضل لدى (حزب الله).

المشكلة في إنجاز المستوى الإسلامي مرتبطة بالعلاقة العضوية بين حزب الله وإيران، والحلف الحميم مع الجنرال ميشال عون. تعتقد إيران أن الفراغ فرصة جدية لمؤتمر تأسيسي يكرس لبنان تحت وصايتها الدائمة من خلال المثالثة، أهمية لبنان لإيران تتلخص في موقعه الجغرافي شمال إسرائيل، إضافة إلى أنه مطلها المنطقي الوحيد على المياه الدافئة. من جهة أخرى، فالجنرال عون يرى في اللحظة الراهنة فرصة أخيرة- بحكم السن- لتحقيق حلمه، رئاسة الجمهورية ثم جنازة رئاسية حين يأتي الأجل.

دخل تيار المستقبل إلى الدائرة الإسلامية بتصور "أي رئيس أفضل من الفراغ حتى لو كان عون" لأنه اختار شرعية التمثيل الحكومي- فقط- للطائفة السنية، ليملأ جعجع بجدارة تمثيلها السياسي ويعوض زعامتها المرتعشة. عون بالنسبة إلى سعد الحريري هو الخيار الأخير، لأن خياره الأول هو الرئيس الرمادي. وعليه، ما الدور الذي يجب أن يقوم به جعجع مرشح 14 آذار؟

على جعجع الاعتراف بأنه اقتحم سباقا رئاسيا قويا بحملة ضعيفة، فالذين ينتخبون الرئيس هم نواب البرلمان لا جموع الشعب، ومن خلال جلسة التصويت الوحيدة اتضح أن حملة جعجع لم تدرس المشهد الانتخابي. قبل التصويت، صرح أنه سينال أصوات 59 نائبا هي كتلة 14 آذار، في حين يعرف المتابعون أن الكتلة انتهت إلى 53 نائبا بعد أن تجاوزت السبعين حين ربحت الانتخابات.

لم تبلغ الحملة الانتخابية جعجع أن الطريق إلى الرئاسة سالكة في حال اتحاد قوى 14 آذار. وأن المطلوب بدء الحملة الانتخابية قبل عام من الاستحقاق لا قبل أسابيع، وأنه من الواجب معالجة حساسية أقلية "طرابلسية" بالتواصل مع النائب محمد كبارة وكتلة الرئيس نجيب ميقاتي والاتفاق معهم بالتوازي مع مواجهة التلفيق السوري لقضية رشيد كرامي إعلاميا وقانونيا. لم تبلغه الحملة أن تفريط 14 آذار في حلفائها بعد الانتخابات، وتسرب بعض نوابها إلى ميوعة الوسط، أو إلى ظلمة الطرف الآخر كارثة في حق لبنان قبل الحلف السياسي.

لم تبلغ الحملة جعجع أن وليد جنبلاط حليف لا يعوض، ولا فرصة للوصول إلى الرئاسة من دونه، وأنه منزعج من تبني القوات لقانون انتخابات عنصري (القانون الأرثوذوكسي) يمس نفوذه السياسي بضراوة. جنبلاط لن يدعم مرشحا لا يتمسك معه بقانون الستين الانتخابي، لذا فالرهان على تصويته المجاني انفصال عن الواقع.

لم تبلغ الحملة جعجع بأهمية الناخب العربي في انتخابات الرئاسة اللبنانية، وأن الواجب يتحتم بجولة مكوكية عربية هدفها إبعاد أي أثر سلبي على حملته الانتخابية، وأن جعجع في يده أن يُطمئن العرب بأنه من يحمل في يده مفتاح مصالحة المسيحيين النهائية مع العروبة- لا القومية العربية- ومفتاح مصالحة المسيحيين الحاسمة مع القضية الفلسطينية. كان واجبا على الحملة أن تنبه جعجع إلى أن التلفيق السوري عنه كمرتكب لمجزرة صبرا وشاتيلا يستدعي تعاملا جديا وواسعا. والحق أن جعجع يتعاطى بمسؤولية كبيرة وإيجابية مع القضية الفلسطينية في مواقفه السياسية الدورية ثم برنامجه الرئاسي.

المتوقع من جعجع أن يكون على مستوى الزعامة الوطنية التي حققها بين المسلمين والمسيحيين بعد خروجه من السجن الجائر. عليه أن يبلغ حلفاءه- داخليا وخارجيا- بأنه لا يتمسك بالترشح للرئاسة، لكنه يتمسك بموقع صانع الرئيس ولا يقبل بموقع أقل من المفاوض الأساسي عن 14 آذار. ربما عليه أن يفكر في محاصرة الطرف الآخر، بإعلان ترشيحه لرياض سلامة أو هنري حلو، وأن يسعى في تأمين غطاء البطريركية المارونية لهذا الترشيح إنقاذا للبنان من الفراغ.

ترشيح هنري حلو- مثلا- من 14 آذار مع كتلة جنبلاط وصوتي كبارة والقادري يؤمن وصولا مضمونا إلى الرئاسة، كما أنه يكشف ناخبي الفراغ أمام اللبنانيين والعالم، والأهم أننا نضع صناعة الرئيس في الدائرة الوطنية بقيادة جعجع. المتوقع منه أيضا، العمل على إعادة وحدة 14 آذار سياسيا وانتخابيا وتكريس موقعه كزعيم وطني.

حظوظ جعجع في الرئاسة انخفضت ما لم يزل نظام بشار الأسد، لكنها ارتفعت لعام 2020، شريطة عمل يبدأ من اليوم وتغيير حملته الانتخابية التي ربما تساهم بلا قصد- إذا استمرت- في إيصال الخصوم إلى الرئاسة بعد ست سنوات!

* صحافي سعودي

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

رئيس التحرير المسؤول
عبدالعزيز الخميس

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

النخبة التونسية والإرهاب: الرقص مع الذئاب

عبدالجليل معالي

"الإرهاب استفاد بشريا من أوامر عفو أصدرتها رئاسة الجمهورية دون دراسة أو بحث أو تريث فكانت عمليات «شعبوية» أدت إلى إطلاق سراح مئات العناصر المتشددة"

❑ الحدث الأخير الذي جد في محافظة القصرين، غرب تونس، عزز التصور القائل بأن تونس- كما جيرانها- واقعة تحت سطوة موجة إرهاب عالية المنسوب، لا مجرد أحداث متقطعة أو عمليات متفرقة. استهداف منزل وزير الداخلية (لطفي بن جدو) الذي يعرف الجناة مسبقا أنه محروس، دلّ أيضا على أن في العملية سعيا إلى إيصال رسالة إلى المؤسسة الأمنية برمتها ملخصها قدرة الإرهابيين على ضرب معاقلها، وأن الفاعلين لهم القدرة على فك الحصار عن جبل الشعانبي الذي أعلن بموجب مرسوم رئاسي "منطقة عسكرية مغلقة".

في ما وراء الحدث، تداعت القراءات وتشابهت لكنها لم تشذ عن التفاعلات السابقة مع العمليات السابقة: إجماع واسع على التنديد بالإرهاب، واختلاف في التوصيف والتشخيص وفي فهم الدلالات والمآلات. اتفقت البيانات السياسية (حزبية ورسمية) على إدانة الإرهاب، وهذا مشترك وحيد. الوزير الأول التونسي اعتبر عملية القصرين "ردّ فعل على النجاحات التي حققتها وزارة الداخلية في الفترة الأخيرة" وأن "الحرب على الإرهاب مازالت طويلة ويجب على التونسيين أن يتفهموا". أما رئاسة الجمهورية فقد أعلنت الحداد الرسمي في إجراء اعتاده الشعب التونسي بعد كل عملية إرهابية، إلى درجة أصبحت مثار سخرية وتنديد في آن. في سياق المواقف الحزبية قال راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة الإسلامية إن عملية استهداف منزل وزير الداخلية التونسي «جزء من مخطط إرهابي هدفه قطع الطريق عن نجاح المسار الانتقالي الانتخابي في تونس».

ولم تخرج بقية المواقف عن هذا النمط وتفاوتت بين الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني لبحث مقاومة الإرهاب (حزب المؤتمر من أجل الجمهورية) وبين الدعوة إلى تنظيم مسيرات للتنديد بالإرهاب (الجبهة الشعبية في استحضار لعمليتي اغتيال الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي)، أو التعبير عن التعاطف مع وزير الداخلية (نداء تونس).

بالتوازي مع تلك المواقف السياسية، ساد تونس "إسهال" من المواقف والقراءات طغت على وسائل الإعلام، وأمنتها قيادات أمنية أو شخصيات سياسية أو جامعية (وحتى فنية) كانت تتداول على المنابر لتردد مقولات ألفها الشعب التونسي، لأنه سمعها سابقا في اغتيالات وعمليات سابقة، من قبيل ضرورة توحد الشعب التونسي بكل أطيافه ضد هذا الغول، وأن المؤسسة الأمنية تعترف بوجود إخلالات لكنها تتطور سعيا للوصول إلى مستوى "الأمن الجمهوري" وغيرها من الكلمات التي رددت سابقا بالطريقة نفسها وفي المنابر نفسها. وغاب من يجرؤ على وضع اليد على الجرح، ويسمي الأشياء بأسمائها ويقول إن الإرهاب من انفلات إعلامي وديني ودعوي ومسجدي دام طويلا.

الإرهاب استفاد بشريا من أوامر عفو أصدرتها رئاسة الجمهورية دون دراسة أو بحث أو تريث فكانت عمليات "شعبوية" أدت إلى إطلاق سراح مئات العناصر المتشددة التي كانت تقضي أحكاما طويلة مترتبة على أعمال إرهابية في تونس وفي غيرها، وكان بذلك العفو الرئاسي المسوّق بمسوغات حقوقية وإنسانية وحتى سياسية داعما للتنظيمات الجهادية القاعدية.

الإرهاب استفاد من توجه إعلامي بحث عن نسب المتابعة أكثر من بحثه عن مصلحة البلاد، فأتاح الفرصة لعناصر جهادية متشددة للتعبير عن غلوها وإبرازه للناس (الشاب الذي أظهر كفنه على المباشر مبرزا استعداده للاستشهاد) وساسة كانوا يبررون العنف الجهادي أو ينفون وجوده.

من بديهيات السوسيولوجيا أن الظاهرة لا تزول إلا بزوال أسبابها، وطالما أسباب نشوء الظاهرة الإرهابية قائمة فإن تعبيراتها ستتعدد، قد تختفي لكنها ستعود حتما كلما عنّ لها ذلك أو توفرت لها ثغرات أمنية، أو ظهر ما يدفع لبروزها على الساحة السياسية.

* كاتب صحافي تونسي

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

اقتصاد

21 مليار دولار حجم المساعدات الخليجية لمصر خلال السنة المالية الحالية ما يعادل المساعدات الأميركية خلال 13 عاما والتي تخشى الحكومة انخفاضها.

3.5 مليون طن من القمح المحلي اشترتها الحكومة المصرية من المزارعين والتجار المحليين منذ بداية موسم الحصاد الشهر الماضي وهي تسعى لبلوغ 4.4 مليون طن.

150 مليار دولار حجم الأرباح غير المشروعة التي يجنيها العمل القسري عالميا، 99 مليارا منها تأتي من الاستغلال والاستعباد الجنسي لأغراض تجارية.

واشنطن تتجه لفرض أكبر غرامة مصرفية في التاريخ

● بي.أن.بي باريبا ينتظر غرامة بقيمة 10 مليارات دولار لمخالفته العقوبات الأميركية

أكدت تقارير صحفية أن السلطات المالية الأميركية تتجه لفرض أكبر غرامة مصرفية في التاريخ على بنك بي.أن.بي باريبا الفرنسي وأن الغرامة قد تصل الى نحو 10 مليارات دولار.

❏ **باريس** – تراجع سهم بنك بي.أن.بي باريبا الفرنسي في نهاية تعاملات الأسبوع بعد أن ذكرت تقارير إخبارية أن السلطات الأميركية تحقق حاليا مع البنك الفرنسي للاشتباه في انتهاكه للعقوبات الأميركية على عدد من الدول مثل إيران.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية أن وزارة العدل الأميركية قد تجبر البنك الفرنسي على دفع غرامة تصل إلى 10 مليارات دولار.

وقد تراجع سهم البنك بأكثر من 5 بالمئة في بداية تعاملات الأمس إلا أنه استرد جزءا من الخسائر ليفقد نحو 4 بالمئة من قيمته.

يأتي ذلك فيما يتفاوض بي.أن.بي باريبا مع وزارة العدل الأميركية لتسوية القضية وإنهاء التحقيق الجنائي مع البنك بشأن تورطه في معاملات مالية مع دول خاضعة للعقوبات الأميركية مثل إيران والسودان وكوبا.

وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال إن المصرف هو واحد من عدة بنوك تخضع للتحقيقات الأميركية لكن الغرامات التي يواجهها تزيد عن أي غرامة دفعها أي بنك آخر حتى الآن.

في الوقت نفسه يسعى البنك إلى تقليل قيمة الغرامات إلى أقل من 8 مليارات دولار مع وقف التحقيقات الجنائية التي تجريها السلطات الأميركية بشأن تورطه في معاملات محظورة مع عدد من الدول مثل إيران.

ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء الاقتصادية عن مصدر مطلع على القضية القول إن السلطات والمحققين الأميركيين يطالبون البنك بدفع 5 مليارات دولار كغرامة مع اعترافه بالاتهامات الجنائية الموجهة إليه بشأن انتهاك العقوبات الأميركية. ويضغط المدعي العام لمنطقة مانهاتن بنيويورك بريت



بنك بي.أن.بي باريبا قد يتعرض لأكبر غرامة مصرفية في التاريخ بسبب خرقه للعقوبات الأميركية

وول ستريت جورنال:
الولايات المتحدة قد تجبر البنك الفرنسي على دفع 10 مليارات دولار

بارارا ومدعون آخرون من أجل اعتراف البنك بنقل أموال لصالح عملاء في مخالفة للعقوبات المفروضة على السودان وإيران وكوبا.

كان البنك قد أبلغ المستثمرين أنه قد يطرح سندات للبيع من أجل جمع مليارات الدولارات في أعقاب التوصل إلى تسوية مع السلطات الأميركية.

وتدرس السلطات الأميركية ليس فقط تغريم البنك وإنما أيضا منعه مؤقتا من تنفيذ أي تعاملات مالية بالدولار بحسب الصحيفة.

ومن غير المتوقع صدور القرار النهائي بشأن القضية قبل أسابيع. كما يمكن أن تكون الغرامة أقل من المتوقع.

من ناحيتها ذكرت صحيفة لو إيكو الاقتصادية الفرنسية أنه في حين قد لا تمثل الغرامة المنتظرة خطرا كبيرا على ميزانية البنك، فإن احتمال تعليق رخصته الأميركية مؤقتا يمكن أن يكون له تأثير خطير عليه.

وكانت السلطات الأميركية قد فرضت غرامات على عدد من البنوك الأميركية والأوروبية مؤخرا.

ففي الأسبوع الماضي وافق بنك كريدي سويس السويسري على دفع 2.6 مليار دولار بعد اعترافه بتسهيل تهرب مواطنين أميركيين من الضرائب.

وكان بي.أن.بي باريبا قد حذر في أبريل الماضي من احتمال تجاوز الغرامة الأميركية المخصصات التي رصدها لها وقدرها 1.1 مليار دولار.

كما تعرض بنك باركليز البريطاني لغرامات كبيرة في الولايات المتحدة وبريطانيا بسبب مخالفات للعقوبات وفضيحة التلاعب في أسعار فائدة رئيسية.



الغرامة التاريخية ستحدث زلزالا في البنك الفرنسي

وفرضت السلطات الأميركية والبريطانية غرامة قدرها 453 مليون دولار على بنك باركليز للتلاعب بسعر ليبور الذي تستند إليه قروض وعقود مالية قيمتها نحو 360 تريليون دولار في أنحاء العالم. وشددت السلطات المالية من تعقبها للمخالفات المصرفية بدرجة غير مسبوقة منذ تفجر الأزمة المالية العالمية في عام 2008.

معنويات البريطانيين الأعلى منذ 9 سنوات

❏ **لندن** – اظهر مسح نشر أمس أن معنويات المستهلكين البريطانيين قفزت هذا الشهر الى أعلى مستوى لها في اكثر من تسع سنوات لتضيف علامة اخرى على تعافي الاقتصاد وتثير تساؤلات بشان الفترة التي سيواصل فيها بنك انكلترا المركزي ابقاء أسعار الفائدة مستقرة عند مستوياتها القياسية المتدنية.

وقالت مؤسسة (جي أف كيه) لأبحاث السوق أن مؤشرها الشهري لثقة المستهلكين ارتفع إلى صفر في مايو من (3–) في شهر أبريل الماضي. وهذا هو أعلى مستوى للمؤشر منذ أبريل 2005 ويفوق تقديرات لخبراء اقتصاديين في مسح اجرته رويترز لارتفاع الى (2–).

وتعافى الاقتصاد البريطاني بشكل سريع على مدى الاثني عشر شهرا الماضية وهو ما قالت مؤسسة جي أف كيه إنه عزز المعنويات رغم ان نموا بطيئا للأجور يعني ان الوضع المالي لمعظم الاسر لم يتحسن بذلك القدر.

ويتوقع بنك انكلترا أن ينمو الاقتصاد البريطاني بنسبة 3.4 بالمئة خلال العام الحالي وهو ما سيكون أسرع وتيرة له منذ عام 2007. ورفعت غرف التجارة البريطانية توقعاتها لنمو الاقتصاد الى 3.1 بالمئة هذا العام من تقدير سابق بلغ 2.8 بالمئة.

ومن ناحية اخرى قال اتحاد الصناعة البريطاني ان مؤشره للنمو هو الآن عند أعلى مستوى له منذ ان بدأ بإصداره في عام 2003.

وما زالت اسعار الفائدة البريطانية عند مستواها التاريخي المنخفض البالغ 0.5 بالمئة منذ ذروة الازمة المالية العالمية في عام 2008 وقال محافظ البنك مارك كارني في وقت سابق هذا الشهر إنه يريد أن يستعيد الاقتصاد قدرا اكبر من عافيته قبل أن يرفع الفائدة.

وتشير توقعات لبنك انكلترا الى أن زيادة للفائدة في غضون عام ستكون منسجمة مع الحفاظ على التضخم تحت السيطرة.

وأجرت جي أف كيه المسح بالنيابة عن المفوضية الاوروبية في الفترة من الثاني الى الثامن عشر من شهر مايو الجاري.

ويتفوق النمو الاقتصادي في بريطانيا حاليا على جميع دول الاتحاد الأوروبي.

كما تشهد بريطانيا نمو كبيرا في أسعار العقارات بسبب تدفق الاستثمارات الاجنبية وخاصة العقارات الفاخرة في العاصمة البريطانية.

ويخشى البنك المركزي من نشوء فقاعة وهو ما يدفع المحللين لترجيح رفع الفائدة في وقت قريب.

باختصار

◄ قال تقرير لمجموعة أبحاث إنه يمكن زيادة إيرادات الحكومة الأميركية أكثر من تريليون دولار وخفض أسعار الوقود وتوفير 300 ألف وظيفة سنويا.

◄ ارتفع حجم الصادرات التركية في أبريل الماضي بنسبة 7.9 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل لنحو 13.45 مليار دولار. فيما انخفضت الواردات بنسبة 9.5 بالمئة لتصل الى نحو 20.7 مليار دولار.

◄ أنفق الكوريون الجنوبيون نحو 1.7 مليار دولار على السياحة الخارجية خلال ابريل الماضي ليسجلوا رقما قياسيا شهريا بزيادة 25 بالمائة عن نفس الشهر من العام الماضي رغم كارثة السفينة سيوال.

◄ أكدت تقارير إخبارية بأن الصين تعتزم فتح قطاع الصناعات الدفاعية أمام الاستثمار الخاص من خلال تخفيف قواعد الاستثمار بهدف تحسين آلية تسعير المعدات العسكرية والسياسة الضريبية.

◄ أكدت ميانمار أمس أنها ستخفض انتاجها من خشب الصاج المعالج إلى ثلث مستوياته الحالية خلال العام المالي الجاري، لحماية غاباتها الآخذة في التراجع، لتبلغ نحو 60 الف طن كحد أقصى.

◄ قال غونتر اوتينغر مفوض شئون الطاقة في الاتحاد الأوروبي إن السعر العادل للغاز الروسي يتراوح بين 350 و390 دولارا لكل ألف متر مكعب، وأن السعر الذي تطلبه روسيا مرتفع وغير مقبول.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

بغداد تطالب أنقرة بالرد على أسئلة التحكيم الدولي بشأن بيع النفط

❏ **بغداد** – دعت وزارة النفط العراقية الحكومة التركية الى الاجابة على اسئلة غرفة التحكيم الدولية بشأن تصدير النفط العراقي دون موافقة الحكومة المركزية وخرق الاتفاقية المبرمة بين البلدين.

وقال عاصم جهاد الناطق الرسمي باسم وزارة النفط العراقية لوكالة الاناضول إن على تركيا ان تجيب على اسئلة غرفة التحكيم الدولية والاستفسارات وعلى ضوء أجوبة تركيا سيتم اتخاذ اجراء ضد تركيا وإلزامها على ضرورة احترامها الاتفاقية المبرمة بين البلدين في العام 2010.

وكان وزير الطاقة التركي تانر يلدز قد صرح الجمعة الماضية بأن عمليات نقل وتصدير نفط إقليم شمال العراق المخزن في تركيا إلى السوق العالمية قد بدأ بالفعل منذ الأربعاء الماضي. وأعلنت وزارة النفط العراقية مطلع الاسبوع الحالي عن بدء الاجراءات القانونية ضد تركيا وشركة بوتاس لخرقها الاتفاقية الموقعة بين البلدين عام 2010.



عاصم جهاد:
على ضوء أجوبة تركيا ستتخذ اجراءات لإلزامها باحترام الاتفاقات المبرمة

وأكد جهاد ان الحكومة العراقية ووزارة النفط تريدان حل المشاكل بالحوار وبالطرق الدبلوماسية والقانونية من أجل استرداد الحق العراقي وتثبيته ووضع حد للتجاوز على السيادة والثروة الوطنية العراقية".

وبين المسؤول العراقي أن "اكثر من مليون برميل تم بيعها عبر أحد الناقلات وتقوم وزارة النفط بمراقبة سير هذه الناقلة" مؤكدا أن "شركة النفط العراقية سومو حذرت جميع الاسواق العالمية والشركات النفطية من عدم التعامل مع هذه الشحنة لأنها خرجت بطريقة غير قانونية".

وكانت وزارة النفط الاتحادية قد اعلنت في وقت سابق عن رفعها دعوى قضائية ضد وزارة الثروات الطبيعية في اقليم شمال العراق بتهمة تصدير النفط دون موافقة حكومة بغداد بعد أن صرحت حكومة إقليم شمال العراق، ببيع 1.4 مليون برميل بترول المنقولة عبر تركيا.

ويصدر إقليم شمال العراق إنتاجه من النفط، أيضا عبر تركيا، وذلك من خلال خط الأنابيب العراقي الذي يربط بين مدينة كركوك شمال العراق بميناء جيهان التركي الواقع على البحر المتوسط. وبنت حكومة الاقليم انبوبها الخاص وبدأت بضخ النفط نهاية العام الماضي وباعت أول شحنة في الأسبوع الماضي.

وتخطط حكومة إقليم شمال العراق لزيادة حجم صادراتها إلى مستوى 2 مليون برميل يوميا، من خلال بناء أنبوبين جديدة مع تركيا تمتد أيضا إلى ميناء جيهان التركي.

وأجج تصدير النفط الصراع بين إقليم كردستان والحكومة العراقية التي تقول إنها تملك الحق الحصري لتصدير النفط في البلاد، في حين تقول أربيل أن الدستور يسمح لها ببيع انتاج الاقليم النفطي.



❏ شركة بنتلي البريطانية للسيارات الفاخرة كشفت أمس في طوكيو عن سيارتها الجديدة "فلاينغ سبور"في الذكرى الخمسين لتصدير أول سياراتها الى اليابان، والتي عرضتها الى جانب السيارة الجديدة.

الصين تتعهد بمكافحة الفقر بمناطق المسلمين المضطربة

❏ **بكين** – تعهد الرئيس الصيني شي جينبينغ بتخفيف وطأة الفقر وتعزيز الوحدة العرقية في منطقة شينجيانغ المضطربة في أوضح مؤشر حتى الآن على ان زعماء الصين يريدون التصدي لأسباب العنف في المنطقة الغربية النائية.

وجاءت التصريحات في كلمة ألقاها امام زعماء الحزب الشيوعي الحاكم بعد مقتل 39 شخصا وإصابة 94 في هجوم انتحاري على سوق للخضراوات في أورومتشي عاصمة شينجيانغ الأسبوع الماضي.

ويقول خبراء إن التهميش الاقتصادي لجماعة الويغور المسلمة في شينجيانغ من الاسباب الرئيسية للعنف. غير أنه حتى الآن لم تعبر القيادة الصينية علانية عن نواياها التصدي للأحوال الاقتصادية السيئة التي يواجهها الويغور في الاقليم.

وقال شي جينبينغ إن "المشكلة في المدى البعيد في شينجيانغ مازالت مشكلة الوحدة العرقية" وان الاستثمار في المنطقة يجب ان يزداد لتخفيف حدة الفقر.

وأكد أنه "يجب اعطاء اولوية لخلق وظائف... تحتاج السلطات لمساعدة الناس على العثور على وظائف في المدن والقيام بأعمالهم الخاصة قرب منازلهم."

وتشكو أقلية الويغور، التي تتحدث التركية من أنها معزولة عن برامج التنمية الاقتصادية في الصين.



3 مليارات دولار قيمة الصفقة التي استحوذت بموجبها شركة أبل الأميركية للإلكترونيات على شركة صناعة السماعات وخدمات البث الموسيقي بيتس إلكترونيكس.

7 مليارات دولار فائض الحساب الجاري لكوريا الجنوبية في أبريل الماضي لتواصل تسجيل فائض للشهر 26 على التوالي بفضل صادرات السيارات والالكترونيات.

35 بالمئة نسبة انخفاض صادرات النفط الخام الكويتية للصين في أبريل الماضي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، لتبلغ نحو 135 ألف برميل من النفط يوميا.

رجال الأعمال العرب يستعدون لضخ المليارات في الاقتصاد المصري

● الخليجيون يريدون رئيسا مصريا يوفر لهم شراكة أمنية واقتصادية ● الاستثمارات ستتدفق بسبب الفرص الكبيرة المتاحة

أكد خبراء مصريون وخليجيون أن عشرات المليارات ستتدفق إلى مصر إذا تمكن الرئيس المقبل من فرض الأمن وطمأنة المستثمرين، وأن معظم تلك الاستثمارات لن تتدفق لمساعدة مصر بل بحثا عن فرص كبيرة يمكن أن تحقق عوائد مجزية.

❏ **القاهرة** – عبر اقتصاديون ورجال أعمال مصريون وعرب، عن تفاؤلهم بفوز عبدالفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية المصرية، قائلين إنه سيمثل نقطة تحول كبرى، ستساعد على جذب الاستثمارات الاجنبية وتحفيز الاقتصاد المصري.

وأكدوا أن السيسي سيواجه تحديات تتمثل في ارتفاع البطالة والدين العام وعجز الموازنة، إضافة إلى تحديد الهوية الاقتصادية لمصر، وأن ذلك يتطلب اتخاذ قرارات صعبة للإصلاح الاقتصادي.

وأظهرت النتائج النهائية غير الرسمية فوزا كاسحا للسيسي، بانتظار إعلان النتائج الرسمية في موعد أقصاه الخامس من الشهر المقبل.

وقال الخبراء إن هناك وعودا خليجية ومن رجال أعمال مصريين بضخ استثمارات كبيرة تصل الى عشرات مليارات الدولارات، وأن معظم تلك الاستثمارات لا تتعلق بمساعدة مصر بل بحثا عن فرص كبيرة يمكن أن تحقق عوائد مجزية لتلك الاستثمارات.

وعبر رئيس مجلس الأعمال المصري السعودي عبدالله بن محفوظ، عن تفاؤله بالآفاق الاقتصادية المصرية بعد فوز السيسي بالانتخابات.

وقال لوكالة الأناضول أمس إن "تولي شخص لديه رؤية وقادر على القيادة وتحقيق الأمن والاستقرار وحماية الاستثمار، يساعد على جذب وتحفيز المزيد من الاستثمارات في مصر". وتوقع بن محفوظ تدفق نحو ملياري دولار من الاستثمارات السعودية بحلول نهاية العام المقبل، تتركز في قطاع الزراعة، وتحديدا في جنوب مصر.

وذكر أن الاستثمارات الزراعية ستستأثر بغالبية رأسمال صندوق الملك عبدالله الزراعي، الذي يبلغ نحو 1.33 مليار دولار.

وقدمت الإمارات والسعودية والكويت مساعدات سخية لمصر منذ الاطاحة بحكومة الإخوان المسلمين في يوليو الماضي، بلغت بحسب الرئيس المقبل عبدالفتاح السيسي أكثر من 20 مليار دولار.

وقال بن محفوظ إن مجمل الاستثمارات السعودية في مصر تبلغ حاليا نحو 27 مليار دولار، وتشمل القطاع العقاري وسوق المال والمشاريع الصناعية والتجارية والزراعية.

وذكر الخبير الاقتصادي السعودي علي التواتي "أن قدرة السيسى على جذب الاستثمارات الخليجية والمصرية للمساعدة في التنمية وتوفير الوظائف ورفع معدلات الإنتاج والتصدير، ستظهر خلال عامين من توليه السلطة."

وقال خبراء واقتصاديون كويتيون، إن تقديم دول الخليج دعما ماليا اضافيا لمصر أمر بديهي ومتوقع بعد نجاح السيسى. وأكدوا أن دول الخليج ترى في مصر عمقا استراتيجيا وأمنيا، وأنها لن تتأخر عن دعمه ودعم الشعب المصري بصفة عامة، إذا تمكن الرئيس المقبل من تحقيق تطلعاتها.

وأكدت وزيرة التجارة والصناعة الكويتية السابقة أماني خالد بورسلي أن موقف الكويت واضح، من ناحية دعم مصر، وأن الاستثمارات الكويتية الخاصة، ستعود لمصر حال عودة الاستقرار السياسي والامني.

وقالت إن رؤوس الاموال جبانة بطبعها، ولن تتواجد في أي مكان يمثل تهديدا لها، لكنها ستتدفق إلى مصر بقوة اذا نجح السيسي في تحقيق الاستقرار الأمني.

ويرى بدر العتيبي رئيس شركة المسيلة الكويتية للاستثمار العقاري، أن الخليجيين يريدون رئيسا مصريا يلبي طموحاتهم في شراكة امنية واقتصادية.

وقال جمال بيومي، أمين عام اتحاد المستثمرين العرب لوكالة الأناضول إن التحدي الأكبر الذى يواجه الرئيس المصري الجديد، هو تحديد الهوية الاقتصادية لمصر، وهل ستطبق سياسات السوق، أم ستعود لاعتماد السياسية الاشتراكية، على غرار فترة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وما يمثله هذا من تداعيات سلبية في رأيه.

ودعا بيومي الرئيس المصري الجديد لتحسين بيئة الاعمال، من خلال إصدار القانون الموحد للاستثمار وإصدار قانون الأراضي الموحد وإعادة النظر في تقدير رسوم المرافق وإصلاح المنظومة الضريبية.

وقدم السيسي رؤية للمستقبل الاقتصادي تركز علي استحداث خريطة إدارية تستهدف التنمية الشاملة وتحقيق طفرة صناعية وزراعية وتسعى لانتشار المصريين على 100 بالمئة من أرض مصر بعدما عاشوا لقرون، على 6 بالمئة من أراضيها.

طمأنة المستثمرين كفيل بتدفق كبير للاستثمارات على مصر



عبدالله بن محفوظ:
تولي رئيس لديه رؤية سيساعد على جذب الاستثمارات إلى مصر

أماني خالد بورسلي:
رؤوس الأموال جبانة... لكنها ستتدفق لمصر إذا تحقق الاستقرار الأمني

النفط يعتلي تراجع المخزونات وخسارة قياسية للذهب

❏ **لندن** - تماسكت أسعار العالمية أمس لينهي خام برنت تعاملات الأسبوع قرب حاجز 110 دولارات للبرميل بعدما أنعش التراجع الحاد في مخزونات البنزين الأميركية الآمال في نمو مطرد على الطلب في أكبر مستهلك للنفط في العالم. كما حصل الخام على مزيد من الدعم من التوتر السياسي بشأن أوكرانيا.

وأظهرت بيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن مخزونات البنزين تراجعت بنحو 1.8 مليون برميل مقارنة مع توقعات بارتفاع قدره 300 ألف برميل وهو ما يشير إلى بداية قوية لموسم السفر في الصيف.

ولا يزال المستثمرون يلزمون جانب الحذر من احتمال حدوث تصحيح عقب المكاسب التي حققها النفط في الأسابيع القليلة الماضية بفعل مخاوف من تعطل الامدادات.

في هذه الأثناءاستقر سعر الذهب في نهاية تعاملات الأسبوع بعد سلسلة خسائر على مدى ثلاث جلسات ليسجل المعدن النفيس أكبر هبوط أسبوعي في شهرين مع انحسار جاذبيته كأداة استثمارية آمنة في أعقاب بيانات تشير إلى تحسن آفاق الاقتصاد الاميركي ومؤشرات على تراجع الطلب في آسيا.

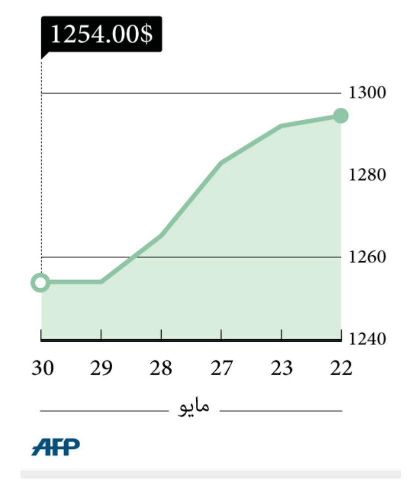
وبلغت خسائر الذهب منذ بداية الأسبوع حوالي 3 بالمئة وهي أكبر خسارة أسبوعية منذ أواخر مارس. وكانت السوق قد حصلت على دعم في الشهور الماضية من المواجهة بين روسيا والغرب بخصوص أوكرانيا.

وبلغ سعر الذهب في المعاملات الفورية عند نهاية التعاملات الأوروبية نحو 1254 دولارا للاوقية (الاونصة) بعد أن اقترب في وقت سابق من حاجز الدعم المهم عند 1250 دولارا للأوقية في التعاملات الآسيوية.

النفط في لندن

30 مايو 2014، الساعة 10:00 ت غ
بالدولار للبرميل (برنت)
109.90$
111
110
109
30 29 28 27 26 23
مايو
AFP

الذهب في لندن



باختصار

◄ أكدت وكالة "فيتش" التصنيف السيادي لإمارة رأس الخيمة عند مستوى "أيه" للإصدارات بالعملة المحلية والأجنبية، مع نظرة مستقبلية مستقرة بسبب انخفاض ديونها وامتلاكها لفائض مالي قوي.

◄ استأنف اليمن ضخ النفط عبر أنبوب التصدير الرئيسي أمس بعد إصلاحه عقب هجوم شنه رجال قبائل. وينقل الذي الذي يربط محافظ مأرب بالبحر الأحمر نحو 110 آلاف برميل يوميا.

◄ أظهرت بيانات رسمية أمس تقلص العجز التجاري التركي إلى نحو 7.2 مليار دولار في ابريل مقارنة بنحو من 10.4 مليار في الفترة نفسها قبل عام، لكن الانخفاض جاء أقل من توقعات المحللين.

◄ قالت شركة بتروسيلتيك للتنقيب عن النفط والغاز أمس إن بعض أحدث أعمال الحفر في كردستان العراق ومصر ورومانيا لم تسفر عن اكتشاف كميات ذات أهمية تذكر من النفط أو الغاز.

◄ أكدت شركة الطاقة النمساوية "أو.أم.في" أمس أنها تتوقع استثمار حوالي 500 مليون يورو (681 مليون دولار) لتطوير حقل نوارة للغاز في تونس بعد حصولها على الموافقات الحكومية اللازمة.

◄ أعلنت شركة النفط الحكومية الأذربيجانية سوكار أنها وقعت اتفاق تمويل قيمته 3.29 مليار دولار مع 23 بنكا ووكالة لضمان الصادرات لإنشاء مصفاة في غرب تركيا على ساحل بحر إيجه.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

استثمارات كأس العالم تثير احباط البرازيليين



باولو برادا

❏ يشعر البرازيليون، وخاصة في المدن الـ12 التي ستقام مباريات كأس العالم فيها، بالغضب إزاء الكلفة العالية والتأخير في إنهاء العمل بالمشروعات والاستثمارات التي لم تعرف طريقها إلى النور.

ويقول الناس إن البيروقراطية والفساد والصراع السياسي أدت الى عدم إنجاز الأعمال وهو أمر شائع في البرازيل أكبر بلدان أمريكا اللاتينية.

عندما قدمت البرازيل أوراقها لاستضافة كأس العالم 2014 كانت مدينة ناتال وهي منتجع على شاطئ المحيط الاطلسي النموذج الذي أرادت أن تتباهى به أمام العالم.

وبفضل انتعاش اقتصادي في البرازيل كانت ناتال المنتجع الأطلسي في طور التحول الى مدينة سريعة النمو تمثل الوجه الجديد للبرازيل التي تتأهب لدخول نادي بلدان العالم الأول.

ولم يهتم أحد بحقيقة أن مدينة ناتال تقع في شمال شرق البرازيل الذي يعاني منذ أمد بعيد من الفقر، كما أن استاد المدينة لم يعرف استضافة مباريات كثيرة لأندية كرة قدم كبرى ناهيك عن استضافة مباريات كأس العالم.

وقالت السلطات إن المدينة ستشيد ملعبا على أحدث طراز وستقوم بتحسين البنية التحتية ووعدت بإقامة خط للترام ومستشفى جديد وتطوير الشاطئ وجعل الأرصفة مناسبة لحركة المعاقين على الكراسي المتحركة.

الآن بعد 5 سنوات وقبل أقل من شهر من انطلاق البطولة اكتمل العمل في القليل من المشروعات بخلاف الاستاد ومطار لم تتم تجربته بعد.

ولم يبدأ تقريبا العمل في نصف المشروعات التي تم التعهد بانجازها بقيمة 1.3 مليار دولار. ولم ينته العمل في الطرق حول الملعب مما جعل المنطقة المحيطة به منطقة عمل بها الكثير من مواد البناء والتراب.

وتسعى المدن لاستضافة مباريات بكأس العالم ومنافسات الالعاب الاولمبية وبطولات أخرى من أجل الاستفادة من تنشيط السياحة وتسليط الاضواء عليها وأمور أخرى تتعلق بتحسين البنية التحتية كي تصبح "إرثا" للبطولة مثلما حدث مع مدينة برشلونة الاسبانية التي مرت بعملية اعادة بناء من أجل استضافة اولمبياد 1992.

وناتال نموذج للمدن المضيفة التي يفوق طموحها الواقع الذي تحياه ولم ترتق الى مستوى تطلعات المدن المتقدمة.

وتعاني ناتال التي يقطنها نحو مليون نسمة من معدلات جريمة مرتفعة وازدحام مروري خانق ومتاعب اقتصادية وأوضاع سياسية محلية معقدة ويعتبرها البعض فاسدة.

وقال جوزيه الديمير فريري وهو خبير اقتصادي "لم تسر الأمور مثلما كان متوقعا. هناك بعض الاستثمارات لكن ليس على المستوى الذي كان متوقعا."

لكن ناتال تتمتع بمزايا. فهي أقرب مدن البرازيل الى اوروبا كما أن لديها شواطئ رملية وأكبر عدد من الغرف الفندقية بين المدن التي تستضيف مباريات بخلاف ريو وساو باولو وسالفادور.

وعندما أعلن الفيفا اسم ناتال ضمن المدن التي تستضيف مباريات بكأس العالم في عام 2009 تجمع المقيمون في المدينة على الشاطئ لمشاهدة الاحتفال مباشرة على شاشة عملاقة. وأطلقت الالعاب النارية وبدأ المسؤولون المحليون في تقديم الوعود.

لكن سينانيكو وهي تجمع نقابي للمهندسين والمعماريين تقول إنه تم إنجاز 36 فقط من 93 مشروعا كبيرا تعهدت البرازيل بانجازها قبل نهائيات كأس العالم.

وأدى ذلك لاندلاع مظاهرات حاشدة في جميع أنحاء البرازيل في يونيو الماضي إبان استضافة البلاد كأس القارات التي تعد بمثابة استعداد لكأس العالم واستمر الناس في تنظيم مظاهرات أصغر.

ويرى كثير من البرازيليين أن النهائيات التي تنطلق في 12 يونيو توضح الانقسام في البلد الذي يعاني متاعب فيما يتعلق بالرعاية الصحية والبنية التحتية والتعليم وخدمات حيوية أخرى.

وصبت هذه الاخفاقات المزيد من الزيت على نار الاستياء المنتشر بالفعل إزاء انفاق 11 مليار دولار على استضافة كأس العالم. ويشعر الناس بالغضب لان الاقتصاد البرازيلي الذي كان ينمو بمعدل أكثر من 4 بالمئة على مدار نحو عشر سنوات قد تراجع نموه إلى نصف هذا المعدل.

وتلقي روزالبا سيارليني حاكمة الولاية باللائمة على البيروقراطية وارتفاع تكلفة العمالة وهو "إرث" من ادارات سابقة تقول الحاكمة إنه يحد من قدرة الولايات على القيام باستثمارات.

ويتعين على الولاية دفع الكثير من المرتبات لدرجة انها تتأخر في تسديدها وهو ما يدفع المقاولين لعدم اتمام التزاماتهم.

وجوه

أعلن المهاتما غاندي رفضه لجنوح شعبه إلى التخلف والتحارب الديني، لتظهر مشكلة كشمير، وليعود غاندي للمطالبة بالوحدة الوطنية «طالبا بشكل خاص من الأكثرية الهندوسية احترام حقوق الأقلية المسلمة». فعاجله متعصب هندوسي بثلاث رصاصات قضت عليه.

مع صعود مودي، تصعد تلك الروح الهندوسية التي قتلت غاندي، ولكن بعد احتجاب طويل، ولا يعرف ما الذي طرأ عليها من تغيير منذ 1948. فمودي كان قد تعرض لانتقادات حادة بسبب موقفه خلال الاضطرابات الطائفية في 2002 في ولايته غوجارات، حول عدم تدخله لضبط الاضطرابات التي قتل فيها ألف مسلم.

رئيس وزراء الهند الجديد طاويا صفحة غاندي

● ناريندا مودي وصعود اليمين في آسيا بعد أوروبا



إبراهيم الجبين

❑ عرفت الهند كأكثر الأمم تنوعاً وتعددية، كان من الصعب ضمها في دولة واحدة من غير بذل الكثير من الدماء والتضحيات، وكذلك الجهد الحضاري العملاق الذي بذله كبار ساستها على مر القرن العشرين، فكان غاندي ضحية تلك الجهود، وذلك الهدف، ثم تلاه السائرون على نهجه، جواهر لال نهرو وأنديرا غاندي وراجيف غاندي وآخرون... لتبقى الهند كريشناً هائلاً يميل إلى الوداع والسلام.

ولكن ظهور التيار القومي الهندوسي في السنوات، تزامناً مع صعود اليمين القومي في أنحاء مختلفة من العالم سيما في أوروبا، بات أمراً لا يمكن إشاحة البصر عنه، توّج مؤخراً بفوز ساحق لرئيس وزراء يميني متعصب، هو ناريندا مودي الذي قدم إلى الحكم بوعود صارخة بالإصلاح الاقتصادي والنهضة المدنية للهند، وقد جاء مودي ليحدث زلزلة عنيفة في الهند التي تتركّب على التوافق السياسي والديني والحضاري.

ولد مودي بعد استقلال الهند، في بيت فقير، لبائع شاي هندوسي، والتحق بحزب الشعب الهندي (بهاراتيا جاناتا)، منخرطاً في رياضات روحية، قادته إلى الهيمالايا حيث الرهبنة والتأمل واليوغا التي يواظب على ممارستها بانتظام، ملتزماً نظاما غذائيا نباتيا، وانضم في بداياته إلى المنظمة القومية الطوعية (راشتريا سوايامسيفاك سانغ) التي تعتمد أساليب شبه عسكرية، متبعة نهجاً هندوسياً متطرفاً، حيث تم حظرها عدة مرات منذ الاستقلال بسبب مواقفها وتصريحات قادتها ضد المسلمين أكبر أقلية دينية في الهند.

هندوسي متعصب قتل غاندي

رمز الهند السلمي، ونبي اللاعنف في القرن العشرين، الذي قتله ابن دينه، الهندوسي، بعد حرب غاندي السلمية ضد الاحتلال البريطاني، بدأت حربه الثانية ضد المجتمع الهندي نفسه، الذي بدأ يتفكك إلى هندوس ومسلمين، ولم يتمكن غاندي من إيقاف التقسيم، بعد أن حاول غاندي إقناع محمد علي جناح الذي كان على رأس الداعين إلى هذا الانفصال بالعدول عن توجهاته لكنه فشل، ومع بدء تقسيم الهند إلى هند وباكستان بدأت الاضطرابات الدينية تعم البلاد، وبلغت من العنف حدا تجاوز كل التوقعات فسقط في كلكتا وحدها ما يزيد عن خمسة آلاف قتيل.

أعلن غاندي رفضه لهذا كلّه، وألمه الشديد من جنوح شعبه إلى العنف والتخلف والتحارب الديني، لتظهر مشكلة كشمير بين الهنديين، ليعود غاندي للمطالبة بالوحدة الوطنية بين الهنود والمسلمين "طالبا بشكل خاص من الأكثرية الهندوسية احترام حقوق الأقلية المسلمة".

◄ ولد مودي بعد استقلال الهند، في بيت فقير، لبائع شاي هندوسي، والتحق بحزب الشعب الهندي (بهاراتيا جاناتا)، منخرطا في رياضات روحية، قادته إلى الهيمالايا حيث الرهبنة والتأمل واليوغا التي يواظب على ممارستها بانتظام، ملتزما نظاما غذائيا نباتيا، وانضم في بداياته إلى المنظمة القومية الطوعية (راشتريا سوايامسيفاك سانغ) التي اعتمدت أساليب عسكرية متطرفة حيث تم حظرها عدة مرات منذ الاستقلال بسبب مواقفها وتصريحات قادتها ضد المسلمين

أثارت دعوات غاندي للأغلبية الهندوسية باحترام حقوق الأقلية المسلمة، غضب متعصبي الهندوس، واعتبرتها بعض الفئات الهندوسية المتعصبة خيانة عظمى فقررت التخلص منه، وفي 30 كانون الثاني - يناير من العام 1948 أطلق ناثورم جوتسى وهو هندوسي متعصب ثلاث رصاصات قاتلة سقط على أثرها المهاتما غاندي صريعا عن عمر يناهز 78 عاما.

مودي رفض الاعتذار عن قتل المسلمين

مع صعود ناريندا مودي، تصعد تلك الروح الهندوسية التي قتلت غاندي، ولكن بعد احتجاب طويل، ولا يعرف ما الذي طرأ عليها من تغيير منذ العام 1948، حتى اليوم، فمودي خاض حملته الانتخابية على أساس قدرته على حكم الهند وإنعاش الاقتصاد ولكنه كان قد تعرّض لانتقادات حادة بسبب موقفه خلال الاضطرابات الطائفية التي وقعت في العام 2002 في ولايته غوجارات، التي كان مودي يرأس حكومتها وتتركز الانتقادات حول عدم تدخّله لضبط الاضطرابات التي قتل فيها ألف هندي غالبيتهم من المسلمين.

رفض مودي الاعتذار عن تلك الأحداث، وعن تقصيره في تحمل مسؤولياته حينها، وقد قاطعته الولايات المتحدة وأوروبا على مدى عقد قبل أن تستأنفا الاتصالات معه مع احتمال فوزه في الانتخابات، ليدافع عنه متعصبون في حزبه، مثل أرون جايتلي الذي قال إن: "الذين يطالبون باعتذارات يريدون أن يجعلوا ذلك يبدو وكأنه اعتراف" مذكرا بأن القضاء لم يتهم مودي. وأضاف أن الهنود تجاوزوا هذا الأمر وأصبحوا الآن يركزون على الآداء الاقتصادي لمودي خلال حكمه ولاية غوجارات على مدى 13 سنة.

إدارة أم تسلّط

يميل كثير من المحللين إلى اعتبار مودي فرصة كبيرة لأثرياء الهند، فهو مثلهم يركّز على التنمية والرفاه، وقد أعلن باكياً في خطاب له إن الهند "أمّه" التي يريد لها أن تترقى وتزدهر، إذ عاش مودي طفولته في قرية في ولاية غوجارات في مكان بلا كهرباء. واضطر لمغادرة المدرسة في سن السابعة عشرة من عمره، ولم يدرس مودي في الخارج بل حصل على شهاداته العليا بفضل نظام الدراسة بالمراسلة، وهو لا يفضّل التحدّث بالإنكليزية، بل يستعمل لغة مسقط رأسه غوجارات التي انتخبه شبابه، وصوتوا له بناء على إنجازاته في التنمية، حيث شهدت الولاية نموا سنويا بنسبة 13, 10 بالمئة بين عامي 2005 و 2012 أي ثاني أعلى معدل نمو في ولايات هندية، مع أن من ينتقدونه يعتبرون "حسن إدارته" نوعاً من الدكتاتورية والتسلّط، بحيث أنه لم يقبل بتشكيل مفوضية لمكافحة الفساد في ولايته، بحيث تبقى الأمور محصورة في يديه، رغم أن وزير داخليته أحمد شاه اتهم بالقتل والابتزاز حين كان مقرباً منه.

الهند ما بعد حزب المؤتمر

وحين يعترف حزب المؤتمر العريق بالهزيمة أمام التقدّم الكبير لحزب بهارتيا جاناتا المعارض، فإن هذا سيعتبر نقطة تحول في تاريخ الهند، خسر راهول غاندي آخر زعماء آل غاندي، فحزب المؤتمر حافظ على تقاليد ثابتة تؤمن بوحدة الهند ووحدة هندوسها ومسلميها، وقال زعيم الحزب والمتحدث باسمه "رجيف شوكلا" أمام الصحافيين: "إننا نقبل بهزيمتنا وإننا مستعدون للجلوس في مقاعد المعارضة" مضيفا أن "مودي وعد الشعب بالقمر والنجوم والناس صدقوا هذا الحلم"، بينما يظهر اليوم من يقال عنه إنه "مستبد يؤمن بتفوق الهندوس"، ليحصل على عدد مقاعد يزيد ست مرات على أقرب منافسيه في انتخابات اعتبرت الأكبر في تاريخ الممارسة الديمقراطية في العالم إذ يحق لـ 814 مليون ناخب التصويت أي بزيادة مئة مليون ناخب عن الانتخابات الماضية، وقد بذل حزب بهاراتيا جاناتا، جهوداً كبيرة في الترويج لمودي الذي ترحّل لأكثر من 300 ألف كيلومتر وتحدث أمام 457 اجتماعا حاشدا في حملته، وقال مودي بعد انتصاره: "مضى عهد السياسات المسببة للشقاق، من الآن فصاعدا سنبدأ سياسة توحيد الناس، نريد مزيدا من القوة لمصلحة البلاد".

خطتان للحكم

يعتمد مودي على خطتين لحكم الهند، الأولى هي التنمية الاقتصادية، والثانية التصعيد القومي، ولذلك فإن "كريستوف جافريلو" الباحث بمعهد «كينغز كوليدج» في لندن يرى أن مودي: " سيحكم عليه في مجال الاقتصاد، وماذا لو فشل في إعادة إطلاق الاقتصاد؟ الخطة البديلة قد تكون البرنامج القومي الهندوسي".

◄ حين كان الحزب القومي الهندوسي في المعارضة قبل عشر سنوات، عرض علنا مشروعا لخلق تحالف ثلاثي بين إسرائيل والهند والولايات المتحدة، ولكن الطبقة السياسية الحاكمة وقتها رأت أن هذا سيضر بمصالح الهند مع أصدقائها العرب

وهنا يكمن خطر صعود اليمين في الهند، التي أصبحت قوة نووية وصناعية، إضافة إلى كونها سوقاً عملاقة للعمل والبضائع، وقد يؤدي اضطرابها إلى إحداث خلل في التوازن العالمي اقتصادياً وسلمياً.

الباكستان الشقيق العدو

حرص مودي على إعلان رغبته في علاقات أفضل مع باكستان التي حضر رئيس وزرائها نواز شريف حفل تنصيبه كرئيس لوزراء الهند وأدائه اليمين، ليبدأ عهد جديد حذر بين البلدين النوويين، بحيث يتوجّس الباكستانيون من مودي وهو سليل ثقافة مضادة لفكرة باكستان أصلاً كدولة إسلامية مقتطعة من الهند حسب وجهة نظر المتعصبين الهندوس. وقال نواز شريف عن محادثاته مع مودي إنها "لحظة وفرصة عظيمة وهذا يمكن أن يساعد في فتح صفحة جديدة في علاقتنا".

ومن المتوقع أن يكون مودي قد بدأ حواره مع شريف بالحديث عن علاقة باكستان بالميليشيات المسلحة مثل "لشكر طيبة" والتي تدير عملياتها من باكستان ضد الهند، التي تتهمها بالمسؤولية عن هجمات مومباي الدموية في العام 2008، ويعد حضور نواز شريف حفل التنصيب حدثاً بحد ذاته، لأنه الأول منذ استقلال الهند وباكستان عن بريطانيا في العام 1947.

إسرائيل ومودي

المكان الذي خرجت منه أولى إشارات استقبال التغيير في الهند لم يكن الولايات المتحدة التي رحبت بمودي وأعلن أوباما دعوته لزيارتها بعد أن رفضت حكومته منح مودي قبل سنوات تأشيرة دخول على خلفية علاقته مع أحداث ولايته ودوره فيها ضد المسلمين، ولا من عواصم أوروبا، ولكن جاءت من تل أبيب التي سارع محللوها وسياسيوها إلى اعتبار المعبر الهندي اليوم، معبراً نوعياً وكبيرا، حيث تأمل إسرائيل في أن يؤدي انتخاب "مودي" تحديداً إلى تغيير السياسات الهندية الداعمة للقضايا العربية، وهو الثابت الذي رسّخه جواهر لال نهرو من خلال علاقاته بجمال عبدالناصر، ومشت عليه السياسة الهندية حتى هذه اللحظة.

وحين كان الحزب القومي الهندوسي في المعارضة قبل عشر سنوات، عرض علناً مشروعاً لخلق تحالف ثلاثي بين إسرائيل والهند والولايات المتحدة، ولكن الطبقة السياسية الحاكمة وقتها رأت أن هذا سيضر بمصالح الهند مع أصدقائها العرب، وأعلن التلفزيون الإسرائيلي أن إسرائيل تطمح إلى تعزيز التعاون العسكري مع الهند في عهد مودي، رغم الترابط الوثيق ما بين الهند ودول الخليج العربي في مجالات اقتصادية وعسكرية وسياسية مختلفة.

سيؤدي انتصار مودي إلى تغييرات كبيرة في السياسة الآسيوية، وسينعكس هذا على المصالح العربية دون شك، لتكون الكرة اليوم في ملعب المشروع العربي المفتقد الذي سيكون موازياً للمشاريع الأممية الناشئة والتي تصعد بقوة في جغرافيا العالم.

وجوه

تعـرض موخيكا لإطلاق الرصاص عليه ســت مرات وتعرض لإصابـات مختلفة؛ بينما غيره لا يعرض شـعبه لملايين طلقات الرصاص فقط، بل حتى للصواريخ والبراميل والسلاح المحرم دوليا، وقضى في السجن 14 سنة قبل أن يطلق سراحه عام 1985.

موخيكا صريح في كلامه، لا يعرف اللف والدوران، إنه رجل ريفي مثقف، ذو شخصية جمعت بـين الحكمة والحلم، له قلب طفل وروح قديس؛ ما جعل أهل الأوروغواي يطلقون عليه لقب «بيبي» أو «الختيار» وجعلهم يتغنون بأفكاره.

رئيس يقتلع أشواك أطفال سوريا بعد أن اقتلع رئيسها أظافرهم

● خوسيه موخيكا أفقر رؤساء العالم في أقل البلدان فسادا



د. يحيى العريضي

❑ أعلنت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين أنّ رئيس الأوروغواي "خوسيه موخيكا" سوف يستضيف في بيته 100 يتيم سوري ممن أجبرتهم الحرب في بلدهم على اللجوء إلى الدول المجاورة.

وللعلم، فإنّ موخيكا حصل على اعتراف دولي، وعلى لقب "أفقر رئيس في العالم وأكثرهم سخاءً"؛ وبالمقابل، وكما ورد في لائحة "الأغنى مادياً في العالم"، يأتي ترتيب، مَن مِنَ المفترض أن يكون رئيساً لأولئك الأيتام، ويعزو البعض ذلك إلى "ارتفاع الرواتب في سورية". فبينما الراتب الشهري للرئيس موخيكا 12.500 دولار؛ ويأخذ منه 10 بالمئة؛ ويقول إنّ ذلك يكفيه ليعيش حياة كريمة؛ فنظيره بشار الأسد يأخذ أيضا 10 بالمئة من راتبه، الذي لا بد وأن يكون مليار دولار شهريّا لتفوق ثروته بعد 13 سنة الـ 15 مليار دولار.

موخيكا يخلع رداء السلطة

رئيس الأوروغواي يتبرع بما لا يأخذه من رواتبه إلى الجمعيات الخيرية في بلاده؛ وكذلك نظيره السوري يتبرع بما يزيد عن حاجته إلى الجمعيات الخرابية في بلاده. و بحسب هيئة الإذاعة البريطانية، فموخيكا يرفض العيش في القصر الرئاسي، كما أنه لا يتمتع بالحراسة المشددة كبقيّة رؤساء العالم، بل يعيش في بيت ريفي، ويوفر القصر الرئاسي لإيواء ذوي الحاجة من أهل بلاده؛ تماماً كنظيره السوري الذي شرّد أهل سوريا من بيوتهم (ربما ليعيدهم لاحقاً إلى القصور التي يتنقل بينها حرصاً على الأمان) فرحم الله عمر بن الخطاب وذاك الإعرابي الذي وجده نائماً تحت شجرة فقال له: "عدلت، فأمنت ، فنمت".

أطفال بلا مأوى

زوجة موخيكا تهلل لمبادرة زوجها تُجاه أطفال سوريا، وتراها تهدف إلى حثّ المجتمع الدولي لتحمّل مسؤولياته تُجاه الكارثة التي تعيشها سوريا؛ والسيدة الأولى في البلد المنكوب لا تترك سوقا عالمياً في لندن يعتب عليها في ذروة مأساة سوريا، حيث نقل الإعلام الأجنبي تسوّقها بمئات آلاف من الدولارات، خلال الأزمة، دون أن يرفّ لها جفن ودون التفكير بأنّ أيتام سوريا لا يجدون مأوى أو ما يقتاتون عليه.

بينما يلعب خوسيه موخيكا مع الأطفال في شوارع الأوروغواي؛ هناك من لم يلغ اللعب من عالم أطفال سوريا، بل أودعهمَ المعتقلات وسحب أظافرهم.

ولا بد من الوقوف عند بعض المحطات التاريخية التي ترصد احترام الذات والآخرين، وخاصة عندما يكون هؤلاء الآخرون عهدة في عنق وضمير وشرف الحاكم، فرغم ما أوتي الخليفة عمر بن عبدالعزيز من حكمة وعدل وسماحة روح وأخلاق وحب إلاّ أنّه خاطب الحكيم أبا الحسن البصري يطلب منه نصحا ومشورة في إدارة ورعاية البلاد والعباد.

الحسن البصري واليتامى

ومن بين ما أتى في رسالة البصري أمور تتعلق بالصغار واليتامى، يقول البصري: "إن الله جعل الإمام العادل كالأب الحاني على أولاده؛ يشفق عليهم ويسهر على راحتهم ؛ يسعى لهم صغارا، ويُعلمهم كبارا ويكسب لهم في حياته، ويدخر لهم بعد وفاته"، ولو كان البصري حياً لرأى هول ما يحدث لأطفال سوريا. أي أب حان، وأيّ سعي للصغار؟ إنه السعي لقتلهم تحت الأنقاض. أيّ حنوّ أو رعاية وأطفال سوريا ما عرفوا العلم والتعلم لأكثر من ثلاث عجاف. أيّ كسب وأي ادخار بقي لأهل سوريا بعد أن حولها "راعيها" إلى أرض يباب. أين الشفقة؛ ولم ير السوريون من إسرائيل التي احتلت أرضهم وشنت عليهم الحروب ما رأوا من "واليهم"، وما رأى اليهود ذاتهم من هتلر، نعم، هناك من يسهر لسهر السوريين ؛ ولكن في أقبية السجون، حيث النوم موت والعيش موت في مقابر الأموات. لم يعد للعافية مكان في سوريا؛ فسقم الشعب فرح لحاكمه وغمّه غايته، وبالحديث عن رعاية رئيس غريب مشكور على رعاية أيتام من سوريا لا بد من لحظ ما جاء في رسالة البصري لعمر بن عبدالعزيز بخصوص اليتامى :" إن الله جعل الإمام العادل وصي اليتامى، خازن المساكين، يربي صغيرهم ويموّن كبيرهم"، أي وصي لليتامى؛ وهناك من جعل عدد اليتامى في

> ◄ دولة أوروغواي التي يترأسها موخيكا لا تصنف بين الدول الفقيرة، بل كواحدة من أكثر بلدان أميركا الجنوبية نموا من الناحية الاقتصادية

سوريا، الأعلى في العالم بعد الحرب العالمية الثانية؛ وأي خزن للمساكين، والشيء الوحيد الذي يُخزّن هو السلاح الذي يأتي على أرواح السوريين؟ وأي تربية للصغار، وطفلة لا يتجاوز عمرها الخمس سنوات تحتضن أخاها الأصغر بعد أن قتلت طائرة حربية الأم والأب؟ وبخصوص تشريد العيال، لا تخلو وصية البصري من إشارات يتذكرها المرء فيدمى قلبه: " فلا تكن فيما ملكّك الله كعبد ائتمنه سيده، واستحفظه ماله وعياله؛ فبدد المال وشرد العيال فأفقر أهله وأهلك ماله"، بهذا الخصوص؛ لم يعد خفياً على أحد أنه منذ نصف قرن؛ يُبدّد مال سوريا وخيرها يدخل الحسابات الخاصة؛ أما الفقر فقد تحوّل إلى أحزمة تُزنّر أرواح السوريين فضلاً عن ديارهم. فماذا يقول السوريون إذا كانت إعادة إعمار بلادهم تحتاج إلى 400 مليار دولار، أي ما كان يعادل ميزانية سوريا السنوية المعلن عنها مضروباً في خمسين؛ أي نصف قرن إلى الوراء. أما التشريد فحدث ولا حرج؛ فقد أضحى السوريون في أربع أصقاع الأرض؛ وآخرها " الأوروغواي" على بعد عشرات آلاف الأميال من مسقط الرأس.

لم يكن رجالات الاستقلال بزهدهم وقيماتهم ومناقبهم الكبيرة ولا من تبعهم من القادة الأوائل أقل نخوة من أي رمز عربي تاريخي في نخوته وشهامته وحسه الإنساني الرفيع تجاه بني وطنه في حفاظهم على كرامة السوري وسمعته وقيمه. كانوا يسمّون أنفسهم الطليعة الثورية الواعية؛ ويجعلون من سلوكهم المثالي قدوة للجماهير الشعبية.. ثم أتى من عمل على تدمير تلك القيم وتدمير أصحابها إما في المعتقل أو القبر.

وما تحصده سوريا اليوم ليس إلا ما زرعه من اغتال سوريا الحرة تاريخيا، لقد كانت وساطة النقل توصل أكبر مسؤول إلى بيته وتعود إلى مبنى المؤسسة الحكومية.. ووصلنا إلى وقت أصبح فيه أقرباء السلطان يبتلعون المؤسسات الحكومية ماديا ومعنويا.. وصلنا إلى حال أضحى المحترم الحريص على البشر والحجر "شاذاً"؛ وغير الفاسد "غبيا".

فكيف لا يريد أحد أن يصبح الإنسان السوري موضع شفقة كيتيم أو مشرد أو سجين أو تحت التراب، بعد هذه الكثافة من العفن الأخلاقي وعمليات الفساد والإفساد الممنهجة، التي أرستها سلطة "المقاومة والممانعة".

النضال السلمي لموخيكا

الرئيس خوسيه موخيكا، الرئيس الأفقر والأشرف والأكرم؛ الذي وصل إلى الكرسي الرئاسي بعد مسيرة حافلة من النضال السلمي، بينما يصل آخرون إلى الرئاسة في خمس دقائق، يدوس خلالها خصيان الزمان على دستور البلاد ويكرسون عبادة الفرد.

تعرض موخيكا لإطلاق الرصاص عليه ست مرات وتعرض لإصابات مختلفة؛ بينما غيره لا يعرض شعبه لملايين طلقات الرصاص فقط بل حتى للصواريخ والبراميل والسلاح المحرّم دولياً.

قضى في السجن 14 سنة قبل أن يطلق سراحه عام 1985.. وعاد إلى المعترك السياسي فور خروجه ليناضل سلمياً ويتدرج في مناصبه حتى أصبح وزيراً للزراعة في عام 2005، لكنه خبأ المفاجأة الكبرى حتى الانتخابات الرئاسية في عام 2009 عندما ترشح للمنصب وفاز في الدورة الثانية.

وهناك من وضع أكثر من نصف مليون من مواطنيه في أقبية سمّاها البعض "مقابر الأحياء"، ويعود للمعترك السياسي على دم شعبه وتشريده في عرس " انتخابي " مأساوي؛ وربما المفاجأة التي يخبئها أن يأتي على ما تبقى من أهل سوريا.

> ◄ يقول موخيكا : «أن تكون حراً.. لا بد أن تتكلف وقتاً كافياً لقضاء حياتك في القيام بما تحب أن تفعله»

الأوروغواي الدولة الغنية

دولة أوراغواي لا تصنف بين الدول الفقيرة، بل كواحدة من أكثر بلدان أميركا الجنوبية نمواً من الناحية الاقتصادية، وسوريا أيضا ليست من الدول الفقيرة، ولكن هناك من أفقرها وجعل النمو الاقتصادي فيها يذهب إلى حسابات طغمة ما رأت في الشعب إلّا جراثيم وزوائد يجب استعبادها أو التخلّص منها.

تُصنّف جمهورية الأوروغواي على أنها البلد الأقل فساداً في أميركا اللاتينية، وظروفها السياسية وظروف العمل فيها من بين الأكثر حرية في قارة أميركا الجنوبية، وهذا ما خلق مناخاً اقتصادياً جعلها بالمرتبة الـ17 من حيث اجتذاب الأعمال والاستثمارات. في سوريا من جانب آخر هناك من جعل الفساد والإفساد منهجا رسميا؛ وجعل العمل فيها حراً ولكن لطغمة أكلت سوريا ولوثت مناخها بجشعها وارتباطاتها المشبوهة بحيث تجذب الأعمال والاستثمارات مشروطة بشراكتها مع الطغمة حصراً لتجعل من سوريا في المرتبة الـ 170 لا المرتبة 17.

حراس موخيكا

يتولى حراسة وتأمين مقر إقامة خوسيه بضعة رجال شرطة؛ أما من يتولى حراسة رئيس الأيتام فلم يعودوا سوريين.

وسائل إعلام في أميركا اللاتينية كتبت أنه مع اقتراب فصل الشتاء الذي يكون بارداً للغاية في أميركا الجنوبية عرض رئيس الأوروغواي استعمال بعض أجنحة القصر الرئاسي المعروف باسم "كاسا سواريث إي رييس" في العاصمة مونتفديو لتوفير المأوى للمشردين في حالة عدم كفاية المراكز الموجودة في العاصمة. من جانب آخر، هناك من جعل نصف أهل سوريا بلا مأوى.

إذا كان خوسيه يلعب مع الأطفال في شوارع الأوروغواي، ويزور المرضى ويتفقد أحوالهم؛ فهناك من جعل أطفال سوريا يهرمون ولا يعرفون شيئاً اسمه لعب في الشوارع؛ وإن أراد تفقد المرضى يكون ذلك بالبراميل المتفجرة.

لوسيا زوجة الرئيس خوسيه موخيكا تقول عنه: "صريح في كلامه، لا يعرف اللف والدوران، إنه رجل ريفي مثقف، ذو شخصية جمعت بين الحكمة والحلم، له قلب طفل وروح قدّيس؛ ما جعل أهل الأوروغواي يطلقون عليه لقب 'بيبي' أو 'الختيار' وجعلهم يتغنون بأفكاره" .

فمن أشهر الجمل التي يرددها موخيكا :"أن تكون حراً.. لا بد أن تتكلف وقتاً كافياً لقضاء حياتك في القيام بما تحب أن تفعله"، أكثر ما يحب موخيكا أن يفعله هو إسعاد الناس؛ بينما أكثر ما يحب أن يفعله آخرون ليس سوى إتعاسهم.

من أفكار موخيكا عن السلطة أنّها: " لا تغير من الأشخاص، ولكنها فقط تكشف حقيقتهم"، إنّنا أمام رئيس يقرّر أن يقتلع آلام 100 طفل سوري يتيم، وآخر لم يرفّ له جفن لاقتلاع أظافرهم.



> ◄ تصنف جمهورية الأوروغواي على أنها البلد الأقل فساداً في أميركا اللاتينية، وأوضاعها السياسية وظروف العمل فيها توصف بكونها من بين الأكثر حرية في قارة أميركا الجنوبية، وهذا ما خلق مناخا اقتصاديا جعلها تحوز المرتبة الـ 17 من حيث اجتذاب الأعمال والاستثمارات

وجوه

أحب بازوليني الشعر وأسس مع أصحابه جماعة مكرسة للنقاشات الأدبية، وحين دخوله جامعة بولغانا اختص بالآداب وانفتح أمامه عالم جديد من الفيّلولوجيا (علم تاريخ المصطلحات) و قوانين الجمال والفنون التشكيلية.

عند بازوليني الجمال يستدعي الرعب، وهذا المبدأ الذي عمل عليه في صناعة الصورة، فالصدمة التي تعتلي المشاهد إثر ما يراه، تستدعي حضورا جديدا، حضورا لما هو مبعد ومهمش ودفين داخل النفس الإنسانية، المدرسة الطبيعية لا تعرف حدودا.

عاشق لكرة القدم أثار الجدل في العالم ليقتله نكرة على الشاطئ

● بيير بابلو بازوليني حيث لا فرق بين السينما والحياة



عمّار المأمون

❑ لا يوجد وصف مناسب للتعبير عن بازوليني، الشاعر والروائي والمخرج والرسّام والكاتب المسرحي، صحفي وناشط سياسي، ظاهرة فنيّة اكتسحت القرن العشرين، حياة شيقة مليئة بالمغامرات والفلسفة والمحرّمات، الإيطالي عمل مع أبرز نجوم السينما وشارك في أهم المهرجانات العالمية، لينتهي به الامر قتيلاً على الشاطئ بميتة أكثر غرابة من حياته و أعماله.

ولد بازوليني في بولغانا في إيطاليا، المدينة المشهورة بانتشار الفكر اليساري فيها والتي تعرضت للكثير من الدمار أثناء الحرب العالمية الثانية. عام 1922 أبصر بازوليني النور، في طفولته، تنقلت عائلته في أنحاء إيطاليا مما خلق لديه قلق الانتماء، بالإضافة إلى تأثير حالة عائلته المتردية عليه، فأبوه اعتقل بسبب ديون القمار ثم أفرج عنه لإنقاذه الزعيم الفاشي بينيتو موسوليني من محاولة اغتيال، حينها انتقل مع أمه إلى بيت أهلها في منطقة فريولي وبعدها إلى روما.

في عمر السابعة بدأ كتابة الشعر، متأثراً بتجربة الفرنسي "الرجيم" آرثر رامبو ونتيجة الرحيل المتكرر لأسرته والوحدة التي عانى منها في طفولته لفقدانه أصدقائه، انكب على قراءة ديستيوفسكي وشيكسبير وتولستوي، رامياً وراءه كل التعاليم الدينية التي تربى عليها في طفولته.

كرة القدم والشعر

أحب بازوليني كرة القدم بالإضافة إلى عشقه للشعر وأسس مع أصحابه (أيرميس باريني، فرانكو فارلوفيو، إيلو ميلي) جماعة مكرّسة للنقاشات الأدبية، وحين دخوله جامعة بولغانا اختص بالآداب وانفتح أمامه عالم جديد من الفيلولوجيا (علم تاريخ المصطلحات) وقوانين الجمال والفنون التشكيلية، بالرغم من محاباته في البداية للأنظمة الفاشية إلا أن رحلة قام بها إلى ألمانيا جعلته يميل نحو الشيوعية قائلا: " إن الشيوعية هي الطريقة الوحيدة لإبراز الثقافة الجديدة"، إلا انه يقول لاحقاً: "معظم ميولي الماركسية كان لها أساس غير عقلاني، وديني "، هو مليء بالتناقضات، وفي شبابه تنقل بين عدد من المهن حيث عمل في استوديو تصوير وعمل محررا وصحفيا إلا أن ميله نحو السينما بقي قائماً، وبعدها أختير بازوليني للالتحاق بالخدمة العسكرية حيث أسر ثم تمكن من الفرار والعودة إلى منزله. في 18 شباط 1945 أسس مع أصدقائه أكاديميّة لغة الفريولان وفي العام 1946 نشر مجموعته الشعرية الثانية بعنوان "المذكرات".

عمل بازوليني في القسم الثقافي في الإذاعة الرسمية الإيطالية ونشر بعدها مجموعة شعرية وروايته الأولى (المشاغبون) التي لم تنل الترحيب الكافي من النقاد.

الكثير من الدعاوى القضائية لاحقته بسبب سمعته، إلا أنه عام 1957 تمكن من العمل إلى جانب معلم السينما الإيطالية (فريدريكو فليني) في فيلم (ليالي كابيريا) حيث كتب الحوارات باللهجة الرومانية وعام 1960 كان أول ظهور سينمائي له كممثل في فيلم (أحدب روما) للمخرج الإيطالي كارلو ليزيني.

فيلمه الأول (–1961 –(Accattone الذي كتبه وأخرجه عن المناطق الرومانية الهامشية أثار الكثير من الجدل وبعد مشاركته مع المخرج الفرنسي (جان لوك غودار) في فيلم (–1963 –(RoGoPaG تمت مقاضاته على أنه يهين الدولة الإيطالية.

ثقافة بازوليني البصرية غنية، ففي الستينات سافر كثيرا بين أرجاء العالم فزار السودان وكينيا وغانا ونيجيريا والأردن وفلسطين، وفي الأخيرة حقق فيلمه التسجيلي (مواقع الصيد في فلسطين)عام 1965، وفي العام التالي كان عضو تحكيم في مهرجان برلين الدولي للسينما، إذ أن شهرته كمخرج حينها قد تجاوزت حدود إيطاليا ليصل إلى العالمية كمخرج فذّ، ذو نظرة أصيلة.

تأثر بازوليني بحركة الطلاب في الستينات والسبعينات، و الدعوات إلى التحرر وتغيير الأنظمة الدراسية والأكاديمية، فقد كانت حركات اليسار في أوجها وانتقلت أصداء ثورة السوربون (1968) إلى أنحاء أوروبا كلها، هذا ما اتضح لاحقاً في فيلمه (ثيورم – Theorem) الذي يعتبر من تحف الواقعية الجديدة، حيث كان حضور الثورة فيه واضحاً بوصفها شخصاً غريباً يدخل ضمن عائلة برجوازية كمعادل عن السلطة المعرفية البرجوازية و مقولاتها. وفي هذا الفيلم اعتمد بازوليني على ممثلين محترفين (بعكس الكثير من أفلامه الأخرى)، كما اتضحت علاقته مع اللغة واللسانيات، فعنوان الفيلم ذاته يعني (في الوقت نفسه) بالإضافة للمعاني المجازية التي يحملها الفيلم عبر الحوار، كما ترشح إلى (النمر الذهبي) في مهرجان البندقية السينمائي في ذات العام، وفي العام 1970 اشترى بازوليني قصراً قرب فيتيربو غربي إيطاليا، حيث بدأ بكتابة روايته الثانية والأخيرة و التي لم تكتمل بعنوان "بيتروليو".

موت الظاهرة

الغرابة في حياة (بازوليني) طاردته حتى الموت، حيث تعرض للاغتيال من قبل شاب من قاع المجتمع في العام 1975 على أحد شواطئ (أوسيتيا) حيث استقل الشاب سيارة بازوليني الخاصة ودهسه بها عدة مرات، هذا الشاب ذو السبعة عشر عاماً تمت إدانته بالجريمة، لكن عام 2005 سحب اعترافه و قال إنه تعرض للضغط وأن من قتل المخرج الإيطالي ثلاثة من المتشددين الذين نعتوه "بالشيوعي القذر"، ليدفن في النهاية في كاسارسا.

السينما والنص

معظم الموضوعات التي استمدها بازوليني كانت من التاريخ ومن الكتب والمؤلفات السابقة، إذ يعيد قراءتها ويقدمها بلغة بصريّة متفردة، حيث أخرج وكتب فيلمه (الأناجيل برواية متى) في سنة 1964.

إثر قراءته للكتاب المقدس استبد به شعور عارم بضرورة صناعة فيلم عن الموضوع، و بالرغم من محاولاته أن يقدم صورة للمسيح من وجهة نظر مؤمن، إلا أن ميوله الشخصية تجاه الإلحاد كانت واضحة بصورة غير مباشرة، فهو يميل حسب قوله " إلى التفكير الملحمي "و قد لجأ في هذا الفيلم إلى العناصر الغيبية وابتعد عن الطبيعية التي اتصف بها، إذ أراد "الحفاظ على الأشياء بصورتها الغيبية".

أما في "ألف ليلة و ليلة " فيعيد بازوليني تقديم القصة العربية الطويلة لكن هذه المرة دون أية هوادة، إذ الجميع يبحث عن فريسة للانقضاض عليها، الحب في أفلامه محرّك للإنسان، يحكم الشخصيات وسلوكها، يتبلور ذلك في علاقته مع المحرمات التي توجتّ برائعته (سالو أو 120 يوما في سادوم) –1975–، الفيلم المقتبس عن رواية للكاتب (ماركيز دي ساد)، الفرنسي المشهور، وقد صنفت مجلة التايم عام 2006 فيلم (سالو) " بأكثر فيلم مثير للجدل على الإطلاق"، في هذا الفيلم يفتضح عالمه الداخلي، عالم مليء بالقسوة والضحك الهيستيري، مشاهد قاسية من التعذيب والممارسات التي تصل أحيانا أقصى الحدود استخدمها بازوليني، العبودية كانت السمة الواضحة والمسيطرة على شخوص الفيلم، إذ يستكشف العوالم المخفية في النفس الإنسانية.

الطبيعية وغياب فن التمثيل

يقول " أنا لا أجري تمرينات، أصوّر حالا"، يميل بازوليني إلى تصوير الواقع كما هو، لا إلى محاكاته، حيث يستند في أفلامه إلى الإضاءة الطبيعية وتفادي محاكاة الأفعال (حتى القاسية منها) إذ يبرزها كما هي، بالرغم من أنه عمل مع ممثلين محترفين كأورسون ويلز إلا أنه يعتمد في اختياره على الهواة وغير الممثلين فهو يختار الشخص، الممثل على ما هو عليه لا ما يمكن أن يمثله، معتمداً على الحس الطبيعي لدى الشخص وقدرته على التعبير عن ذاته وهذا ما يتطلب عيناً خبيرة وقدرة على تمييز الحالات الإنسانية واستخدامها سينمائيا، فهو يزوّد الممثل بملامح عامة عن الدور الذي عليه أن يلعبه، ثم يتركه يتصرف على سجيته، مبرزاً ما في ذاته من قدرات دفينة، مستدعياً شعرية نادرة، قائمة على الواقع وتركيبه بصورة بعيدة عن التكلف، صادمة، تعيد تحديد العلاقة بين المشاهد وما يراه ، بين الممثل وما يؤديه.

الجمال يستدعي الرعب، وهذا المبدأ الذي يعمل عليه بازوليني في صناعة الصورة، فالصدمة التي تعتلي المشاهد إثر ما يراه، تستدعي حضوراً جديداً، حضوراً لما هو مبعد ومهمش ودفين داخل النفس الإنسانية، المدرسة الطبيعية لا تعرف حدوداً، لا داعي للمؤثرات الخاصة إن كان هناك احتمال لتنفيذ الفعل، الممثل لديه استحضار لما هو غائب، قراءة جديدة للنفس، الجسد في سبيل إيصال المعنى، الحقيقة بسيطة، نحن محكومون بالشهوات والموت، الموت الذي يصفه بازوليني بقوله "ما أن تنتهي الحياة حتى تكسب عقلانيتها، قبل لحظة الموت هي لا عقلانية، مفصومة، لذلك تبقى غامضة".



◄ ثقافة بازوليني البصرية كانت شديدة الغنى، ففي الستينات في القرن الماضي سافر بين أرجاء العالم فزار السودان وكينيا وغانا ونيجيريا والأردن وفلسطين، وفي الأخيرة حقق فيلمه التسجيلي (مواقع الصيد في فلسطين) في العام 1965 وبعد سنة واحدة أصبح عضواً في لجنة تحكيم مهرجان برلين الدولي للسينما

من شعر بازوليني

كان دمكَ أيها المسيح
قطرة ندى عاريةِ
على وردة عذابكَ
وكنتَ ترانا
يا شاعراً مطمئناً
يا أخاً جريحاً
بأجسادنا البهيّة
في أعشاش الخلود!
ثم متنا.
فهل كانت قبضاتنا
ومساميركَ السوداء
لتلمع
لو لم يكن غفرانكَ ينزل علينا
من نهار رأفتك اللانهائي؟

***

كم يصعب أن أعبّر بلغة الأبناء
عمّا يعتمل في قلبي ولا يشبهني
أنت الوحيدة في العالم التي تعرفين
حقَيقة هذا القلب، قبل أي حبيب آخر
ولذا يجب أن أقول لكِ ما هو فظيع معرفته:
من لدن نعمتكِ يا أمّي تولد مخاوفي
لا بديل منك
وملعونةٌ هَي الحياة التي أعطيتنيها
محكومُ عليها بالوحدة.
لكني لا أريد أن أكون وحيداً
جائعٌ إلى الحبّ أنا
إلى حبّ أجسادٍ من دون أرواح
وجوعي بلا حدود
أما الروح فهي فيكِ، الروح أنت
وحبّكِ عبوديتي.
لقد أمَضيتُ طفولتي عبداً
لهذا الحبّ الهائل، العالي، الذي لا شفاء منه

تلك كانت طريقي الوحيدة إلى الحياة
ولونها وشكلها الوحيدين
كل هذا انتهى الآن
وبتنا نكتفي بالصمود في فوضى حياةٍ
ستولد من جديد خارج حدود العقل
أرجوكِ، آه، أرجوكِ: لا تنشدي الموت
بل دعيني أكون هنا، وحدي معكِ، في نيسانٍ آتٍ...

J.Al Jarrah

وجوه

في 15 سبتمبر 2011 قامت غوغل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوضع خربشة غوغل لإسماعيل ياسين في شعارها في مواقع غوغل في البلدان ذات النطاقات العربية بمناسبة الذكرى الـ99 لميلاده. الخربشة تمثل إسماعيل ياسين وهو يقوم بثلاثة أدوار.

طلب منه الملك فاروق أن يحكي له «نكتة» فقال إسماعيل ياسين للملك: مرة كان في واحد مجنون زي جلالتك، فاستشاط الملك غضباً، ولكن ياسين أوقع نفسه على الأرض مدعياً الإغماء ليهرب من الموقف، فأمر الملك بإيداعه مشفى الأمراض العقلية.

صائغ فقير غسل السيارات وأدخله نصاب عالم الفن بثلاثة جنيهات

● إسماعيل ياسين صانع تاريخ الكوميديا المصرية



عبد الحاج

❏ عندما بلغ إسماعيل ياسين من العمر 17 عاما هرب من ظلم زوجة أبيه، فاتجه إلى القاهرة في بداية الثلاثينات من القرن الماضي حيث عمل صبيا في أحد المقاهي بشارع محمد علي وأقام بالفنادق الصغيرة الشعبية. وهناك تعرف إسماعيل على شخصية فنية مشهورة هو «عطية أفندي» أحد أهم صبيان الأسطى «نوسة» أشهر راقصات أفراح الدرجة الثالثة، وطلب منه عملا بالفرقة ووعده عطية بتدبير اللازم في الصباح.

وبالفعل اطمأن له نجم الكوميديا ونام على سرير مقابل له في نفس الغرفة، ولكن ما إن استيقظ من نومه حتى اكتشف أن «عطية أفندي» سرق بدلته الجديدة وحافظة نقوده التي احتوت على 3 جنيهات هي تحويشة عمره، استشاط إسماعيل غضبًا وطار يبحث عن هذا "النصاب" دون جدوى، فهداه عقله إلى الذهاب للأسطى نفسها باكيًا ومتوسلا إعادة نقوده، فرق قلبها له وطلبت منه أن يعمل معها في فرقتها ووفرت له حجرة فوق السطوح بشارع عمادالدين، بعد أن أخبرته أن عطية أفندي قد سرقها هي الأخرى وهرب، العمل مع فرقة نوسة لم يرق لطموحات الفنان الموهوب، فالتحق بعد فترة بكازينو الراقصة بديعة مصابني، التي أكرمته وأعطته الفرصة لتقديم مونولوجاته الكوميدية، خاصة بعد فشله الجليّ في الغناء، واستطاع إسماعيل ياسين أن ينجح في فن المونولوج، وظل عشر سنوات من عام 1935 حتى عام 1945 متألقا في هذا المجال حتى أصبح يلقى المونولوج في الإذاعة نظير أربعة جنيهات عن المونولوج الواحد شاملا أجر التأليف والتلحين، والذي كان يقوم بتأليفه دائماً توأمه الفني أبوالسعود الإبياري.

ابن صائغ الذهب

ولد إسماعيل ياسين عام 1912، وهو الابن الوحيد لصائغ ميسور الحال في شارع عباس بمدينة السويس، وتوفيت والدته وهو لا يزال طفلا يافعا، التحق الصغير إسماعيل بأحد الكتاتيب، ثم تابع في مدرسة ابتدائية حتى الصف الرابع الابتدائي. عندما أفلس محل الصاغة الخاص بوالده نتيجة لسوء إنفاقه ثم دخل والده السجن لتراكم الديون عليه، اضطر الفتى للعمل مناديا أمام محل لبيع الأقمشة، فقد كان عليه أن يتحمل مسؤولية نفسه منذ صغره. ثم عمل مناديا للسيارات بأحد المواقف بالسويس. كان إسماعيل ياسين يعشق أغنيات الموسيقار محمد عبدالوهاب ويرددها منذ نعومة أظافره، ويحلم بأن يكون مطربا منافسا له.

عصر إسماعيل ياسين الذهبي

اختاره فؤاد الجزايرلي ليشترك في فيلم (خلف الحبايب). فكان العام 1939 بداية دخوله السينما، وقدم العديد من الأفلام لعب فيها الدور الثاني من أشهرها في تلك الفترة (علي بابا والأربعين حرامي) و(نور الدين والبحارة الثلاثة) و(القلب له واحد)، وفي العام 1945 جذبت موهبة إسماعيل ياسين انتباه أنور وجدي فاستعان به في معظم أفلامه، ثم أنتج له أول بطولة مطلقة في فيلم (الناصح) أمام الوجه الجديد ماجدة، فاستطاع ياسين أن يكون نجما لشباك التذاكر تتهافت عليه الجماهير، وكانت أعوام 1952 و1953 و1954 عصره الذهبي، حيث مثل 16 فيلما في العام الواحد وهذا الأمر لم يستطع أن يحققه أي فنان آخر. وعلى الرغم من أن إسماعيل ياسين كان لا يتمتع بالوسامة والجمال، وهي الصفات المعتادة في نجوم الشباك في ذلك الوقت، إلا أنه استطاع أن يجذب إليه الجماهير عندما كان يسخر من شكله وكبر فمه في معظم أعماله. فاستطاع أن يقفز للصفوف الأولى وأن يحجز مكانا بارزا مما جعل المنتجين يسعون للتعاقد معه على أفلام جديدة وأصبح البطل الوحيد الذي تقترن الأفلام باسمه حتى وصل إلى القمة.

◄ عندما أفلس محل الصاغة الخاص بوالده نتيجة لسوء إنفاقه ثم دخل والده السجن لتراكم الديون عليه، اضطر الفتى إسماعيل ياسين للعمل مناديا أمام محل لبيع الأقمشة، فكان عليه أن يتحمل مسؤولية نفسه منذ صغره. ثم عمل في أحد مواقف السيارات بالسويس

وفي عام 1954 ساهم في صياغة تاريخ المسرح الكوميدي المصري وكوّن فرقة تحمل اسمه بشراكة توأمه الفني وشريك مشواره الفني المؤلف الكبير أبوالسعود الإبياري، وظلت هذه الفرقة تعمل على مدة 12 عاما حتى 1966 قدم خلالها ما يزيد على 50 مسرحية بشكل شبه يومي من تأليف أبوالسعود الإبياري.

أيقونة شعبية

وبداية من عام 1955 كون هو وتوأمه الفني أبوالسعود الإبياري مع المخرج فطين عبدالوهاب ثلاثيا من أهم



الثلاثيات في تاريخ السينما المصرية وتاريخ إسماعيل ياسين وأبوالسعود الإبياري أيضاً فقد عملوا معاً في أفلام عديدة. و يذكر أن 30 بالمئة من الأفلام التي قدمها نجم الكوميديا كان وراءها المخرج فطين عبد الوهاب، وكانت تحمل أغلبها اسم إسماعيل ياسين، حيث أنتجت له الأفلام باسمه بعد ليلى مراد، ومن هذه الأفلام والتي كان معظمها من تأليف أبوالسعود الإبياري نجد: إسماعيل ياسين في متحف الشمع - إسماعيل ياسين يقابل ريا وسكينة - إسماعيل ياسين في الجيش - إسماعيل ياسين في البوليس - إسماعيل ياسين في الطيران - إسماعيل ياسين في البحرية - إسماعيل ياسين في مستشفى المجانين.

ولازمه في هذه الأفلام الممثل رياض القصبجي الشهير بالشاويش عطية، حيث كانت مشاهدهما - ولا تزال إلى الآن - محطة هامة في تاريخ الكوميديا والتي يستمتع بها الجمهور حتى الآن بسبب المفارقات العجيبة والمواقف الطبيعية في الثنائيات.

الملك فاروق يدخله مستشفى المجانين

كان أمرًا طبيعيا أن تصل شهرته إلى الطبقة الحاكمة ففي عام 1950 دعي الفنان الراحل لإلقاء بعض مونولوجاته في حفل خيري لصالح جمعية "مبرة محمد علي" في "ملهى الأوبرج"، فأوعز الملك فاروق إلى أحد رجاله بدعوة إسماعيل إلى الاستراحة الملكية للتسرية عنهم وقال الملك لإسماعيل: "يلا يا إسماعيل سمّعنا نكتة جديدة"، من فرط الارتباك بدأ إسماعيل النكتة قائلا: مرة واحد مجنون زي جلالتك كده! فصرخ الملك: إنت بتقول إيه؟ يا مجنون!

◄ كان إسماعيل ياسين يعشق أغنيات الموسيقار محمد عبدالوهاب ويرددها منذ نعومة أظافره، وكان متأكداً من أنه سيكون مطرباً منافسا له، لولا أن قدره قاده إلى التمثيل

أدرك إسماعيل الموقف فما كان منه إلا أن سقط متظاهراً بالإغماء، وغادر الملك غاضباً لمتابعة بقية الحفلة، وظل بعض رجال الحرس حول إسماعيل، لينفذوا العقاب الذي سيأمر به جلالة الملك، ولكن يوسف رشاد- طبيب الملك الخاص- قال لتمرير الموقف إن إسماعيل مريض، تصيبه حالات من ضعف الذاكرة وفقد الإدراك، وهو في حاجة لأن يقضي فترة تحت الرقابة الطبية لمعالجة هذه الحالة، فأمر الملك بإيداعه "مستشفى الأمراض العصبية والنفسية".

عاشق دمشق

بقدر ما أفادت السينما نجم الكوميديا إسماعيل ياسين خلال مشواره الفني بقدر ما شوّهت صورته الذهنية لدى الجماهير العربية، التي تخيلت أنه مجرد فم كبير وحركات اعتباطية، ولكن الجماهير السورية اكتشفت عكس ذلك تمامًا خلال إحدى زياراته إلى دمشق. ياسين قضى أسبوعًا في دمشق، والتي دُهشت للفارق العظيم بين الصورة والحقيقة ولمست منه ذكاءً فطريًا أصيلا، وبديهة قوية خصبة، وروحا وديعة رحبة، فأحبته الجماهير إلى حد «الازعاج» الذي اضطره إلى ملازمة فندقه، لا يغادره إلا إلى المسرح ولا يغادر المسرح إلا إلى الفندق.

ولكن برغم كل هذا لم ينج الفنان المصري من مضايقات المعجبين؛ فكانوا كلما رأوه في الطريق أو بهو الفندق، اجتمع المئات حوله وكأنهم في مظاهرة، ولا يستطيع أن يشق طريقه إلى الشارع إلا بصعوبة، وذات مرة زار معرض دمشق الدولي ودعته الإذاعة السورية إلى إلقاء كلمة في جناحها الخاص الذي أقامته، ولكنه لم يكد يبدأ الكلام حتى أطلّ أحد المعجبين عليه من «سقف» الجناح، فالتفت ياسين لينبه المشرفين على الجناح إلى هذه التحية «الخطيرة».

وفي مرة أخرى تنكر نجم الكوميديا ليطوف سوق الحميدية، أكبر الأسواق التجارية في العاصمة السورية، وحينما نزل إلى أحدى المحال ليشتري بعض الهدايا، لم يعرفه صاحب المحل، الذي أصيب بذعر كبير حين شاهد حشدًا ضخمًا من الناس يتزاحمون أمام الفاترينات التي كادت أن تتحطم، فسارع الرجل يريد إغلاق المحل، ولكنه أدرك من همسات الناس أن التزاحم بسبب زبونه إسماعيل ياسين، فباع له زجاجة الكولونيا بأرخص من ثمنها بثماني ليرات سورية حتى يتخلص من هذا الزبون الخطر. وقبل سفره أراد ياسين أن يستقل سيارة أجرة ليقوم بزيارة أحد معارفه، ولكن سائقي السيارات رفضوا أن يأخذوه معهم، فسأل أحدهم: "إيه الحكاية؟!!"، وأجابه السائق: "مو شايف كل هالناس؟ مين اللي هيبعدهم عن السيارة؟" ودق إسماعيل ياسين على صدره قائلا: "أنا اللي هحوشهم» فضحك السائق وهو يقول: "لا.. اتفضل سوق أنت.. وأنا اللي هحوشهم". ولكن ياسين وبرغم تلك الحوادث أعطى دمشق وعدًا بأن يعود إليها مرة أخرى ومعه فرقته المسرحية.

اسماعيل ياسين وغوغل

منعت الرقابة فيلمه "العمر واحد" بدعوة أنه يثير غضب الأطباء، فتم تغيير اسم الفيلم ليصبح "نمرة 6" لإقناع الرقابة بعرضه، وتم تمثيل قصة حياته في مسلسل بعنوان "إسماعيل ياسين أبو ضحكة جنان" بطولة الفنان "أشرف عبد الباقي"، وفي 15 سبتمبر 2011 قامت غوغل الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بوضع خربشة غوغل لإسماعيل ياسين في شعارها في مواقع غوغل في البلدان ذات النطاقات العربية بمناسبة الذكرى الـ99 لميلاده. الخربشة تمثل إسماعيل ياسين وهو يقوم بثلاثة أدوار.

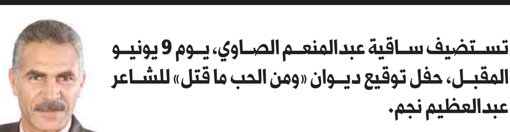
أما أشهر إيفيهات إسماعيل ياسين التي اشتهر بها فكانت "يا نور النبي"، فكان يكررها في أفلامه حتى درجت على ألسنة الناس، ويقول الفنان ياسين إسماعيل ياسين عن والده، بأنه ورغم قيامه بالأدوار الكوميدية وإضحاك وإسعاد الألوف في مصر والوطن العربي إلا أن شخصيته كانت تتميز بالحزم والجدية، وكانت تشبه شخصية عاصم الاسترليني التي جسدها في فيلم المليونير.

كتب

تنظم «مندوبية وزارة الثقافة» بطنجة، حفل توقيع مجموعة «في انتظار صوتها» للقاص عبدالغفور خوى، وذلك اليوم 31 مايو الجاري.

تنظم دار «ليان للنشر والتوزيع»، مساء الخميس 12 يونيو المقبل، حفل توقيع رواية «سرباز» للكاتب أحمد إبراهيم وذلك بمقر الدار.

تستضيف ساقية عبدالمنعم الصاوي، يوم 9 يونيو المقبل، حفل توقيع ديوان «ومن الحب ما قتل» للشاعر عبدالعظيم نجم.



زلة لسان حول حقوق المؤلف تضع وزيرة الثقافة الفرنسية في مأزق أخلاقي

● أوريلي فليبيتي: لا ضرورة تستدعي تطوير حقوق المؤلف ● جملة شكلت صدمة لدى المهتمين بالشأن الثقافي في فرنسا

بمناسبة انعقاد "منتدى كايو"، وعند اختتام اليوم الأوروبي المخصص للكتاب، الذي نظمه المركز الوطني للكتاب، ألقت أوريلي فليبيتي، وزيرة الثقافة الفرنسية، خطابا كان سيبدو عاديا لولا جملة وردت في معرض حديثها: "لا أعتقد أن هناك ما يستوجب تحديث حقوق المؤلف". إقرار دون ميزة ظاهرة، لكنه خلف على الفور عدة ردود فعل، إلى درجة أن البعض نعت الوزيرة بفاقدة الذاكرة.

رشيد أركيلة

❑ تلك الجملة القصيرة ستشكل شبه صدمة لدى المهتمين بالشأن الثقافي بفرنسا، خاصة أنها تتعارض مع التوجهات التي سبق أن أفصحت عنها الوزيرة غير ما مرة وهي تتحدث عن البرنامج الحكومي في شقه الثقافي.

هفوة فادحة

هكذا، وتحت عنوان "عدم تحديث حقوق المؤلف: فقدان عام للذاكرة بشارع قالوا. هل أوريولي فليبيتي على دراية بالسياسة التي تقودها وزارة الثقافة؟"، نشرت مجلة أكتواليتي مقالا تعرض فيه بعض الأمثلة الصارخة التي تحتم على الفاعلين في المجال الثقافي التفكير بجد في إصلاح وتحديث وتكييف منظومة حقوق المؤلف تماشيا مع عصرنا الرقمي.

من بين هذه الأمثلة، هناك الرقابة على "موقع تامبلر"، الذي كان يستعمل خانات منقولة من ألبومات " تانتان" كتعليقات مصورة لتغطية أحداث راهنة. الدعابة والمفارقة كانتا في الموعد. لسوء الحظ، عانى الأمرين محامو "منشورات مولينسار" في فرض الرقابة أو الحصول على تعويض ما. مثال آخر كان هو تدخل "أوليفيي داغاي"، مدير التركة بالنسبة لـ"الأمير الصغير".

◄ جملة قصيرة تتعارض مع التوجهات التي سبق أن أفصحت عنها الوزيرة أوريلي فليبيتي

فبالنسبة للمدارس، بفرنسا والولايات المتحدة على سبيل المثال لا الحصر، لن يسقط المؤلف ضمن الأملاك العامة إلا في 2035 و2038، على التوالي. في حين سيكون ذلك سنة 2015 بالنسبة لباقي العالم. لكن على الأخص، فمن الآن فصاعدا، سوف تخضع الشخصيات إلى نوع من الترخيص يمنع استعمالها دون أداء الحصة الواجبة لذوي الحقوق.

الكتاب الرقمي

من بين تداعيات الجملة إياها، كتب مدير النشر نيكولا غاري: "مقتنعة تبدو وزيرة الثقافة وهي تعتبر أنه لا تقتضي الضرورة تحديث حقوق المؤلف... لكن، هل كلفت فرق وزارة الثقافة نفسها عناء تنبيه الوزيرة حول السياسة التي تقودها، منذ استلامها المهام؟ في أغسطس 2012، كانت أولى قرارات الوزيرة هي تكليف بيير ليسكور بإنجاز تقرير كانت الغاية منه تفحص وضعية الصناعات الثقافية و«الخروج بخلاصات حول الخطوط العريضة لمحاربة فعالة ضد الممارسات غير القانونية»... هل يجب الرجوع إلى إنجاز قانون الثمن الموحد للكتاب الرقمي، ومقتضياته حول أجور عادلة للمؤلفين، لنفهم أن تحديث حقوق المؤلف قد بدأ فعليا؟"

ضمن التطورات التي يشهدها التشريع الثقافي بفرنسا، هناك أيضا مشروع قانون إعادة القراءة الذي يُتوخى منه إنجاز نسخ رقمية بالنسبة للمؤلفات غير المتوفرة في السوق. يتحدث هذا المشروع عن اعتماد نظام تدبير جماعي لا يستدعي بالضرورة موافقة المؤلف من أجل تدبير المؤلفات. نظام يرتئي البعض أنه جاء على خلاف المنطق التقليدي لاحتكار التدبير. بالفعل، فقد ورد بالفصل (1.111) من قانون الملكية الفكرية أن «مؤلف عمل ذهني يتمتع من خلال عمله، لمجرد حدوث إبداعه، بحق للملكية المعنوية حصري ويمكن الاحتجاج به ضدّ الجميع».

في الواقع، فمشروع إعادة القراءة، الذي لم يسجل أي اعتراض عن دستوريته، أقل ما يمكن القول عنه أنه يمثل تجديدا واضحا لحقوق المؤلف. لمعاينته لغياب التدبير، وجود مؤلفات وعدم توفرها بالسوق، يتيح المشروع إمكانية توفير نسخ رقمية، الشيء الذي يبدو منطقيا كخدمة للقراء وضمانا لاستمرارية المؤلف نفسه. هذا، ويتوجب على المؤلف إبداء اعتراضه للبقاء خارج المنظومة. إنها مقاربة جدّ عصرية، وقد تمّ اقتباسها من "غوغل بوكس".

من جهة أخرى، فمنذ مدة تمّ الاعتراف بالعقود الألكترونية كعقود قانونية ملزمة للمتعاقدين وقد صدرت في العديد من دول العالم قوانين تنظم هذا النوع من العقود.

قانون الإبداع

لقد سبق للنقابة الوطنية للنشر أن عبرت عن ذلك في بيان رسمي: إن أسس هذا الاتفاق ترتكز على بعض التغييرات في قانون الملكية الفكرية والابتكار تحت رعاية وزارة الثقافة بقانون للاستعمالات الرقمية. إنها تشكل تقدما بالغ الأهمية وتجسد توصيات النقاشات السابقة التي فشلت حتى الآن.

أخيرا، وإن كان صدوره يعرف شيئا من البطء حتى الآن، فقانون الإبداع يعتزم الأخذ بعين الاعتبار الاستعمالات الرقمية الجديدة ويرتئي أنه «علاوة على إصلاح منظومة الجواب المدرج (التدريجي)، هناك تطورات مهمة فيما يخص إجارة الفنانين الموسيقيين، تحسين حالة الاستثناء لصالح الأشخاص المعاقين، أو أيضا بعض التدقيقات حول مسألة الملك العام».

يجدر التذكير بأن مجموع هذه العناصر تضمنها الجواب الذي قدمته فرنسا عند المشاورات التي شرعت فيها اللجنة الأوروبية. لنأخذ فرنسا كمثال، فقد شهدت السنين الأخيرة وضع نظام ما يسمى بالجواب المدرج من خلال إرسال كمّ هائل من رسائل تحذير قصيرة لتحسيس مستعملي شبكة الأنترنت الذين يقومون بتحميلات غير قانونية، تبنّي تشريع لإتاحة إمكانية تدبير 500 ألف كتاب غير متوفر من القرن العشرين، أو أيضا تبنّي اتفاق حول تجديد قواعد عقد النشر في العصر الرقمي.

لا يحتاج المتتبع للشأن الثقافي إلى براهين أخرى ليعرف أن فرنسا شرعت منذ مدة في تحديث حقوق المؤلف وخطت عدة خطوات في اتجاه ذلك. لهذا رأى نيكولا غاري أنه «من الغريب أن يصفق الجمهور على عدم الاعتقاد بوجود ضرورة ملحة لتحديث حقوق المؤلف، في حين أن ذلك من صميم السياسة المتبعة، بل وتتم مناصرتها أمام اللجنة الأوربية».



هل أوريولي فليبيتي على دراية بالسياسة التي تقودها وزارة الثقافة

رحلة في عالم الكلمة والنغم في الإمارات

عن دار "الكتب الوطنية"، في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، صدر كتاب بعنوان "جابر جاسم، رحلة الكلمة والنغم" من جمع وتحقيق الباحث والشاعر مؤيد الشيباني. والكتاب يوثق تفاصيل مرحلة مهمة من تاريخ المشهد الفني الغنائي والموسيقي في الإمارات منذ أربعينات القرن الماضي، ومن خلال محاور تفصيلية نقدية ذات صبغة تحليلية.

❑ **أبوظبي** - يجمع كتاب "جابر جاسم، رحلة الكلمة والنغم" معظم القصائد التي لحنها وغناها الفنان جابر جاسم التي بلغت 200 أغنية، وسيجد القارئ معظم النصوص التي غناها الفنان الراحل حسب الفترة الزمنية، ويتعرف على شعراء كل مرحلة وملامح عن حياتهم، وتاريخ بيئاتهم الشعرية.

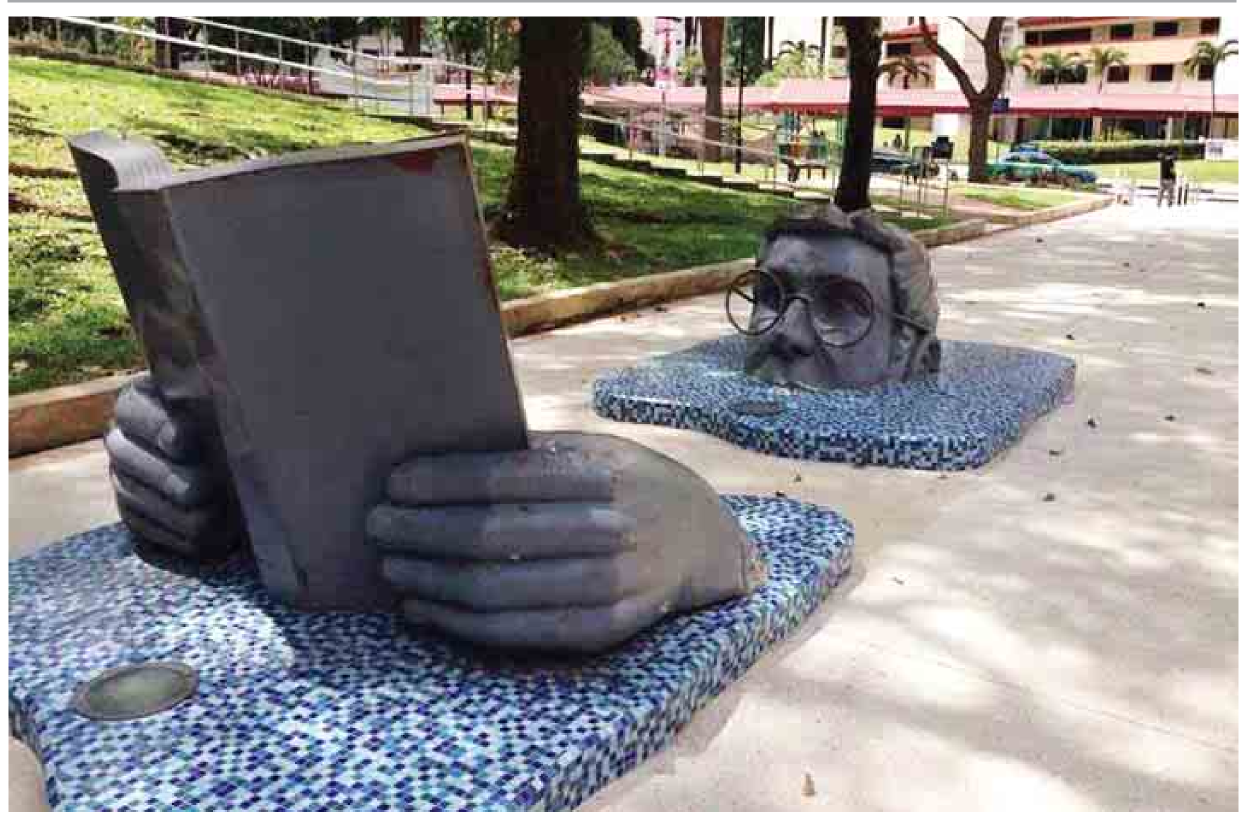
ويعدّ الكتاب أول محاولة توثيقية لرصد تجربة غنائية إماراتية بنظرة شاملة، فبقدر ما يؤرخ الكتاب للفنان جابر جاسم الذي عاش خلال الفترة من 1952 2001- وعرف بمحاولاته للتجديد في الغناء والموسيقي، والذي قاد إلى بدايات الأغنية الحديثة في ما بعد، إلا أن الكتاب يحفظ نبض مرحلة مهمة من تاريخ تطور الأغنية الإماراتية، بمساهمات شعرية للراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وتشجيعه لتلك الأصوات التي شدت بأشعاره، وكذلك الشاعرة عوشة بنت خليفة السويدي والشاعر أحمد بن سلطان بن سليم. ويتناول الكتاب موهبة جابر جاسم في مجال اختيار نصوص أغانيه؛ ومنها قصائد الشاعر سعيد بن عتيج الهاملي والشاعرة عفراء بنت سيف المزروعي والشاعر أحمد بن علي الكندي، وعشرات الشعراء القدامى والمعاصرين.

كما يوثق الكتاب نبرة الإمارات الغنائية الخاصة عبر لمحات من تاريخ المطربين الذين سبقوا جابر جاسم، والذين رافقوه، والذين تأثروا به، متضمنا حوارا أجراه الكاتب مع الفنان الراحل قبل وفاته بأشهر قليلة، وكذلك يجمع لأول مرة ذكريات مهمة من حياة جابر جاسم.

ويقول مؤيد الشيباني: "الأغنية القديمة تعريف آخر للبلاد، وجواز سفر نابض بالهوية التي لا تنسى، ولو في زحمة الحداثة، أو حين نرحل بعيدا عن المهد الأول والسماء الأولى، أو حين نغرق في زحمة الانشغال بمقتضيات الحال. والأغنية أهم عنصر يؤسس لذاكرة وجدانية لها علاقة خاصة جدا بالوطن. والفنان هو الذي يقوم بهذه المهمة، خاصة في مجال تأسيس اللون الفني الأول الذي يتناول قصائد الأرض والخبرة وعطر اللهجة المحلية".

ويضيف الشيباني قوله: "تعتبر تجربة جابر جاسم مختلفة من حيث التأسيس الفني، فقد مرّ بمراحل ثلاث: كانت المرحلة الأولى تقليدية شعبية منذ فترة الصبا، والثانية بعد الدورات الدراسية ومصاحبة الفرق الموسيقية، والثالثة مع الألحان الجديدة والمهرجانات العربية الكبرى والتعاونات الفنية وتراكم الخبرة".

خلاصة القول يعدّ هذا الكتاب رحلة ممتعة في عالم الكلمة والنغم الإماراتي، وفق فيها المؤلف في تقديم قراءة مختلفة للواقع الإبداعي المحلي الغني.



مثال بعنوان «اقرأ حتى وإن كنت تغرق» معروض في إحدى ساحات فنلندا

سوريا تتكلم «كتابات ورسوم بالأنكليزية»

❑ **لندن** - صدر عن دار الساقي كتاب "سوريا تتكلم: الفن والثقافة من المواجهة" بالأنكليزية. ويضمّ مقتطفات من يوميات وحوارات وقصص وبعض الشعر لكتاب محترفين وهواة، وكذلك لوحات فنية وكارتون ورسوم توضيحية وصور فوتوغرافية، تعبر مجتمعة عن جانب من الحراك الثقافي السوري خلال الثورة، وهي أعمال عبرت عما يجيش في صدور السوريين المتطلعين إلى الحرية والعدالة في بلد تحكمه طغمة عائلية دموية، قتلت المطالبين بالحرية وسجنتهم وعذبتهم، وبين هؤلاء كتاب عرفوا السجون كفرج بيرقدار الشاعر الذي قضى عقدا ونيفا في سجون الأسد.

الناشرة لين غاسبار، في دار الساقي قالت عن الكتاب إنه يشكل نافذة أولى بالأنكليزية تطل على الأدب والفن بسوريا في منعطف هو الأكثر دموية في البلاد منذ أن وصلت إلى السلطة عائلة الأسد.

من أصل 35 مادة بين كتابات ورسوم 17 منها جاءت من داخل سوريا. حرر الكتاب كل من مالو هلسة وزاهر عمرين وذلك بالتعاون مع منظمة PEN القلم الدولية الفرع البريطاني. وسيصدر الكتاب في وقت لاحق بطبعة عربية في بيروت.

إصدارات



❑ عن دار "الفارابي للنشر"، صدرت رواية بعنوان "رقصات التيه" للكاتب اللبناني سامي معروف.



❑ عن دار "الساقي"، صدر كتاب "صورة العرب لدى الآخر في ضوء العلاقات التاريخية"، للباحث السوري حسين العودات.

❑ عن دار "المعرفة للنشر"، صدر كتاب بعنوان "التداول على السلطة التنفيذية"، للباحث علي محمد الصلابي.



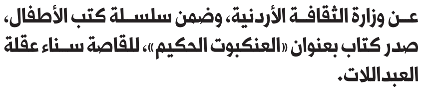
❑ صدر عن "الهيئة المصرية العامة للكتاب"، رواية "لا حواء ولا آدم" للكاتبة أميلي نوتومب، وترجمة دينا رفعت سلام.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





عن دار «نوفل»، صدرت الترجمة العربية لرواية «أنا سارة.. سارة أنا»، للكاتب ربيع علم الدين. نقلها من الإنكليزية كل من أمل ديبو ونجلاء رعيدي شاهين.



عن وزارة الثقافة الأردنية، وضمن سلسلة كتب الأطفال، صدر كتاب بعنوان «العنكبوت الحكيم»، للقاصة سناء عقلة العبداللات.

عن «منشورات ديهيا»، صدر كتاب بعنوان «الإيقاع السردي وحداثة القصة القصيرة بالمغرب» للناقد والشاعر الطيب هلو.

«كاريزما» رواية تعلن أن ثورة المرأة العربية مستمرة

● الثورات لم تلغ القيود المفروضة على المرأة بل سلبتها بعض مكتسباتها السابقة

يهيمن على الكاتبة اللبنانيّة هالة كوثراني في روايتها "كاريزما" هاجس الانتصار للمرأة عبر التاريخ، واستعادة الذات المهدورة بفعل العادات والتقاليد المتراكمة التي أصبحت بفعل التّقادم قيوداً مفروضة متوارثة، تهدف إلى سجن المرأة في حيّز محدود، وتأمين بعض المستلزمات لها بنوع من التكرّم عليها، بحيث يبدو أيّ منح لأيّ حقّ من حقوقها، مهما كان بسيطاً، مِنّة من قبل الرجل المستفرد بالرأي والقرار.

هيثم حسين

❑ تتّخذ كوثراني في روايتها – التي نشرتها دار الساقي أخيرا– حياة الشاعرة الإيرانيّة "رزين تاج" التي قتلت وهي في السادسة والثلاثين من عمرها سنة 1852، محوراً لروايتها ومنطلقاً لتسليط الأضواء على حياة المرأة في الشرق عموماً، وتنتقل إلى التخصيص المكانيّ، لبنانيّاً، من خلال "رشا، عزّة"، وهما بطلتا العمل الرديفتان لتاج والمكمّلتان لسيرتها بصيغة معاصرة.

نساء ومصائر

ثلاث نساء من ثلاثة أزمنة، رشا الثلاثينيّة، وعزّة الثمانينيّة، وتاج الشاعرة الثائرة الشهيدة، تجمع بينهنّ روابط كثيرة، يشعرن بالانتماء إلى القضايا والهموم نفسها، لكل منهنّ كفاحها المختلف في سبيل الخلاص الفرديّ والتخليص الجماعيّ المنشود تالياً.

القراءة هي الرابط الذي يلملم خيوط الزمن، رشا تقرأ لعزّة كي تؤنسها في وحدتها الموحشة، وفي إحدى جلسات القراءة تكتشف كتاباً عن الشاعرة الشهيدة تاج التي كانت قد أعلنت ثورتها ضدّ الجهل والتخلّف والاستبداد، ودفعت حياتها ثمناً لذلك.

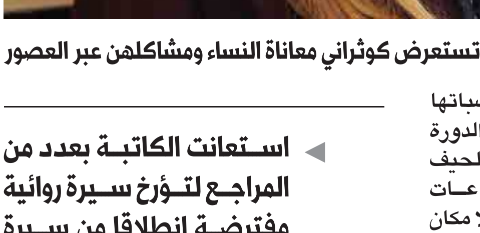
تتقاطع الأزمنة؛ الماضي والحاضر والمستقبل، لدى الشخصيّات. رشا تعيش الحاضر بكلّ همومه وتحدّياته، تجاهد للاستقلال بشخصيّتها وقرارها، تسعى لأن تكون ذاتها بعيداً عمّا يدبّر لها، تحطّم شيئاً فشيئاً قيودها، تجمعها علاقة مع هادي الذي يتمتّع بكاريزما لافتة تأسرها، تنشد ثورة على القوانين التي تعكّر صفو الحياة في بلدها، تستعيد بعض جرائم زعماء الطوائف وأمراء الحروب ورؤساء العصابات، تتألّم للبؤس السائد من الدوران في الحلقة المفرغة نفسها من المطالب المتوارثة من جيل إلى آخر دون أن يتحقّق أيّ شيء منها، سوى شيء من ذرّ الرماد في العيون، ما يكون من شأنه إبقاء الجرح نازفاً.

عزّة بدورها تنتظر الخلاص، تستعيد محطّات من حياتها، هي التي كانت رائدة في مجتمعها، مثقّفة وساعية إلى النهضة والتنوير والثورة، توضع العقبات في سبيلها، ويهزمها الزمن دون أن تتمكّن من تغيير محيطها أو بلدها، ناهيك عن الرغبة الدفينة بتغيير العالم، والتي تصبح حلماً مستحيل التحقّق.

تاج هي واسطة العقد في العلاقة المتشعّبة بين المرأتين خصوصاً، وبين بلدان الشرق عموماً، فتاج لم ترد مجداً شخصيّاً ولا خلاصاً فرديّاً، أرادت تخليص نساء الشرق من القيود التي تكبّلهن، سعت إلى تغيير العالم عبر تنوير النساء وتثوير رغبة الحياة لديهنّ بمعزل عن احتكار الحياة من قبل المستبدّين. تاج ابنة عالم جليل، يؤمّن لها ما لا يتوفّر لغيرها، يقوم بتعليمها وتثقيفها، ولم يكن يظنّ أنّه بذلك يهيّئها للثورة التي ستّنعت بالمغامرة المجنونة.

لا ترتضي تاج حياة رتيبة كغيرها، تتجاوز زواجها من ابن عمّها، ولا توقفها الأمومة عن مواصلة ثورتها، تدرك أنّ المحنة عصيبة وأنّ الثورة تحتاج إلى التضحيات، تجاهد لتحقيق حلمها في التغيير، تكون علامة نسويّة فارقة في تاريخ المنطقة، تشكّل انطلاقة لحركات تحرّر نسويّة لاحقة، تُسجن، تتّهم بالجنون، تحاك حولها الشائعات التي تنال من سمعتها، ولاسيّما أنّها تكشف عن وجهها في مجلس الرجال، ما يضعها دريئة للتقوّلات والأكاذيب، تنطلق من ذاتها لتغيّر عالمها، تحرص على أن تكون حياتها مثالا لغيرها، وإن أراد المستبدّون أن يجعلوا تلك الحياة بخاتمتها المأسويّة عبرة لها ولغيرها في الوقت نفسه.





نضال مستمر

تذكّر كوثراني برائدات نسويّات عبر التاريخ، منهنّ مثلاً الفيلسوفة هيباتيا، والشاعرة فروغ فرخزاد، وبالإجرام الذي مورس بحقّهما والذي يتشابه مع ما مورس بحقّ تاج، ومع ما يمارس بحقّ كثير من النساء المجهولات في كلّ زمان ومكان. كأنّما تكون الواحدة منهنّ صورة للأخرى في عصرها.

تبرز صاحبة "علي الأميركاني" أنّ الوقائع أثناء الثورات التي يفترض بها أن توسّع من الهامش الممنوح للمرأة، وأن تلغي القيود المفروضة عليها، تشير إلى التضييق المضاعف عليها، واستلاب بعض مكتسباتها السابقة، وكأنّها ستضطرّ لإعادة الدورة نفسها من التحدّي والمواجهة لرفع الحيف الواقع عليها، أو كأنّ الثورات صراعات ذكوريّة من أجل السلطة والنفوذ ولا مكان للمرأة فيها إلّا بالتبعيّة والرضوخ.

تصوّر الروائيّة عدم الاكتراث الذي تقابل به حالة تصفية بعض النساء، والتعامل مع الروح البشريّة بطريقة انتقائيّة، وكأنّ حياة الرجل أغلى من حياة المرأة، أو تكون كذلك في المجتمعات التي تفكّر بذهنيّة الفحولة، ومشكلة التسلّط التي يديمها النظام الذكوريّ لاستمرار التمتّع بالامتيازات التي يتحصّل عليها بفعل تحريف القواعد أو سنّ قوانين وتسييد ظواهر وعادات وأعراف تمنحه أحقّيّة القيادة والسيادة والتفرّد بكلّ شيء، حتّى أنّ المرأة تصبح من بين ممتلكاته.

تستعرض كوثراني معانيَات النساء ومشكلاتهنّ عبر العصور، تنتقل من زمن إلى آخر، تكتشف أثناء الترحال بين الأزمنة أنّ مطالب المرأة تتكرّر وأن الدورة تعيد نفسها، وكأنّه لا جديد في التاريخ، فدوماً تجد إحدى النساء نفسها في مجابهة مفتوحة مع السلطات الاجتماعيّة والدينيّة والسياسيّة، وتضحّي بنفسها في سبيل إنصاف بنات جنسها، ولكنّ تضحيتها لا تكفل العدالة لها ولا لغيرها، بل قد تغدو حالتها عامل ضغط مضاعف على المرأة، أو وسيلة مساعدة لمضاعفة التقييد، لإيجاب الاعتبار من نهايتها، والترهيب من مصائر مشابهة في حال التفكير بأيّة ثورة، أو الإقدام على أيّ فعل ثوريّ من شأنه كسر طوق التاريخ الفحوليّ.

استعانت الكاتبة بعدد من المراجع لتؤرّخ سيرة روائيّة مفترضة انطلاقاً من سيرة تاريخيّة للشاعرة القتيلة تاج، واعتمدت التخييل لاستكمال ملامح عالمها، أخرجتها من التاريخ لتوكلها بأدوار معاصرة، وتثير من خلالها الكثير من الأسئلة التي ما تزال تبحث عن إجابات وحلول.

الكاريزما التي تكون مزيجاً من الفرادة والتميّز والبراعة وقوّة الشخصيّة وسطوة التأثير وجمالية التعبير تحضر في رواية كوثراني كأداة تغيير انطلاقاً من الشعور المتنامي بالمسؤوليّة إزاء الآخرين والمستقبل معاً. وهي معبر الشخصيّة لتعرية المساعي التي تحرص على تغييب الحاضر والمستقبل لخدمة الماضي أو الإبقاء على قوانينه البالية فاعلة لإدامة الأحوال واستكمال الحلقة نفسها من الظلم والإذلال والامتهان والتقييد والاحتكار. وكذلك تحطيم أسوار السجون، والخروج إلى رحابة العالم، والسعي إلى تغييره بطاقة الحبّ اللامحدودة، وتنوير النساء بحقوقهنّ، عبر تثوير رغبة الحياة في قلوبهنّ، ودفعهنّ إلى الثورة على خنوعهنّ وإذلالهنّ المديد.

تستعرض كوثراني معاناة النساء ومشاكلهن عبر العصور

◂ تذكر كوثراني برائدات نسويات عبر التاريخ، منهن الفيلسوفة هيباتيا والشاعرة فروغ فرخزاد

◂ استعانت الكاتبة بعدد من المراجع لتؤرخ سيرة روائية مفترضة انطلاقا من سيرة تاريخية للشاعرة القتيلة تاج

جماهيرية القصيدة

مفيد نجم

❑ يكثر الحديث عن تراجع حضور الشعر في الحياة الثقافية العربية، ويدللون على ذلك بمحدودية عدد القراء من خلال حجم مبيعات الدواوين المتواضع جدا، وغياب الاهتمام النقدي بدراسة الشعر وتحولات القصيدة الجديدة وجمالياتها وعلاقتها بالمتلقي.

ولعل المفارق في هذا المشهد أنه بينما تواصل القصيدة الجديدة مغامرة البحث والتجريب استشرافا لأفق كتابة جديدة، تغاير السائد وتجترح لغتها وبلاغتها الخاصة، نجد بالمقابل ثمة انزياحا للشعر عن جملة من المقولات النقدية والفكرية، التي حكمت المشهد الشعري وتجارب أجيال عديدة من شعراء الحداثة، وتجاوزتها إلى علاقة الشعر بالقارئ وذلك منذ منتصف الأربعينات وحتى الآن، وفي طليعة هذه المقولات مقولة الالتزام أو الوظيفة الاجتماعية للقصيدة.

هذا التحول قاد إلى نوع من الافتراق بين القصيدة والسياسي والأيديولوجي الذي كان يفرض هيمنته عليها ويوجه رؤاها ومساراتها. لم يكن هذا الارتباط بين القصيدة والسياسة بعيدا عن تأثير التحولات الاجتماعية التي كانت تحولات القصيدة الجديدة منذ منتصف الأربعينات من القرن الماضي تعبيرا عنها، وقد ظهر ذلك من خلال الالتزام السياسي والأيديولوجي لأغلب شعراء تلك المرحلة، وانخراطهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في المشاريع السياسية التي كانت تقود الحراك المجتمعي والسياسي في تلك المرحلة؛ ماركسية كانت أم قومية. وعندما أظهرت تلك القوى فشلها في تحقيق وعودها وقيادة عملية التغيير في الواقع، وجدنا أن ثمة تحولا قد بدأ يتشكل في بنية القصيدة وبلاغتها ووظيفتها، حررها من النزوع الجمعي والوظيفة التبشيرية، واتجه بها نحو الاقتراب الحميم من الذات المتشظية، فغدت بذلك صوتها ومغامرتها الجمالية والوجودية وتعبيرها عن شعورها الفادح بغربتها وقلقها الإنساني في واقع بات يعيد طرح أسئلته الأولى، ويكشف عن مأزق الذات ومحاولة تمردها على وجودها الأعزل، في عالم تزداد فيه غربة الإنسان ويزداد قلقه وحيرته، وبالتالي بحثه عن معادل جمالي يحقق من خلاله شيئا من التوازن في هذه العلاقة المختلة.

مع هذا التحول كان من الطبيعي أن تتخلى القصيدة عن رسوليتها وأن يتخلى الشاعر عن أدواته وبلاغة لغته السابقة، وأن يترك للمخيلة الشعرية حرية الكشف والابتداع المنزه عن أغراض مسبقة. لكن السؤال: هل كانت القصيدة الجديدة منذ تحولاتها في الأربعينات جماهيرية بالمعنى الذي درجت عليه التسمية؟ بالتأكيد إن عوامل سياسية وأيديولوجية وقفت وراء انتشارها النسبي، لكنها لم تكن من حيث القراءة عموما أفضل كثيرا مما هي عليه الآن.

* كاتب من سوريا

للقراء آراء@

«أبي اسمه إبراهيم»

أحمد خيري العمري
دار الفكر

■ أحمد خيري العمري، باحث ومفكر عراقي، من مواليد بغداد سنة 1970. صدر له؛ "ألواح ودسر"، "المهمة غير المستحيلة"، "الذين لم يولدوا بعد"، "أدرينالين" و"استرداد عمر".

■ "أبي اسمه إبراهيم"، رواية تستوحي من قصة سيدنا إبراهيم مناخا عامًا لها، تستمد بعض المشاهد الأساسية من مسار القصة الحقيقي، وتضيف مشاهد وشخصيات أخرى من أجل الضرورة الدرامية. تستند الرواية إلى شخصية إبراهيم طفلاً متمردًا محاربًا لكل المؤسسات التقليدية التي تستغفل عقل الإنسان وتحاول أن تعيق فكره بصره، وبصيرته وتحول دونه ودون الوصول إلى الحقائق.

● **زهرة موسى:** جمال، كعادة العمري. هذه هي الأخت الصغرى لـ"ألواح ودسر". يمكنك أن تقرأها وأنت في السابعة من عمرك ثم وأنت في العاشرة ثم السابعة عشر وبعد أن تبلغ العشرين ثمّ الأربعين فالخامسة والسبعين .. وفي كل مرة ستشعر بأنك تقرأها للمرة الأولى. هذا إن كان عقلك يتطور بمرور الزمن، ولا يبقى متحجرًا مثلما وصل إليه "الأجداد" كما هو حال أهل إبراهيم.

● **فاطمة نور:** رائعةٌ!هذه حكايةٌ عن مدينة أور، عن آلهة كثيرة وإله واحد حق، عن العقل والأسئلة، عن الفأس والبذرة والتغيير، عن الآباء والتقليد الأعمى، عن قطع القماش السوداء التي تُغطي العقول ويحسبها الناس جزءًا منهم. هذه القصة عن أبي إبراهيم، خليل الله. لم أجد فيها لمحات للتغير ومنهجًا فحسب، وإنما وجدتُ فيها أيًضا لماذا كان حبيبنا إبراهيم خليل الله! إبراهيم الذي وصل إلى الحقيقة وسط كلّ تلك العتمة، إبراهيم عليه السلام.

● **أسماء معتوق:** ظريفة هي القصة، لكن شعرت وأنها تتناسب مع الأطفال الصغار. أعجبني منها القسم الأخير فقط. عندما نقارن الكلام بأيامنا هذه. لكن بصراحة وبعد عدة تجارب مع كتب أحمد خيري العمري اكتشفت أنه يَلق من المديح على كتبه ما يفوق الواقع.

● **عفت:** الرواية رائعة لكن فكرت في الأثر الذي ستتركه قصة الفأر في تصور الأطفال عن إبراهيم عليه السلام حيث سيعتقدون أن ذلك قد حصل فعلا. أمر آخر استوقفني هل يجوز أن نُقوّل الأنبياء ما لم يقولوا وأن ننسب إليهم أفعال لم يعملوها حتى لو كان على سبيل الرواية التاريخية؟ صحيح أن الرواية جميلة وأوضحت الكثير من الأمور وناقشتها عقليا لكن لا أدري لماذا أحسست بالحيرة؟

● **أروى:** من أجمل وأمتع ما قرأته مع بناتي. رواية تتحدث عن قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام بخطوطها العريضة، مع بعض الإضافات القصصية الدرامية لكن مع المحافظة على ذات البيئة. المغزى من هذه الرواية هو أن نستثمر نعمة العقل التي وهبنا الله تعالى إياها، وأن نتفكر في كل حدث يحدث أو مقولةٍ تقال.

● **طريف:** لا أظن أنه يمكنني تسمية هذا العمل برواية، لغياب الكثير من العناصر. ربما هي أشبه بقصة طويلة مليئة بالأفكار والمقولات المحكمة لكن بقالب قصصي صغير. نقطة القوة في الرواية أنها تناسب جميع الأعمار والمستويات الثقافية، يقرؤها الصغير فيأخذ منها عبرة ويأخذها الكبير فيستنبط منها منهجًا !

● **ريم:** على بساطتها تشدك حتى تنهيها في جلسة واحدة. وعلى الرغم من أن أحداثها معروفة لكن طريقة الكاتب تجعلك تسأل نفسك في كل صفحة، متى سأحطم أوثان أفكاري؟

● **مشاعل عبدالله:** المشكلة الكبيرة التي تواجه إبراهيم بغض النظر عن تحريض الكهنة هي أهله وبالتحديد والده! رغم إدراكه صواب ما يقوله إبراهيم إلا أنه يخشى على تجارته ومكانته في المعبد فهو من يصنع الآلهة بيده! حين يناقشه إبراهيم، يذكره بتجارته وأنه بذلك ستبقى الآلهة ولن يشتريها أحد! إذن في بعض الأحيان ندرك الحقيقة والصواب لكن هناك أسباب خارجة عن إرادتنا، ونحن من فرضناها على أنفسنا، تمنعنا من التغيير نحو الصواب رغم وضوحه! العقل والفطرة خير دليل لكن يبقى شيء ما هو المسيطر.

● **منى العيد:** الرواية سلسة وطريقة كتابتها بسيطة. جميلة خصوصًا للأطفال. لنكن جميعنا "إبراهيم" حتى نصل إلى الحق أينما كان. ولا نستقبل أي شيء دون أدنى محاولة للتفكير.

● **رشيد ناملي:** يمكن القول إن الكتاب نسخة أسهل فهمًا وأكثر ملاءمة للصغار من القسم الذي يتحدث عن إبراهيم والعقل في البوصلة القرآنية، إبراهيم الذي استخدم العقل باعتباره أداة للربط بين الأسباب والنتائج، بين البذرة والثمرة. إحاطة هذه المفاهيم بإطار قصصي تجعل القراءة يسيرة وممتعة وخصوصًا مع الربط بين الرموز المادية ومفاهيم مقابلة، كاستخدام إبراهيم للفأس لتحطيم الأصنام.

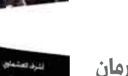
● **وفاء:** رائعة بكل ما تحمله الكلمة من معنى. قراءة ممتعة جداً. هكذا تروى قصص الأنبياء للناشئة. أنصحكم باقتنائها لأبنائكم. وأنتظر إصدار باقي قصص الأنبياء من الكاتب بكل شوق.

الأكثر مبيعا

مكتبة الكتب خان بالقاهرة



2ضباط
عصام يوسف
الدار المصرية اللبنانية



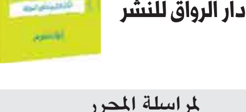
البارمان
أشرف العشماوي
الدار المصرية اللبنانية





فيرتيجو
أحمد مراد
دار الشروق

الرجال من بولاق والنساء من أول فيصل
إيهاب معوض
دار الرواق للنشر



لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

@alarabonline

يجري مليونير أميركي مجهول اختبارا اجتماعيا فريدا، حيث يخفي الأوراق النقدية في أماكن مختلفة من مدينة سان – فرنسيسكو ومن ثم يعلن في مدونته في تويتر أين يمكن العثور عليها، وأدت هذه الاختبارات الى زيادة عدد السياح في المدينة خلال الأيام القليلة الماضية.

وقع عشرات الآلاف من الأشخاص على عريضة تطالب فيسبوك بإلغاء خطته بإضافة تطبيق جديد يسمح بالتنصت على نشاطات المستخدم في الخلفية، لكي يمكنه تحديد الأغاني والبرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية التي يستمع إليها وبيعها لشركات الإعلان.

«سعوديون وإبل» قصة شغف وثقها تويتر ولم يفسدها كورونا

● احتجاج غريب من نوعه قاده السعوديون على مواقع النيوميديا ● كورونا فتح المجال لانتقاد مزاين الإبل

يستمر السعوديون في نشر الصور ومقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهرون فيها وهم يقبلون الإبل كنوع من حملة غير منظمة ضد تحذير الحكومة من أن خطر انتشار فيروس كورونا في الشرق الأوسط يمكن أن يكون من الإبل، مع مواصلة اكتشاف حالات جديدة في السعودية.





□ الرياض - نشر سعوديون صورا وفيديوهات لأنفسهم، وهم يقبّلون جمالهم متحدين خطر الإصابة بفيروس كورونا، الذي يحتمل أن تكون الجمال المصدر الرئيسي لانتشاره.

وكانت السلطات السعودية حثت المواطنين، الذين على اتصال مع الإبل على استخدام وسائل السلامة إثناء تعاملهم معها.

ودعت المواطنين إلى ارتداء الأقنعة والقفازات عند لمس الإبل، وأوصت بتجنب لحم الإبل وحليبها حتى يتم التحكم في انتشار الفيروس والسيطرة عليه.

وعلى الرغم من الاقتراحات الإضافية التي قدمتها الحكومة بالبقاء بعيدا عن كل الحيوانات المريضة، إلا أن السعوديين تجاهلوا نداءات وزارة الصحة السعودية وأظهروا كثيرا من المحبة لجمالهم في حملة أطلقوها عبر الفيديو وسموها "بيان دعم من أجل الإبل المضطهدة".

ونشر المالكون عبر مواقع التواصل صورا لأنفسهم وهم يقبّلون الجمال مصرين على أنها ليست السبب في انتشار المرض.

وطالب مالكو الإبل وزير الصحة السعودي بالكشف عن الأدلة التي تثبت صلة الجمال بانتقال فيروس الكورونا أو "التوقف عن شن حملات ضدها دون دليل".

ولا يرتدي المزارعون قناع الوجه عند التعامل مع إبلهم وكتب أحدهم "إنه عاش مع الإبل لعقود ولم يتأثر بأي مرض جراء اختلاطه بها".

900

ألف رأس إبل من أصل 15 مليون رأس في العالم العربي توجد في السعودية

كما أطلق السعوديون حملة فيديو استعراضية للتضامن مع حيواناتهم، واكتسبت أشرطة فيديو على الإنترنت، تظهر السعوديين يقبلون جمالهم، شعبية كبيرة مؤخرا.

وتداول مغردون فيديو لرجل سعودي يقبل جماله ويسألها عن الفيروس.

وأظهر فيديو آخر أحد مالكي الجمال يقبل اثنين من الإبل ويطلب منهما السعال على وجهه ليظهر عدم خوفه من الإصابة بالعدوى منهما.

وبات وضع فيروس "كورونا" مخيفا جدا، خاصة مع تسجيل 571 حالة مصابة بالفيروس تُوفي منها نحو 171، فيما تجنبت منظمة الصحة العالمية إعلان حالة الطوارئ، مؤكدة أن "الفيروس لا يدعو إلى القلق".

ويقول الخبراء إنه عند تعقب الفيروس وجدت نسبة كبيرة منه في الجمال التي خضعت للاختبار، لكن أجساما مضادة للفيروس وجدت في إبل أخرى في جزر الكناري بإسبانيا، التي تبعد عن المملكة آلاف الأميال، وهو ما يرجح احتمالات قوية بأن الجمال ليست المصدر الوحيد للفيروس (وربما تكون في الخفافيش على سبيل المثال).

ويقول مغردون "إن هناك مكانا واحدا، مزاجه العام لا يخشى أحد فيه من الفيروس، رغم أنه المكان الذي ظهرت فيه أول حالة للإصابة بالفيروس عام 2012، وهو المملكة العربية السعودية".

وتنتشر التغريدات تحت هاشتاغ "كورونا والإبل حيث يعبر السعوديون عن شغفهم بسفينة الصحراء.

ونشر عدد من السعوديين صورا لهم مع الإبل عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، وبعضهم يقبّلها والبعض الآخر يربط عليها مطبوعات كُتب عليها تعليقات تقلل من خطورة الفيروس.

ويعتبر ما قام به السعوديون على موقعي يوتيوب وتويتر، احتجاجا غريبا من نوعه.

وأكدت دراسة أجريت في هذا الصدد أن مهمة إبعاد بعض الناس عن الإبل ليست بالمهمة الهينة، لا سيما في السعودية التي يوجد فيها أكثر من 900 ألف رأس، مع ما يقرب من 15 مليون رأس في جميع البلدان العربية الأخرى، حيث تعد مصدر الدخل الرئيس للكثيرين، وذلك فضلا عن شعبيتها.

ويقول مغردون إن من بين الأسباب التي تجعل السعوديين يقللون من مخاطر كورونا، غياب الشفافية في بيانات المرض.

ويؤكدون أن الجمال مثل "الأبقار الحلوب، ولحوم الأبقار، وخيول السباق". و"فوق كل ذلك لها مكانة مقدرة نظرا إلى ذكرها في القرآن الكريم."

وفي السعودية، وحدها الإبل من تثير دهشة مالية وتتجاوز أسعارها 30 مليون ريال قبل كورونا، وهو رقم لا يسجل عادة في أي مكان آخر من العالم عندما يقوم أحدهم بشراء مجموعة من الإبل أو جمل واحد منها، منحها الموروث والتقاليد في السعودية تقديرا خاصا قبل أن ترفع مسابقات المزاين خلال السنوات الأخيرة من أسعار الإبل وقيمتها.

ولم تنفع آراء هؤلاء المدافعين عن الإبل في حماية الاقتصاد المتعلق بها، إذ يعرف سوق الإبل في السعودية منذ أسابيع انخفاضا حادا.

هذا التأثير المتصاعد وصل إلى أسعار الإبل التي هوت إلى نحو 50 بالمئة عن أسعارها السابقة لتمنح بذلك ملمحا آخر لمستقبل الإبل المتأزم مع اقتراحات أثارت غضب كثيرين، تطالب بذبح كل الإبل في السعودية حتى لا يتحول المرض إلى كارثة وبائية مع تزايد أعداد المصابين وعدم توافر لقاح مضاد للفيروس أو علاج مباشر للمرض الذي بات يمثل عنق زجاجة حادة تجرح مشاعر محبي الإبل وتخدش طموحاتهم وأحلامهم تجاهها في هذه الفترة.

وتصل القيمة السوقية لمجموعة من الإبل إلى مئات الملايين من الريالات السعودية.

إبل يقتادها ملاكها من مناطق متفرقة في المملكة للمشاركة في مسابقة أجمل الإبل في "مهرجان أم رقيبة لمزاين الإبل" الذي يقام سنويا في منطقة "أم رقيبة" شرق السعودية.

وقدّرت صفقات بيع الإبل منذ بدء المهرجان بنحو 750 مليون ريال (200 مليون دولار)، حيث بلغت قيمة أكبر صفقة 120 مليون ريال لإحدى وعشرين ناقة بكرا بمتوسط بلغ 5.7 ملايين ريال. وبيع جمل واحد بمبلغ 15 مليون ريال.

وبلغ عدد النوق المشاركة في مهرجان هذا العام 2014 الذي أقيم في شهر يناير، 10350 ناقة يملكها 289 مشاركا.

ولا ينجو المهرجان كل عام من منتقدين، فهناك كتاب رأي ومغردون سعوديون يرون أنه يُفرّق يد الجماعة ويثير النعرات القبلية، مبدين شكوكهم في أنه أصبح مرتعا لترويج المخدرات وغسل الأموال، خاصة أن بعض الصفقات تدفع نقدا، حسب تصريحات البعض.

وذهب بعضهم على المواقع الاجتماعية إلى القول إن "فيروس كورونا قد يكون عقابا سماويا على التفاخر في مزاين الإبل".

وأصبح الحديث عن فيروس كورونا فرصة سانحة ليؤكد مغردون "إلى هذا الحد وكفى!! ما بتنا نتحمل هذا الإسراف والتفاخر المقيت كل عام". وينتقد نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي ما يصفونه بـ"التفاخر والإسراف اللذين لا يقرهما الشرع ولا يقبلهما العقل!!، فالجاهل عدو نفسه والعاقل خصيم نفسه".

ويقول ناشط في هذا السياق "أما الفخر فحدث ولا حرج ، بل إن بعض الجهلاء ذبح من الجمال والأغنام للشخص الواحد ما يكفي لعشرة أشخاص وأكثر، وفاخر بسياراته الفارهة والبس النياق الحرير والفاخر من القماش، أي جهل هذا".

وجرت العادة في المهرجان أن يوجه كل صاحب مجموعة من الإبل الجميلة والنادرة الدعوة إلى أهله وذويه وأبناء قبيلته لمسيرة يستعرض فيها إبله قبل الدخول إلى لجنة التحكيم وهم يرقصون بالسيوف والعصي.

ثم بعد العرض يقيم ملاك الإبل مأدب العشاء والغداء التي يقدر المعدل المتوسط اليومي لما يذبح فيها 48 جملا و80 خروفا، ويصل فائض الطعام منها نحو 40 طنا من اللحم والأرز. ويقول منتقدون "لقد أضرّت هذه الأخطاء بصورة البلاد وأهلها، وطالما من الإساءة لصورتنا الكثير".

وقد وردت في وقت سابق عدة فتاوى لعلماء دين سعوديين بعدم جواز مسابقات المزاين، كان أولها للشيخ صالح الفوزان، عضو هيئة كبار العلماء، وآخرها للشيخ عبد العزيز الطريفي الذي بث تغريدة في حسابه بموقع تويتر جاء فيها "بيع الإبل بالملايين لجمالها جاهلية جديدة محرمة".

◄ **يعبر السعوديون عن شغفهم بسفينة الصحراء عبر صور وفيديوهات تتحدى وزارة الصحة**

◄ **ذهب بعضهم على المواقع الاجتماعية إلى القول إن «فيروس كورونا قد يكون عقابا سماويا على التفاخر في مزاين الإبل»**

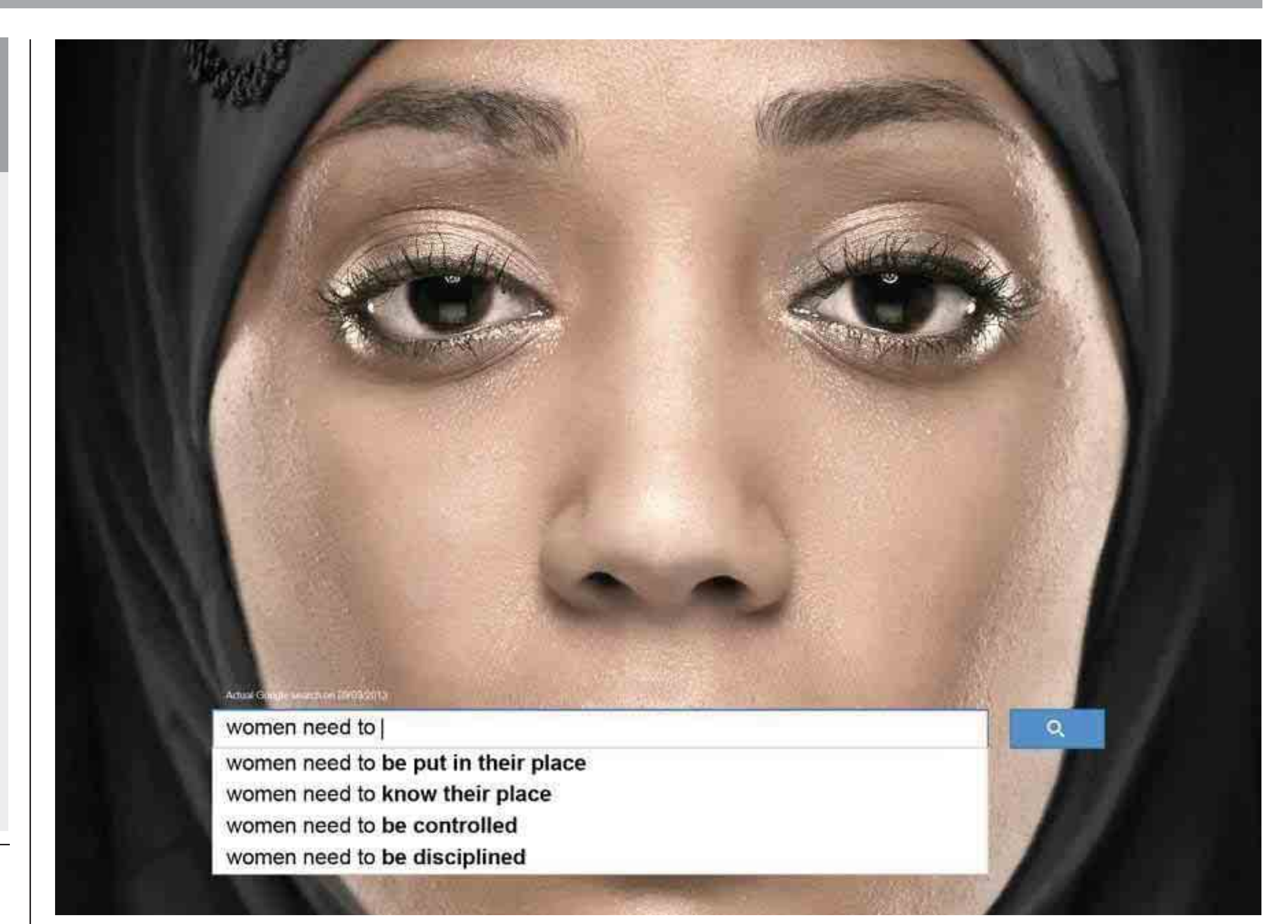
◄ **ينتقد نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي ما يصفونه بـ«التفاخر والإسراف اللذين لا يقرهما الشرع ولا يقبلهما العقل»**



@alarabonline

حكم على ثمانية أشخاص في إيران بالسجن من 7 إلى 20 عاما بتهمة الترويج الدعائي ضد النظام على فيسبوك. وكان المتهمون ملاحقين بتهم «سب المرشد الأعلى والسلطات والقيام بأنشطة معادية للنظام وبث أكاذيب وتدنيس المقدسات». وقال موقع كلمة إن امرأة بريطانية إيرانية الأصل من بين المتهمين و قد حكم عليها بالسجن 20 عاما.

حكم على مدرس تركي الخميس بالسجن 15 شهرا لإدانته بنشر رسائل على حساب على موقع تويتر تحت اسم «الله» اعتبرت مسيئة للإسلام. وقررت محكمة موش أن بعض تغريدات المعلم الذي لم يكشف عن اسمه كاملا تنتهك المادة 216 من القانون الجنائي التركي التي تجرم الإساءة إلى القيم الدينية لأنه استخدم لفظ الجلالة «الله» اسماً له.



ماذا لو حكمت المرأة العالم لكنها تحكمه فعلا

لم تتول المرأة السلطة في العالم العربي أساسا لأن رجال الدجل الديني قزموا مكانتها وأصبحت في نظر مجتمعاتهم "نصف إنسان"، لكن ماذا لو حكمت المرأة العالم؟

❑ **لندن** - دشن عدد من نشطاء تويتر هاشتاغا بعنوان "ماذا لو حكمت المرأة العالم؟!" تخيلوا فيه ماذا يمكن أن يحدث لو حكمت العالم امرأة. لم تخل من الإسقاطات السياسية.

ورغم أن "هذا السؤال ينتمي إلى العصور الحجرية وانقرض في معظم بلاد العالم"، لكنه لا يزال يسود ولا يقبل في العالم العربي.

ويشرح بعضهم "لم تتول المرأة السلطة في العالم العربي لأن رجال الدجل الديني قزموا مكانتها وأصبحت في نظر المجتمعات بفعل الترويج الديني ناقصة عقل ودين أو "نصف إنسان"، لهذا لم ولن تتولى القيادة".

من جهة أخرى، يقول مغردون "يمكن أن تحكم المرأة العالم أفضل من الرجل، لكن أو ليست هي من تحكمه فعلا منذ خلقت؟" وضرب مغرد تونسي مثالا "أليست ليلى بن علي وعائلتها من كانوا يحكمون تونس من خلف الستار وغيرها كثيرات".

وفي هذا السياق غردت إحداهن "ما الجديد، هي حكمته من خلف الكواليس، أو بالأحرى تحرك الرجل مثل لعبة مسرح العرائس، التخطيط لنا والتنفيذ عليكم".

وتقول أخرى "الأفضل أن تحكم المرأة لأنها حنونة، ستحكم العالم بعاطفتها، وسيعيش العالم بسلام، على الأقل أحسن من العقول التي لم نجن منها إلا الحروب والمجاعات".

وكتب آخر "ستكون (أرجل =أكثر رجولة) من آخرين كثيرين وستمنع على الأقل قتل الأطفال". ولم تخل التعليقات من "إنجازات" المرأة في الحكم فهي ستصدر قانونا لقتل أية حشرة من الحشرات وخصوصا الطائرة منها.

وسخرت مغردة "إذا قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدان فلأن رئيسة الدولة الفلانية لبست نفس فستان الرئيسة الثانية في اجتماع الرؤساء".

أما بالنسبة إلى القرارات فـ"أول قرار سيكون إلغاء تعدد الزوجات وربما قلب المعادلة" كما "ستقرر إلحاق المطبخ بمهام الرجل وإلغاء مجلس الرجال وتحويله إلى صالون نسائي". ولكان "90 بالمئة من مساحة اليابسة أسواق".

وإمعانا في السخرية كتب مغرد "في ظل حكم النساء يطالب الرجال بحقوقهم في قيادة السيارة في السعودية، غير أن النساء سيعارضن بحجة أنه ملك". و"لكان أهم خبر في نشرة أخبار المساء، دخول الرجل ميدان العمل، أو استلام الرجل مناصب عليا في الدول".

وأكد مغرد "سينفصم جميع البشر انفصاما كليا وهم يحاولون أن يفهموا ماذا تريد الرئيسة بالضبط"، فكل يوم سنسمع قرارا مختلفا عن اليوم السابق، من المستحيل أن تثبت على رأي واحد".

لكن آخرون أكدوا "ستحل أكثر من قضية في نفس اللحظة إنها لا تعجز". وكتب مغرد أن "الكل سيسمع كلام الحاكم وليس هناك من يطالب بإسقاط النظام.

وأشار ناشط "لا أتوقع أن يكون حكم النساء أسوأ مما هو عليه الآن، سيكون أفضل". وكتبت مغردة "سيكون العالم مثل خلية النحل في تنظيمه، فملكة النحل أنثى!".

وعارض بعضهم حكم النساء. وكتب أحدهم "يقول المثل وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمة، يعني وظيفتها الإسناد والدعم والتشجيع وليس القيادة والحكم".

وقالت مغردة "لو كانت المرأة حاكمة لتخلت عن عرشها لأجلك فالعطاء لدى المرأة فطرة يحركها الحب أما الرجل فيرى العطاء ثوابا للطاعة ومقابل سعادته وراحته".

هاشتاغات الأسبوع

1	#gameinsight	5.4679 %	↑
2	#android	3.7061 %	↑
3	#androidgames	3.2174 %	↑
4	#ipad	1.9052 %	↑
5	#ipadgames	1.8283 %	↑
6	#rt	1.2239 %	=
7	#openfollow	1.1922 %	↑
8	#تطبيق_قرآني	1.1231 %	↑
9	#love	1.0538 %	↑
10	#rtした人全員フォローする	1.0185 %	=
11	#iphone	0.9404 %	↑
12	#perfectday	0.8967 %	↓↓↓↓
13	#verifydjzoodel	0.8452 %	↑↑
14	#followback	0.8350 %	↑
15	#retweet	0.8280 %	↑↑
16	#yesallwomen	0.8223 %	↓↓↓
17	#teamfollowback	0.8051 %	↑↑
18	#porn	0.7611 %	↑
19	#selfie	0.7397 %	↑
20	#السعودية	0.6931 %	↑
21	#nowplaying	0.6383 %	↑
22	#الرياض	0.6271 %	↑
23	#sex	0.6209 %	↑
24	#followtrick	0.5890 %	↑
25	#iphonegames	0.5830 %	↑

المحكمة الدستورية ترفع حظر أردوغان على يوتيوب

❑ **أنقرة** - قضت المحكمة الدستورية التركية، الخميس، بأن حظر اليوتيوب يشكل انتهاكا لحقوق الأفراد المستخدمين، ومن المقرر أن تعلم بحكمها وزارة النقل وإدارة الاتصالات.

وجاء الحكم ردا على شكاوى فردية قدمت إلى المحكمة الدستورية على أساس انتهاك الحقوق، بحسب المصدر نفسه.

وذكر تلفزيون أن تي في NTV الخاص أن قرار المحكمة "ملزم".

وكانت محكمة تركية، قضت في السادس من أبريل الماضي بحجب موقع يوتيوب، بعد أيام من حجب موقع تويتر أمام المستخدمين الذين يقدر عددهم في تركيا بعشرة ملايين مستخدم.

وقالت السلطات التركية في حينها إن حجب الموقع جاء ردا على تسريب حوار بين المسؤولين الكبار في الدولة، في مناقشة حول احتمال خوض تركيا الحرب مع جارتها سوريا.

وأعلنت الوكالة المسؤولة عن تنظيم قطاع الاتصالات في تركيا حظرا مماثلا على بث هذا الحوار عبر محطات الراديو والتلفزة.

وأعلن المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون التركي، المسؤول عن تنظيم عمل وسائل الإعلام التركية، على موقعه على الإنترنت "نرى أنه من المناسب فرض حظر مؤقت يطبق على التسجيلات الصوتية في وسائل التواصل الاجتماعي، لما يزعم أنها محادثة وزير الخارجية، ورئيس وكالة الاستخبارات الوطنية، ومسؤولين عسكريين".

ولم يدم حظر تويتر طويلا حيث سبق للمحكمة الدستورية أن أعادت الخدمة في الثالث من أبريل، باعتبار أن الحظر على تويتر يعتبر خرقا لحرية التعبير.

وواجهت تركيا انتقادات شديدة من منظمات حقوق الإنسان المحلية والعالمية وكذلك من الحكومات الغربية لحظرها مواقع الإنترنت قبل الانتخابات المحلية التي جرت في الـ30 من مارس الماضي التي فاز فيها حزب رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان. وقالت تلك المنظمات إن الحظر يعتبر نكسة لحرية التعبير في البلد الذي يأمل في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.



أبرز تغريدات العرب

مصر

@AhmadManshy
كيف يمكن أن تناقش واحدة تقول ان مصر فيها حريات اكثر من اوروبا؟

******

@JamalBnHuwaireb
نأمل من الرئيس المنتخب أن يساهم في: -توحيد الصف العربي. -وقف الحرب الأهلية في سوريا. -رفع مستوى الأمن والمعيشة في مصر.

******

@NABEELRAJAB
يجب ان يفتح حوار صريح وجاد حول التنسيق والتعاون والدفع بالمنطقة للديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

******

@MOhmdseLim
هل تعلم أن حمدين صباحي أخد 42 صوتا في الزقازيق في حين أن عدد اعضاء حملته في الزقازيق 150 عضوا.

******

@nabilelhalfawy
لا يستدرجنك أحد إلى مهاترات.. احترم من يختلف بموضوعية. وتجاهل سيء النية. لا ترد على الشتم. لا تجادل ضحايا الغيبوبة. لا تشرح بديهيات. اشتر نفسك.

******

@GalalAmer
في هذه البلاد ليس هناك شيء مخطط بدقة إلا ملايات السرير.

العراق

@Null7Hm
اقصر قصة حزينة وجد نفسه في العراق فمات قبل ان يعيش حياته.

******

@1KsaNews1
فاصل: وِيحَ العراق مُلازماً حجّاجَهُ مُذْ بدء نشأته إلى أن يلتقيك هُوَ للطغاةِ علي مَدى تاريخِهِ شرط الغزاةِ طُغاتُهُ: سَلْ سَابِقِيكَ.

******

@DrAl_Lawati
برزت ظاهرة قطع الرؤوس في افغانستان ثم انتقلت الى العراق ثم الى سوريا والان وصلت الى ليبيا واصبحت شعارا لتشويه اسم الاسلام والجهاد!!

******

@Ayadjamaladdin
مرجعية السيستاني تدخلت في الشؤون السياسية العراقية منذ سقوط صدام الى اليوم والذي ورط العراق والعراقيين في أحزاب الاسلام السياسي الشيعي.

******

@IRAQ_TWEET
في مهاتراتهم، وحين يفقدون الحجة فإنهم أي "الأشقياء" العرب يستخدمون نفس الديباجة (....) تاج راسكم تجوز عليكم الشفقة.

******

@Al_8AE9R •
من يتفرج في قناة العراقية يقول: راح نصير مثل دبي، ومن يشاهد قناة الرافدين يشرد من العراق.

سوريا

@kasimf
ايها السوريون: الوطني الحقيقي هو الذي يميط اللثام عن كوارث سوريا بهدف اصلاحها ومعالجتها، لا الذي يسرف في النفاق والوطنجية.

******

@yamminevera
#كلمات دخلت التاريخ: سوريا واجهت صمدت انتصرت.

******

@alRifai1
تدمير 3.827 مدرسة في #سوريا تحويل 1.200 مدرسة إلى معتقلات أسدية حرمان 3.500.000 طفل من حق التعليم قصف الجامعات خطط ممنهجة لتدمير عدة أجيال.

******

@tounsiahourra
سيدة سورية ستينية تعيش في دبي وتخاطب المعارضين في سوريا من المدنيين بمناسبة الانتخابات "بالجرافات جيناكم". يا جماعة بصراحة زودتوها. العمى.

******

@abonawwaff
إن ما يسمى #حزب__الله يستنزف الان وبكل قوة في سوريا وأعماله الحالية ستؤدي إلى نهايته.

******

@Younesezz
أشك في أن داعش فعلا مسلمون.. جرائمهم في الشعب السوري وبالأخص في معارضة بشار فاقت مجازر الصهاينة في المسلمين..

ليبيا

@t_7
في ليبيا هناك حكومتان، رئيس إحداهما يجتمع بوزرائه في فندق.

******

@hamad88881
انتاج ليبيا من النفط بلغ 155 الف برميل يوميا... البركة في ربيع الغاز القطري!!!

******

@MahmudShammam
لعبة البعض: التبرؤ من البيان وليس التبرؤ من الجماعة. عيوننا مفتوحة على التبريريين.

******

@Lionliby
لا حوار ولا قبول ولا تعايش مع من توعد بجعل ليبيا كالعراق والصومال وهدد باستجلاب المرتزقة من الخارج لذبحنا وقطع رؤوسنا.

******

@lfc_red_shark
سياسيونا، مسؤولونا، إعلاميونا، مثقفونا، نرجوكم تعطونا فرصة ناخدو نفس بين كل جرية وجرية.. باش تجرو بينا وانتم متطمنين.

******

@LibyaUnited1944
لا تستتنوا فتوة احد ولا امر من معالي وزراء الاخوان.. على الشعب الليبي ان يتجاوز هؤلاء ويستعد لمعركة الحسم ضد من يحاولون سلب كرامة الوطن!

السعودية

@rghod_F
أنا لست خطيئة ليتمّ طمسي بالسواد!

******

@Nedal147
لما تتهم شخص بالإلحاد لمجرد تساؤلات أنت عجزت عن إجابته عليها كأنك تقول له: أنا حمار أنا جاهل أنا غبي وما عرفت أجاوبك وتورطت معاك.

******

@uo900
#اكذب__شيء__سمعته اعفي من منصبه بناءً على طلبه!!

******

@lindasyria
العوضي يحتفل بزواج ولده والعجمي بتخرج ولده مبارك الوعلان يناجي الخارجية لإعادة ابنه من سوريا هؤلاء من يرسلوكم إلى الموت في سوريا أيها الأغبياء.

******

@GgTgug
السعودي ممكن يسوي أي شيء حرام إلا شغلتين ما يأكل لحم خنزير وما يخلي نعاله مقلوبة!! شعب مؤمن.

******

@_F
اختطفوا التعليم استولوا على المنابر قمعوا النساء.. شوهوا سماحة الدين نشروا الكراهية والعداء طمسوا كل معاني الحياة.. #منتجات__الصحوة.

******

@Mr_KTMH •
الصحوة جعلت مني: -عديم مروءة أمام أهل بيتي و قرابتي -في النار حتى اثبت العكس -كل من يولد خارج السعودية كافر.

تونس

@Talhabeeb
علمي العرب يا تونس كيف يكون الخلاف الحضاري الخلاف الذي يجمع القلوب ويوحد الجهود.

******

@etartour
العهر انواع سيدي خويا من العهر الجسدي إلى العهر الفكري.. مثلما هو التبلعيط أنواع أيضا وعند التوانسة هذا لكل يتلخص في الكلمة الشهيرة "صارتلي cas".

******

@chadoul
علة تونس سببها الكوليرا والطاعون، احدهما تاجر دين والثاني سمسار باسم الحداثة.

******

@Sofien_Chourabi •
الخوف كلّ الخوف أن يتحول التشكّي من تردي الوضع الحالي إلى حنين إلى الاستبداد. لا ننسى أننا لم نكن في السابق على أفضل حال. ويمكننا في المستقبل أن نصبح افضل مما نحن عليه.

******

@Sofien89
على هذه الأرض ما يستحق النوم محمود درويش بتصرف.

******

@Aida_SAFI
في تونس يا مع النهضة يا مع نداء تونس وما يصدقوكش كي تقول لا هذا لا هذا.

تابعوا

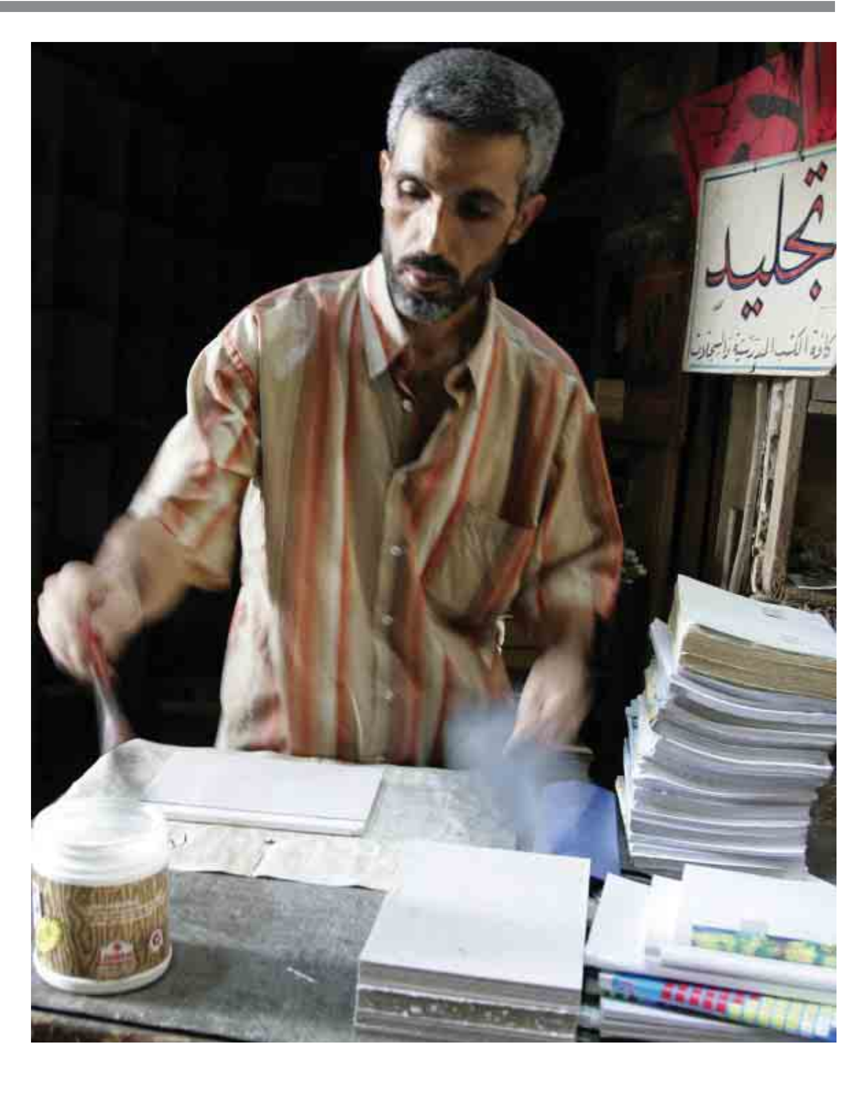
@alarabonline
صحيفة العرب اللندنية

تحقيق

كان أغلب العراقيين في زمن حكم صدام حسين يهربون من واقعهم بالقراءة، حيث لم تكن الفضائيات والإنترنت متوفرتين لتواصلهم بالعالم الخارجي. أما اليوم فالعالم تغير وباتت مهنة التجليد مهددة بالاندثار.

كان الطلب على حرفة تجليد الكتب في عهد الرئيس السابق صدام حسين كبيرا، لكنه تراجع في الوقت الراهن مع انتشار الفضائيات وشبكة الإنترنت، حيث أصبحت الكتب في متناول الجميع.

رغم التراجع الكبير في الإقبال على تجليد الكتب وترميمها يقبل العراقيون حتى الآن على اقتناء الكتب المجلدة، وهو ما يشجع الحرفيين على الحفاظ على مهنة تجليد الكتب من الاندثار.





تراجع الإقبال على تجليد الكتب وترميمها مع تطور وسائل الطباعة

عراقيون يجلّدون كتبا تحمل ذكريات محنهم

تعد حرفة تجليد الكتب واحدة من أكثر المهن رواجا وعراقة وقدما في العراق، لكنها مع تطور وسائل الاتصال وتقنيات الطباعة باتت مهددة بالاندثار.

❑ **البصرة** – يعمل مجلد الكتب رافد هادي كاظم جاهدا في ورشته بمدينة البصرة بجنوب العراق على الحفاظ على حرفته من الاندثار.

نشأ كاظم مولعا بالكتب وشغوفا بالقراءة وبدأ يتعلم ترميمها وتجليدها في الثامنة عشرة من عمره حيث قضى عامين يتدرب على الحرفة في ورشة بالمدينة.

وقال كاظم (45 عاما)، "آخر المجلدين للكتب في البصرة": "قبل قرابة 22 أو23 سنة كنت من هواة القراءة والمطالعة والأدب والكتابة، فالكتاب كان قريبا لي جدا. فالكتب التي بحوزتي كانت كلها قديمة وأوراقها بالية وشبه ممزقة، فكنت أرسلها دائما إلى المجلد كي يرممها ويصلحها، لكن مع مرور الأيام خلال قراءتي ومطالعتي بدأت أميل إلى هذه الكتب، ومن ثمة إلى التجليد ومعالجة الورقة".

وأضاف أن حبه للكتب ساعده في إتقان حرفة التجليد والترميم التي تحتاج إلى قدر كبير من الصبر والخبرة والاهتمام بالتفاصيل.

وقال "بمرور الأيام عرفت كيف أجلد الكتاب وبدأت أشتغل عند رجل يجلد الكتب لمدة سنتين إلى أن أتقنت تفاصيل المهنة وفنونها وأسرارها. الحمد لله، لقد تأهلت جيدا وفتحت بعد ذلك محلا أجلد فيه وأرمم الكتب القديمة".

وتقع ورشة كاظم في منطقة العشار التجارية القديمة في البصرة بين المطابع وورش الخطاطين وبالقرب من أحد أقدم المقاهي في المدينة.

وكان الطلب على حرفة كاظم في عهد الرئيس السابق صدام حسين كبيرا حيث كان يرمم ويجلد ما بين 50 و60 كتابا في اليوم، لكن العدد تراجع في الوقت الراهن إلى ما بين عشرة كتب و15 كتابا معظمها شيعية.

وكان كل من يملك أو يبيع كتبا شيعية في الثمانينات والتسعينات معرضا للسجن. وكانت كتب المذهب الشيعي تدخل العراق مهربة من الخارج وتطبع منها نسخ بطريقة التصوير الضوئي ثم ترسل إلى المجلدين لتغليفها بطريقة لا تشي بمحتوياتها.

لكن الوضع تغير كثيرا منذ سقوط نظام صدام وصارت الكتب الشيعية تباع في المكتبات والشوارع وفي مختف أنحاء العراق.

وقال كاظم: "في فترة النظام السابق كان أكثر الناس يهربون من واقعهم بالقراءة. فأغلبهم كان شغوفا بالقراءة، حتى غير المتدينين منهم. والمدنيون كانوا يقرؤون سواء هربا من الواقع أو بغضا للنظام. فالإقبال على الكتب كان أكثر في ذلك العهد، جراء غياب الفضائيات والإنترنت وحتى الاتصال بالعالم الخارجي كان تقريبا منعدما. أما اليوم فالعراق انفتح على العالم الخارجي، ومن ثمة قلّ الشغف بالكتاب".

ويستخدم بعض المجلدين آلات أو أدوات حديثة نسبيا في حرفتهم لكن البعض الآخر لا يزال يتمسك بالأدوات التقليدية القديمة.

وقال كاظم: "حتى الآن هناك مجلدون لا يروق لهم إلا المهنة الحرفية اليدوية، أو النظام البدائي. ورغم قدم الأدوات التي استخدمها في التجليد إلا أنها لازالت تعتبر حديثة قياسا بالسابق وبالأدوات التي كنا نستخدمها. لم يعد يوجد "دريل" (مثقاب آلي) أو "مزرف" (مثقاب يدوي)، وخلال ثلاث ساعات نستطيع أن نخيط كتابا".

ورغم التراجع الكبير في الإقبال على تجليد الكتب وترميمها يرى كاظم أن حب الناس لاقتناء الكتب سيحفظ حرفته من الاندثار.

وقال "أكثر الناس يصلحون الكتب القديمة لعدة أسباب. أولا كونها ربما تحمل لهم ذكرى جميلة أو محنة مرت بهم في وقت معين، ثانيا عدم ثقة الناس بالمطابع؛ فمثلا كتاب عمره 100 سنة لماذا يحتفظ به صاحبه ويحبه بالرغم أن الكتاب الحديث أغلى وذو تقنية وجودة عالية ولا يتسبب في أمراض كالربو وغيره على غرار الورق القديم الذي أصابته الأكسدة، وثالثا هناك أناس يفضلون الأشياء العتيقة والنادرة".

وتتألف ورشة كاظم الصغيرة من غرفتين وتضم مكتبا بسيطا من الخشب ومجموعة من الأدوات والخيوط والشرائط اللاصقة وحاويات الغراء وآلة قديمة لقص الورق تعمل يدويا.



التجليد حرفة امتهنها العراقيون منذ القدم



حرفة التجليد والترميم تحتاج إلى الصبر والخبرة

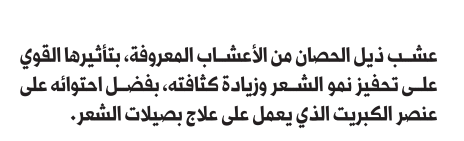






استخدام المطهرات لغسل الجسم وتنظيفه، أمر ضروري لشد الجلد المترهل بعد الحمل، لذا يمكنك أخذ حمام بالماء البارد مع المطهر يوميا.

إن أردت لطفلك أن يتعلم إحدى الكلمات بالشكل الصحيح، ينصحك الخبراء بتقسيمها لقسمين حتى تسهلي عليه مهمة التقاطها ولفظها كما يلزم.



عشب ذيل الحصان من الأعشاب المعروفة، بتأثيرها القوي على تحفيز نمو الشعر وزيادة كثافته، بفضل احتوائه على عنصر الكبريت الذي يعمل على علاج بصيلات الشعر.

اغتصاب الأطفال ظاهرة اجتماعية مدمرة في إيران

● قوانين بائدة لا تردع الاعتداء الجنسي على الطفل

أظهرت ندوة حول الجرائم الجنسية على الأطفال في طهران أن 12 إلى 35 في المئة من النساء و4 إلى 9 في المئة من الرجال في إيران جرّبوا عملية الاغتصاب قبل سن الـ18 وفي أيام طفولتهم، حسب تحقيقات إحصائية مختلفة.

محمد المذحجي

❑ **لندن**- صرّحت بهشيد أرفع نيا، ناشطة حقوقية ومحامية وعضو في جمعية دعم حقوق الطفل في إيران، بأن الاعتداء الجنسي على الأطفال ازداد بشكل غير مسبوق في إيران، حتى أنه يتم اغتصاب الطفل في بعض الحالات من قبل محارمه أو أشخاص من الذين لديهم علاقة قريبة ووثيقة به.

وأشارت أرفع نيا إلى أنه يتم إرغام الطفل المغتصب على السكوت إزاء الجريمة، وأكدت أن معظم الاعتداءات الجنسية على الأطفال تحدث دون سن البلوغ، بحيث لا يفهم الطفل هذه الأمور.

واعتبرت أن ازدياد حالات الاغتصاب في بعض مدارس إيران ظاهرة خطيرة وقالت إن بعض المعلمين في بعض مدارس يمارسون الاعتداء الجنسي ضد الأطفال.

وقالت المحامية إنه على سبيل المثال كانت طالبة في التاسعة من عمرها تتعرض للاغتصاب الجماعي في مدرسة بطهران لمدة سنتين. وأضافت أن هذا المدرس كان يأخذ الطفلة لمكتبه ويغتصبها هو وأصدقاؤه.

وأكدت هذه الناشطة الحقوقية أن هذه الأفعال تتسبب للطفل، الذي يتعرض إلى الإيذاء الجنسي، أزمات نفسية عميقة وصعوبات نفسية كثيرة بالنسبة إلى أمر الزواج في المستقبل.

ورحبت أرفع نيا بإنشاء محكمة خاصة ونيابة عامة وقسم خاص بالشرطة لحماية الأطفال ضد الاعتداء الجنسي وطالبت المؤسسات الحقوقية والمدنية بدعم حقوق الطفل في إيران وضرورة الإحاطة بضحايا الاعتداءات الجنسية، وتقديم شكاوى ضد المجرمين والمغتصبين إلى المحاكم في حال امتناع الضحية عن الشكوى.

واعتبرت هذه المحامية دعم ضحايا اغتصاب الأطفال من أهم وظائف جمعية دعم حقوق الطفل في إيران.

وبعد كلمة أرفع نيا، أشار شريعتي، عضو في جمعية دعم حقوق الطفل، إلى تنوع حالات اغتصاب الأطفال في إيران وقال إن إحدى حالات الاغتصاب الأكثر إثارة للصدمة وقعت في وارامين التابعة لطهران العاصمة في عام 2004، حيث تم اغتصاب 23 طفلا وقتل 17 منهم بعد الاعتداء الجنسي عليهم في فترات مختلفة. وأعلن شريعتي عن أنباء تشير لتعرض بعض الأطفال إلى الاعتداء الجنسي في بعض مدارس كرة القدم.

وأضاف عضو جمعية دعم حقوق الطفل في إيران أنه على سبيل المثال فإن أحد المتعاملين في سوق كرة القدم في إيران ضمّ 13 طفلا إلى إحدى مدارس كرة القدم وكان هذا الشخص يغتصب هؤلاء الأطفال في المجمع السكني التابع للمدرسة مرات عديدة ويصور من اغتصبهم لإرغام هؤلاء الأطفال على السكوت، وأخيرا كسر أحد هؤلاء الأطفال حاجز الصمت فتم القبض على الشخص المجرم.

وفي السياق نفسه، أكد الدكتور مؤذن مدرس جامعة طبطبائي في طهران وعضو جمعية دعم حقوق الطفل في إيران، أن الاعتداء الجنسي على الأطفال أصبح ظاهرة اجتماعية في إيران لا يمكن إنكارها وازدادت مستويات هذه الظاهرة خلال العقود الأخيرة إلى الحد الذي وجب فيه تحليلها من قبل اخصاء علم الجرائم وعلم النفس لمعالجة تبعاتها الاجتماعية المدمرة.

> ◀ يبدأ خطر تعرض البنات للاعتداء الجنسي في عمر أقل من الأولاد ويستمر لمدة أطول في حياتهن

وأضاف أن 12 إلى 35 بالمئة من النساء و4 إلى 9 بالمئة من الرجال في إيران جرّبوا الاغتصاب قبل سن الـ18 وفي أيام طفولتهم، حسب تحقيقات إحصائية مختلفة.

وتكشف نتائج الإحصاءات والتحقيقات في هذا الشأن أن نصف ضحايا الاغتصاب لم يكشفوا عن حالات الاعتداء التي مورست ضدهم.

وأشار عضو جمعية دعم حقوق الطفل في إيران إلى تأثير العوامل الفردية والاجتماعية على تزايد ظاهرة الاعتداء الجنسي وقال إن الفتيات يتعرضن للاعتداء الجنسي بنسبة 3 بالمئة أكثر من الفتيان. وتظهر الإحصاءات أن تزايد نسبة تعرض الأطفال لخطر الاعتداء الجنسي مع ازدياد سنهم حتى الـ18.

وأكد مدرس جامعة طبطبائي في طهران على أن خطر تعرض البنات للاعتداء الجنسي يبدأ في عمر أقل من الأولاد ويستمر لمدة أطول في حياتهن.

وأشار إلى الأبعاد المختلفة للفساد والفحشاء ضد الأطفال وأردف قائلا، إن الاغتصاب هو أحد أنواع الإيذاء الجنسي الذي يتعرض له الطفل، وفي حالات أُخرى من الإيذاء الجنسي يتم إدخال الطفل في قضايا متعددة قد تؤدي لممارسة الفساد والفحشاء دون أن يتعرض الطفل للاعتداء الجنسي في بداية الأمر.

واشتكى مؤذن من عدم وجود قانون شامل بشأن الاعتداء على الأطفال، وقال إن القوانين الجارية لا تستجيب لحل ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال المتزايدة ويكتفي القانون بتجريم الاعتداء الجنسي ولم يذكر في القانون عن العقوبة شيئا، حيث لم تمنع العقوبات المفروضة على المغتصبين للأطفال من تزايد هذه الظاهرة في البلاد.

وحثّ مدرس جامعة طبطبائي المؤسسات المدنية والحقوقية على دعم حقوق الأطفال وأن يدعموا ضحايا الاغتصاب في المحاكم وعملية تقديم الشكاوى.

العوامل الفردية والاجتماعية تؤثر في ازدياد ظاهرة الاعتداء الجنسي

جمال

كيف تحافظين على جمال شعرك الأشقر

❑ يحتاج الشعر إلى عناية دائمة للحفاظ على صحته وجماله، وتتضاعف العناية بعد صبغه للتخفيف من أضرار مكونات الصبغة على الشعر، لذلك لا يتوانى المختصون في تقديم النصائح للمرأة حول طرق الحفاظ على شعرها الأشقر منها ما يلي:

–احرصي على استعمال منتجات العناية المخصصة للشعر المصبوغ، للحفاظ على لون شعرك الأشقر بالشكل المفضل، وهذه المنتجات يجب أن تحتوي على كريمات للوقاية من الشمس وكذلك من مضادات الأكسدة.

–امتنعي عن استخدام منتجات العناية بالشعر التي تحتوي على الكحول؛ لأنها تجفف الشعر خصوصا الأشعر الأشقر.

– اعتني بجذور شعرك الأشقر إذا كنت ستقومين بصبغته في المنزل، ويُفضل أن تبدئي بالجذور ثم الأطراف في النهاية.

–اغسلي شعرك الأشقر بالماء البارد، لأن هذا من شأنه أن يجعله براقا وجذابا في أغلب الأوقات.

– استعملي القناع المغذي بعد كل مرة تغسلين فيها شعرك، ويمكنك أن تُعززي من مفعول القناع بحرارة المجفف ثم أتركي الشعر يبرد قبل شطفه بالماء، وهنا قومي بتدليك فروة الرأس ببضعة نقاط من الزيت المغذي قبل توزيع القليل منه أيضا على الأطراف، ثم أتركي الزيت على الشعر لمدة 20 دقيقة قبل غسله بالشامبو، لتحصلين على شعر ناعم وصحي.



رجال اليمن يفضلون الزوجة المتدينة ونساؤه يبحثن عن التوافق الفكري

❑ **صنعاء**- أظهرت نتائج استبيان ساحة شباب اليمن أجراه موقع "هنا صوتك" التابع لإذاعة هولندا العالمية حول الزواج، أن عامل التدين يحتل المرتبة الأولى في مواصفات اختيار شريك الحياة المستقبلي.

وشارك في الاستبيان 749 شخصا، 89 بالمئة منهم من الذكور و 11 بالمئة من الإناث. وتراوحت أعمار المشاركين بين 13 و47 عاما بمتوسط 26 عاما.

ويعتبر نصف المشاركين في الاستبيان تقريبا أن الدين هو الأهم في تحديد شريك الحياة، في حين يرى ربع المشاركين أن التوافق الفكري هو الأهم. أما باقي العوامل (المظهر، القبيلة، المكانة الاجتماعية، المال)، فاعتبرت أقل أهمية.

وكالعادة، كانت هناك فوارق وتنوع في الإجابات بين الذكور والإناث الذين اشتركوا في الاستبيان.

واختارت نسبة 47 بالمئة من الذكور الديانة، وهي نسبة أكبر بشكل واضح من نسبة الإناث التي بلغت 36 بالمئة، وفي المقابل اختارت نسبة 51 بالمئة من الإناث عنصر التوافق الفكري أكثر من الذكور 31 بالمئة.

يشار إلى أن المشاركين من تعز اختاروا عنصر الدين أكثر من مشاركي صنعاء وعدن، وظهر من النتائج أن مشاركي صنعاء يعتقدون أن التوافق الفكري هو الأهم بشكل أكبر من مشاركي المناطق الأخرى. وقد يفسر هذا بشكل من الأشكال أن سكان العاصمة لديهم فرص في الحصول على تعليم عال أكثر من سكان المدن الأخرى.

> ◀ تفضل المشاركات أن يكون المستوى التعليمي للشريك أعلى منهن، بينما بين الذكور أن الأمر لا يعنيهم

وقال نصف المشاركون تقريبا، إنهم يفضلون مستوى تعليميا للشريك مساويا لمستواهم التعليمي. وأجابت نسبة الربع بأن المستوى التعليمي للشريك لا يهمهم ولا يلعب دورا في اختيارهم.

وتفضل المشاركات بنسبة 34 بالمئة، أن يكون المستوى التعليمي للشريك أعلى منهن، بينما تبيّن من خلال إجابات الذكور أن الأمر لا يعنيهم.

يذكر أن نتائج الاستبيان أظهرت أن المشاركين من الفئات العمرية الأكبر، يرغبون بأن يكون المستوى التعليمي لشركاء حياتهم بنفس مستواهم التعليمي، في حين تفضل نسبة قليلة منهم شركاء بمستوى تعليمي أفضل من مستواها، ويلاحظ وجود فوارق بين إجابات المشاركين من مختلف الأعمار.

باختصار

◀ خلصت دراسة حديثة إلى أن فتيات بريطانيا هن الأكثر بدانة أوروبيا، حيث أن ثلثهن يعانين من زيادة في الوزن. وأظهرت تقديرات الدراسة العالمية لعام 2013، أن 66.6 بالمئة من الرجال في بريطانيا يعانون من البدانة، وقد احتلوا المركز الخامس في القائمة الأوروبية.

◀ كشفت دراسة أميركية جديدة عن أهمية الصحة النفسية للمربي خلال فترة التعليم ما قبل الدراسي، وأن إصابة المعلمين بالاكتئاب يسبب زيادة المشاكل السلوكية للطلبة مقارنة بالمدرسين العاديين.

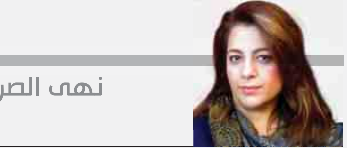
◀أوضحت دراسة علمية فرنسية أن أكثر من ثلث الفرنسيين، يعانون من ظاهرة الشخير أثناء النوم وأن 15 بالمئة منهم هم من النساء، كما أن ذلك يقلق نوم ما يقرب من 10 ملايين زوج فرنسي.

◀كشفت دراسة طبية النقاب عن مخاوف من تدني مستوى استهلاك الأستراليات للخضراوات، حيث لا تستهلك سوى 2 بالمئة من الأستراليات الكميات الكافية من الخضراوات في نظامهن الغذائي اليومي.

◀ تردد عن أن مسنّين في شرق الصين يقتلون أنفسهم قبيل فرض حظر وشيك على دفن توابيت الموتى، حسب ما يقول أقاربهم وسط نفي المسؤولين المحليين.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

الشارع القديم



نهى الصراف

❑ رائد "المخبل" كانت علامة فارقة في شارعنا القديم، تسميه بعض الأمهات قاطع طريق؛ هذا لأنه كان يتحين الفرص للقاء الجميلات بعد عودتهن من المدرسة الثانوية أو الجامعة لينهال عليهن بسيل من الشتائم والألفاظ النابية يتبعها بكلمات غزل رقيقة، حيث يتحول بين اللحظة الأولى والثانية إلى كائن مختلف تماما.

وفي كل مرة، وقبل أن يتسنى لرائد الاسترسال في غيه والانقضاض على فريسته يظهر الفارس المغوار بين ثنايا الشارع لينقذ الفتاة المسكينة من براثن المجنون ويشيعها بعد ذلك بابتسامة خجولة معلقة على حبال الأمل، عساها تكون من نصيب أحلامه في يوم ما من المستقبل الذي ظل مجهولا حتى اللحظة.

هذا الفارس كان يتغير اسمه كل يوم؛ فهو "حيدر" في يوم الثلاثاء أو الأربعاء و"أحمد" يوم الخميس و"نمير" يوم الاثنين وإبراهيم في يومي السبت والأحد، أما يوم الجمعة فهي العطلة الرسمية لرائد المجنون.

شارع 16 في الحي القديم، لم يمر مرور الكرام على ساكنيه الذين تغيروا غير مرة، بعضهم هاجر إلى شوارع أخرى، وبعضهم هاجر إلى قارات أخرى، كما ترك البعض الآخر عطر أرواحهم التي غادرت الدنيا في زوايا الشارع وثنية قميصه.

الفرسان غادروه الواحد تلو الآخر؛ إلى الحرب الأولى، فالحرب الثانية، فالسجن الذي غلقت أبوابه على الجحيم.

وأخيرا، تسنى لما تبقى منهم اقتناص برهة من استراحة محارب على إسفلت بارد في شوارع غريبة لا تتحدث بلغة الاشتياق ولا يهمها – طبعا– أن تسأل عن أحوال ساكنيها، والأهم من ذلك، ليس فيها شارع واحد بالرقم 16.

والجميلات أيضا تركن الشارع في حوادث زواج غامضة، وكن أحلاما بديلة لفرسان غرباء نجحوا في التسلل إلى أملاك الغير وسرقوا الجميلات من قصص أحلام، حيدر وأحمد وإبراهيم ونمير.

فمن الذي تفضل من الشارع القديم غيره؟

نعم، صمد رائد "المخبل" صمود الأبطال؛ فلم تنجح الآلة العسكرية في هرسه مع بقية أفراد الشعب في شوارع المدينة، فبقي نخلة سامقة لا تهزها الرياح ولا تحركها عواصف التغيير.

حافظ رائد على وجوده المادي خارج مشهد الدمار، ربما لأن عقله "الضئيل" لم يستوعب الكثير من تفاصيل الألم وربما توقف في مخيلته مد الذكريات الجميلة التي رحلت عن واقعنا؛ نحن الذين سجلوا خياناتهم بأقلام الغربة للشارع الذي هجرناه إلى غير رجعة وما هجرنا.

ربما، رائد ذاك، استسلم لنوم عميق أمده عشرين عاما، فاستيقظ توا في كامل قواه البشرية.

لكن هذا لم يحدث؛ فحين نجح أحد الفرسان في العودة لتفقد التجاعيد التي نبتت على وجه الشارع القديم، تعثرت خطواته بشيخ مسن كان يسند ظهره إلى جذع شجرة مائلة عند زاوية البيت الأخير.

وحين تسنى له التمعن في الملامح الدارسة التقت نظراته بنظرات رائد.. الشيخ الجليل، كان نظراته هذه المرة ثابتة وحاسمة، فلم يعد رائد (مخبلا) بعد أن سحقته الأحداث بأقدامها القاسية، بل كان في كامل قواه العقلية، غير أن دمعة واحدة لا أكثر، صارت معلقة في زاوية نظراته تأبى النزول إلى مثواها وتأبى الرجوع إلى محاجرها.

رياضة



«كافة الأمور أصبحت رسمية مع الأفريقي التونسي، الاتفاق النهائي تعطل نوعا ما بعد حصول إشكال مع رئيس اتحاد حراش، لكن في النهاية تم تجاوز ذلك الإشكال».
هشام بلقروي
لاعب اتحاد الحراش الجزائري

«محمد فاخر مدرب المنتخب المغربي المحلي، باستطاعته وضع بصمة ناجحة، خصوصا وأن المشروع الذي وضع لاتحاد الكرة المغربي، سيكون على مدار أربع سنوات من العمل».
حفيظ عبدالصمد
مساعد مدرب المنتخب المغربي المحلي



«لقد استخلصنا الدروس والعبر من هذا الموسم، عانينا كثيرا وارتكبنا مجموعة من الأخطاء، والجهاز الفني سيقوم بجرد لحصيلة الفريق تأهبا للموسم القادم».
حمزة الحمودي
حارس أولمبيك آسفي المغربي

صراع ساخن على كرسي اتحاد الكرة العراقية

● انتخابات الاتحاد العراقي دون إشراف دولي وآسيوي

يتطلع عشاق كرة القدم العراقية، اليوم السبت، بكثير من الارتياح لكونه الموعد الذي ستجرى فيه انتخابات الاتحاد العراقي لكرة القدم، ومصدر الارتياح أن القصة التي طال سرد حكاياتها ستنتهي عسى أن تستقر الأوضاع وتنتهي الخلافات.

❏ **بغداد** - أصبحت انتخابات اتحاد الكرة العراقي على مسافة قريبة، وذلك بعد إشكالات وانتظارات وتأجيلات. ويشار إلى أن مرشحان سيتنافسان على منصب الرئيس هما ناجح حمود وعبدالخالق مسعود، فيما سيتنافس على منصب النائب الأول للرئيس، رئيس نادي الكرخ شرار حيدر، ورئيس نادي الطلبة علاء كاظم، وعلى منصب النائب الثاني أحمد عباس أمين عام الاتحاد السابق، وعلي جبار رئيس نادي ميسان، وأن (32) مرشحا سيتنافسون على منصب العضوية بمجلس إدارة الاتحاد الجديد.

فقد أكد رئيس الاتحاد العراقي المنحل لكرة القدم، ناجح حمود، أن إقامة انتخابات الاتحاد في موعدها غايتها إنهاء الجدل المثار إزاء القضية، وقال حمود، "إن الاتحاد مصر على إجراء الانتخابات في موعدها المحدد وهو الحادي والثلاثون من الشهر، وأتمنى أن تنتهي الانتخابات في أسرع وقت من أجل استقرار الأمور داخل الاتحاد الذي يعاني من قضية الانتخابات التي أثرت كثيرا في مستوى الكرة العراقية، وأن انتخابات الاتحاد العراقي ستجري لا محال وأن جميع ما يثار عن تأجيلها عار من الصحة".

من جانبه، أكد النائب الأول لرئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم، والمرشح لمنصب الرئيس عبدالخالق مسعود على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، وقال، "يجب أن ننهي هذا الملف، ونجري عملية الانتخابات في موعدها المذكور الذي حصل على موافقة "الفيفا" والاتحاد الآسيوي، وإلا فإن عقوبات الحرمان بحق الكرة العراقية ستكون حاضرة، وعلينا (كهيئة عامة ومرشحين) تقع على عاتقها مسؤولية إيصال الانتخابات إلى بر الأمان، وانتخاب مجلس إدارة جديد لقيادة الكرة العراقية لفترة قصيرة مقبلة من أجل مصلحة الجميع".

ولن يشرف على هذه الانتخابات الاتحادان الدولي والآسيوي وستجرى بالعاصمة بغداد، بحضور أعضاء الهيئة العامة الـ(75)، وتحت إشراف لجنة مراقبة للانتخابات مؤلفة من الدكتور صبيح سعيد رئيسا، ومحمد قحطان قانونيا، وعلي كاظم وإبراهيم عبدالله أعضاء، ويعود السبب في غياب ممثل عن الاتحادين الدولي والآسيوي لكرة القدم، لتعرض المشرف السابق الدكتور شامل كامل للتهديد.

> ◄ **مسؤولو القارة الآسيوية رفضوا إرسال ممثلين جدد عنهم، وهذا لن يؤثر على مشروعية الانتخابات**

ورفض مسؤولي القارة الآسيوية إرسال ممثلين جدد عنهم، وهذا لن يؤثر على مشروعية وقانونية إجراء الانتخابات، وربما سيكون الإشراف من حصة وزارة الشباب والرياضة واللجنة الأولمبية الوطنية العراقية ولجنة الشباب والرياضة في مجلس النواب العراقي. أما اللاعب الدولي السابق والخبير الكروي، هشام عطا عجاج، فقد أكد قائلا "الانتخابات لن تحدث تغييرا كون الرئاسة محصورة بين شخصيتين، هما من الاتحاد المنحل، وهو ما يشكل خيبة أمل للعديد من الراغبين في التغيير".

وأضاف، "كنا نتمنى أن يكون هناك مرشحون آخرون يمكن أن يكونوا منافسين على المناصب من أجل أن يكون هناك تغيير نحو الأفضل، فنحن لا نريد أن تتكرر الوجوه دون وجود تقدم في أداء الاتحاد".

وقال أمين عام الاتحاد السابق أحمد عباس، "لابد أن تنتهي هذه القضية المملة التي أخذت من المتابعة والاهتمام أكثر من مثيلاتها في كل أرجاء المعمورة لأسباب باتت معروفة الأهداف وأضحى من يقف خلفها بارز المعالم واضح النيات رغم محاولاته لإظهار خلاف ذلك".

وأضاف، "الجميع يترقب نتائج المؤتمر الانتخابي بعد مسلسل التأجيلات التي راهن عليها البعض لغايات معروفة عند كل المتابعين لهذا الملف الممل.. أقول ستجرى الانتخابات والتي ستتمخض بالتأكيد على ولادة اتحاد جديد يقود الكرة العراقية!!

وتابع، "الأيام المقبلة تحتاج لتضافر جهود كل المعنيين لكي تجرى الانتخابات في أجواء علنية وواقعية ومدروسة، وعلى الجميع أن يتذكر أن ما جرى في انتخابات الاتحاد عام 2011 والتي كانت أحد الأسباب التي استند إليها المعترضون في محكمة "كاس". لأنه في ظل عدم وجود ممثل عن الاتحادين الآسيوي والدولي وعدم وجود نقل مباشر للعملية الانتخابية، سنضع أكثر من علامة استفهام لما قد يخطط له البعض من وراء إجراء هذه الانتخابات، ولهذا فإني أؤكد على أهمية أن يكون لوزارة الشباب واللجنة الأولمبية دور فاعل في هذه المرحلة من الانتخابات".



ناجح حمود مرشح بارز للفوز بانتخابات الاتحاد العراقي

متفرقات

◄ اكتملت جولة النسخة الأصلية لكأس العالم بوصولها إلى مدينة ساو باولو البرازيلية، أمس الجمعة، قبل أسبوعين فقط على انطلاق فعاليات بطولة كأس العالم 2014 بالبرازيل. وطافت النسخة الأصلية لكأس العالم 26 عاصمة بالولايات البرازيلية، حيث بدأت جولتها في 22 أبريل الماضي بمدينة ريو دي جانيرو التي تستضيف سبع من مباريات المونديال البرازيلي منها المباراة النهائية المقررة في 13 يوليو المقبل. ويقدر عدد من شاهدوا الكأس، المصنوعة من ذهب "عيار 18" منذ وصولها إلى البرازيل بنحو 400 ألف شخص.

◄ عاد لاعب تورينو الإيطالي عمر قادوري الذي استفاد من رخصة استثنائية منحها له المدرب الزاكي سابقا. وخسر منتخب الأسود تحت قيادة الزاكي مباراة ودية أمام أنغولا بهدفين لصفر وفاز في أخرى على موزمبيق بـ(4-0). في المقابل تأكد غياب ثلاثة من محترفي المنتخب المغربي خلال ودية روسيا يوم 6 يونيو القادم، وذلك لأسباب مختلفة. وجاء استبعاد الحارس محمد أمسيف لأدائه المتواضع خلال ودية أنغولا، كما استبعد الشماخ بسبب مواقفه المترددة من الحضور، في حين سمح الزاكي للاعب برادة بالغياب لأسباب شخصية.

◄ دخل فريق مانشستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي الممتاز في منافسة برشلونة الأسباني بقوة على ضم المدافع المغربي مهدي بنعطية من صفوف روما. ويسعى المدافع المغربي إلى تحقيق طفرة في مسيرته الكروية عبر اللعب لصفوف أحد أندية القمة، بعد أن قدم له روما عرضا باهتا لتجديد عقده. وذكر أنه في الوقت الذي قد يقبل فيه روما بالاستماع لعرض مالي جيد لبنعطية، فإن السيتي دخل على الخط بقوة وسط منافسة شرسة من جانب برشلونة على اللاعب.

◄ توج فريق الترجي التونسي بلقب كأس أفريقيا لأندية كرة اليد الفائزة بالكؤوس، بعد فوزه على حساب الأهلي المصري بنتيجة (26-24) في المباراة النهائية للبطولة. كان إصرار فريق باب سويقة على التتويج كان أكبر من فريق الأهلي المصري رغم أن بداية المباراة كانت لصالح الأهلي الذي خسر مجددا أمام الترجي بعد هزيمته في كأس السوبر الأفريقي. وتوج فريق يد الترجي هذا الموسم بلقب الدوري التونسي والبطولة العربية والبطولة الأفريقية للأندية البطلة وكأس السوبر الأفريقي، وأخيرا البطولة الأفريقية للأندية الفائزة بالكأس، كما تأهل إلى بطولة كأس العالم للأندية في قطر.

◄ توصل ستيف بالمر إلى اتفاق مع عائلة ستيرلينغ من أجل شراء لوس أنجلس كليبرز، أحد فرق دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، مقابل ملياري دولار. وتأتي عملية شراء كليبرز من دونالد ستيرلنيغ، مالك الفريق منذ 1981، بعد أن أوقف الأخير لمدى الحياة، بسبب تصريحات عنصرية. وعلقت شيلي ستيرلينغ، زوجة دونالد، على عملية بيع الفريق إلى بالمر، قائلة "أنا سعيدة لأننا بعنا الفريق إلى ستيف الذي سيصبح مالكا مذهلا". ولن تصبح عملية بيع كليبرز إلى بالمر رسمية، إلا بعد موافقة المالكين الـ29 الآخرين لفرق دوري المحترفين.

رادفانسكا تودع بطولة رولان غاروس

❏ **باريس** - ودعت البولندية إنييسكا رادفانسكا المصنفة ثالثة من الدور الثالث لبطولة رولان غاروس الفرنسية لكرة المضرب، ثاني بطولات "الغراند سلام"، بخسارتها أمام الكرواتية المغمورة إيلا توملياتوفيتش 4-6 و4-6، أمس الجمعة.

وتلتقي توملياتوفيتش المصنفة 72 عالميا في الدور الرابع الأسبانية كارلا سواريز نافارو الرابعة عشرة أو الأميركية تايلور تاوسند.

واحتاجت توملياتوفيتش، البالغة من العمر 21 عاما والتي لم تفز بأي لقب احترافي حتى الآن، إلى ساعة و21 دقيقة فقط، كي تحقق الإنجاز وتضيف رادفانسكا إلى لائحة الضحايا الكبار في البطولة الفرنسية التي خسرتها أيضا الأميركية سيرينا وليامس الأولى وحاملة اللقب (خرجت من الدور الثاني) والصينية نا لي الثانية (الدور الأول).

وفي ظل خروج سيرينا ولي ورادفانسكا التي تبقى أفضل نتيجة لها في البطولات الكبرى وصولها إلى نهائي ويمبلدون عام 2012، أصبحت الرومانية سيمونا هاليب الرابعة، اللاعبة الأعلى تصنيفا وستواجه في الدور الثالث الأسبانية ماريا-تيريزا تورو-فلور.

> ◄ **في ظل خروج سيرينا ولي ورادفانسكا، أصبحت الرومانية سيمونا هاليب الرابعة، اللاعبة الأعلى تصنيفا**

ومن ناحية أخرى قال السويسري، روجر فيدرر، إن نقطة تفادي خسارة المباراة أمام الأسباني رفائيل نادال في نهائي بطولة ويمبلدون للتنس عام 2008، هي واحدة من أبرز اللحظات في مشواره. وقال فيدرر، "توجد نقطتان. نقطة خسارة المباراة التي أنقذتها أمام رفائيل في نهائي ويمبلدون 2008. لم تكن الضربة نفسها لكن أهميتها في المباراة بعدما سمحت لي بمواصلة اللعب حتى المجموعة الخامسة". وأضاف، "كانت هذه النقطة وهذه الضربة التي منحت المباراة هذا الطابع الأسطوري. الثانية هي الضربة التي سددتها من بين الساقين أمام برايان دابول في الدور الأول لبطولة أميركا المفتوحة عام 2010. كانت ضربة جميلة وممتازة وصعبة لأنني كنت بعيدا عن الشبكة". لكن الهزيمة التي تؤلم اللاعب الحاصل على 17 لقبا في البطولات الأربع الكبرى، لم تكن في نهائي ويمبلدون 2008.

وقال فيدرر، "الهزيمة في الدور قبل النهائي للألعاب الأولمبية عام 2000 في سيدني أمام تومي هاس. عندما خسرت انزويت في أحد الأركان مثل الأطفال لفترة طويلة". وأضاف، "لم أستطع التوقف عن البكاء. هذه الهزيمة أثرت علي.

في اليوم التالي خسرت أمام (الفرنسي) أرنو دي باسكول وبكيت طوال اليوم". ولم يصل فيدرر إلى أي نهائي للبطولات الأربع الكبرى منذ فوزه ببطولة ويمبلدون قبل عامين وتراجع إلى المركز الرابع في التصنيف. وأشار اللاعب السويسري إلى أنه شعر ببعض الشكوك، العام الماضي.

وقال فيدرر، "بعد بطولة جاشتاد لم أستطع العودة إلى حالتي البدنية. تعرضت للإصابة في مباراة كرة قدم في هامبورغ وعانيت من بعض المشاكل في الظهر. كانت لحظات صعبة لأنني لم أعرف هل يستطيع ظهري الصمود أم لا".

واسترجع فيدرر ذكرى فوزه على الأميركي المعتزل بيت سامبراس عام 2001 في ويمبلدون. وقال فيدرر، "اليوم الذي تغلبت فيه على سامبراس في ويمبلدون عام 2001 (في دور الستة عشر). لا أعرف كيف لكن في نقطة الفوز بالمباراة توقعت أين سيسدد ضربة الإرسال".

وأضاف، "انتظرت وهو لم يسدد الإرسال بشكل ممتاز. توجهت إلى الكرة وكنت بحاجة إلى تسديدة جيدة. أعدت الكرة بشكل جيّد جدا ولم يستطع الوصول إليها". وتابع، "الفوز بهذه المباراة كان شيئا كبيرا. أريد أن أستمتع بهذه الثواني الخمس مرة أخرى".

رادفانسكا تلتحق بنالي وسيرينا وليامز خارج رولان غاروس

باختصار

◄ حسم نادي الرجاء البيضاوي اتفاقه مع المدرب الجزائري عبدالحق بنشيخة، لتولي الإشراف على الجهاز الفني للنادي خلال الفترة القادمة، وذلك لتعويض رحيل التونسي فوزي البنزرتي.

◄ تعاقدت إدارة نادي حتا الإماراتي مع المدرب المصري أيمن الرمادي، بهدف الصعود بالفريق إلى دوري المحترفين في الموسم بعد المقبل. ويذكر أن المدرب المصري، يمتلك خبرة كبيرة في قيادة فرق دوري الدرجة الأولى الإماراتي.

◄ جدد مجلس إدارة نادي الزمالك عقده ليوسف إبراهيم لاعب الفريق الشاب لمدة خمس سنوات، بعد تألقه مع الفريق الأبيض خلال الفترة الحالية.

◄ جددت إدارة نادي أهلي جدة عقد المهاجم إسماعيل المغربي، بعقد يمتد لخمسة أعوام دون أن يتم الإفصاح عن الأمور المالية. وتم توقيع العقد بحضور وكيل أعمال اللاعب وجدي الطويل ومدير الاحتراف بالنادي الأهلي فهد باربع.

◄ خطف الحد المركز الثاني مؤقتا، بعد فوزه الساحق على سترة 6-0 على ملعب مدينة خليفة الرياضية في مدينة عيسى، ضمن منافسات المرحلة الثامنة عشرة الأخيرة من الدوري البحريني لكرة القدم.

◄ حدد الاتحاد المصري لكرة القدم أخيرا، مواعيد مباريات الدورة الرباعية لحسم بطل الدوري الممتاز، لتنطلق في نهاية الشهر المقبل. وستقام الدورة من جولة واحدة، ليخوض كل فريق ثلاث مباريات.

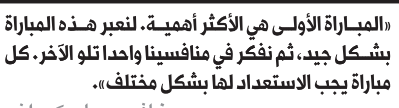
للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk





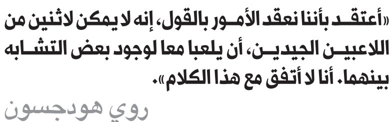
«مـدرب لديـه نفس منهج البارسـا فـي كرة القـدم ويعرف الفريـق. هو لويـس أنريكي من يتمتع بهـذه الخصائص. إنه متحمس للغاية ويتفهم جيدا أسلوب البارسا الهجومي».

جوسيب ماريا بارتوميو
رئيس نادي برشلونة



«المبـاراة الأولى هي الأكثر أهميـة. لنعبر هـذه المباراة بشـكل جيد، ثم نفكر في منافسينا واحدا تلو الآخر. كل مباراة يجب الاستعداد لها بشكل مختلف».

خافيير ماسكيرانو
لاعب المنتخب الأرجنتيني



«أعتقـد بأننا نعقد الأمـور بالقول، إنه لا يمكن لاثنين من اللاعبيـن الجيديـن، أن يلعبا معا لوجود بعض التشـابه بينهما. أنا لا أتفق مع هذا الكلام».



روي هودجسون
مدرب المنتخب الإنكليزي

صراع أسباني على ضم نجم مانشستر سيتي أغويرو

● برشلونة يزاحم الريال ويعرض 38 مليون يورو ● النجم الأرجنتيني يرغب في التواجد بجوار ليونيل ميسي

بات اللاعب الدولي الأرجنتيني سـيرجيو أغويرو محور الصراع القادم بين عملاقي الكرة الأسـبانية ريال مدريد وبرشـلونة، وذلـك بعدما أكدت الصحـف المقربة من الفريق الكتالوني رغبة مسـؤولي الفريق في التعاقد مع مهاجم مانشسـتر سيتي الإنكليزي.

❏ **مدريـد** - دخلت إدارة فريق برشلونة دائرة الصـراع لمزاحمـة غريمها ريـال مدريد على ضـم الأرجنتيني، سـيرجيو أغويرو، مهاجم مانشستر سـيتي الإنكليزي. ويفكر برشلونة في عدة مهاجمين للتعاقد معهم خلال موسـم الانتقـالات الصيفية في إطار خطـة التغيير الكبيـرة التي أعلن عنها لويـس أنريكي لدى توليه منصب المدير الفني للفريق.

وأكـدت الصحـف الأسـبانية أن اللاعب الأرجنتيني أغويرو قـد وافق على الانضمام إلى الفريـق الكتالوني برشـلونة خلال فترة الانتقالات الحالية، وما يتبقى أمام مسـؤولي الفريق فقط هو اتفـاق مع نظائرهم في فريق مانشستر سيتي الإنكليزي.

ويعود سبب موافقة سيرجيو أغويرو على الانضمـام إلى الفريـق الكتالوني لرغبته في التواجد بجوار زميله في المنتخب الأرجنتيني ليونيل ميسي النجم الأول في نادي برشلونة، هـذا بالإضافـة إلـى ضغـط "البرغـوث" الأرجنتيني عليه في العديد من المناسبات من أجل حثه على الانضمام إلى فريقه.

وقدم نادي برشـلونة بالفعـل أول عرض لنادي مانشسـتر سـيتي بخصوص مهاجمه الأرجنتينـي وأن النادي الكتالوني مسـتعد لدفـع 38 مليون يورو مقابل ضم اللاعب وهو المهاجم الصريح الذي يبحث عن المدير الفني للفريق لويس أنريكي.

> ◀ محاولة إقناع مانشسـتر سـيتي ببيـع نجمـه وهدافه، لـن تكون مهمة سهلة، نظرا لقيمته الفنية كلاعب كبير

ولن تكون محاولة إقناع مانشستر سيتي ببيع نجمه وهدافه مهمة سـهلة نظرا لقيمته الفنية كلاعب كبير يمتلك مواصفات هجومية مميّزة. كما كشف عن رغبة المدير الفني لويس أنريكي الشـخصية في التعاقد مع سـيرجيو أغويرو، حيـث طالب المدير الرياضي بالنادي زوبيزاريتا، بالتحرك نحو التعاقد مع اللاعب لحاجته في الاعتماد على مهاجم صريح خلال الموسم المقبل.

وأكـدت الصحف أن الفريق الكتالوني قدم عرضا ماديـا أوليا يصل إلى 38 مليون يورو، وهـو بالتأكيد لن يكـون العرض الأخير نظرا لأن الفريـق الإنكليزي لـن يتخلى عن اللاعب بهذه القيمة المادية.

فـي المقابل تأكـدت رغبة ريـال مدريد في تقـديم 70 مليون يورو على طاولة مانشسـتر سـيتي طمعا فـي ضـم النجـم الأرجنتيني سـيرجيو أغويرو، وهو ما قـد يصعّب المهمة علـى الفريق الكتالونـي. وجديـر بالذكر أن مانشسـتر سـيتي كان قد تعاقد مـع اللاعب الأرجنتينـي في صيـف 2012 قادما من نادي أتليتكـو مدريد الأسـباني في صفقـة بلغت قيمتها المادية 44 مليون يورو.

ومـن بـين أبـرز هـذه الأسـماء أغويرو والأسـباني فرنانـدو يورينتـي مهاجـم يوفنتوس الإيطالي، علما وأن يورينتي كان قد سجل الموسـم الماضي مع السيدة العجوز 18 هدفا في 45 مباراة، وسـعره يصل حاليا لـ30 مليونا، وهو رقم كبير لأن المهاجم الجديد، قد لا يُثبت مكانه في التشكيلة الأساسية للفريق.

أما أغويرو، فقد سـجل الموسم الماضي 28 هدفا في 34 مباراة، وسـعره يفوق حاليا الـ40 مليون يـورو، وربما يصبـح الأرجنتيني هو الخيار الأمثل للنادي الكتالوني لأنه سيتأقلم بسـهولة على طريقة لعب البارسا، كما تربطه علاقة صداقة بمواطنه مهاجم الفريق ليونيل ميسـي. وإذا صدقـت هـذه التكهنـات فـإن البـارسا سـيدخل في منافسة مع ريال مدريد للفوز بخدمات أغويـرو لأن تقارير إخبارية كشـفت أن النـادي الملكي عـرض 73 مليون يـورو (60 مليـون جنيـه إسـترليني) لضم الأرجنتيني.

وإذا لم ينجح برشـلونة في التعاقد خلال الصيف مع أي مهاجم جديد، سيسـعى لضم جناح ماهر في إحراز الأهداف، ليساعد ميسي الذي تراجع معدله التهديفي الموسـم الماضي مقارنة بالمواسـم السـابقة (41 هدفـا في 44 مباراة).

وكان النجـم الأرجنتينـي قـد تألـق في المواسـم الثـلاث الأخيـرة مع فريقـه الأزرق السـماوي، وحصـد لقـب دوريين مـن أصل 3، وهـو ما يجعله محط أنظـار مدربي كبرى الفرق منهم ريال مدريد وبرشلونة الأسبانيين، وحتى باريس سـان جيرمان الفرنسي والذي يسـعى إلى صنع فريق من طينة الكبار يقارع بـه زعماء القارة في منافسـات أبطال أوروبا للموسم القادم.

وسـجل أغويرو 17 هدفا مع فريقه الموسم المنتهي وحل في ترتيب خامس هدافي الدوري على الرغم من الإصابات المتتالية التي تعرض لها وغاب على إثرها عن العديد من المباريات، حيـث شـارك فقط فـي 23 مبـاراة ولـم يكن أساسـيا في جميعها، كما سجل الأرجنتيني في الـدوري الأوروبي 6 أهداف في 6 مباريات شارك فيها وهو معدل تهديفي مرتفع.

أغويرو على عتبات الفريق الكتالوني

دل بوسكي متفائل بشأن نافاس وكوستا

❏ **إشـبيلية** - أوضح مدرب المنتخب الأسباني، فيسـنتي دل بوسـكي، أنه متفائـل بإمكانية تعافي دييغو كوسـتا وخيسـوس نافاس في الوقت المناسـب قبل إعلان التشكيلة النهائية المشـاركة في مونديال البرازيل 2014. وأشـار دل بوسكي إلى أن حظوظ مشاركة اللاعبين في نهائيات البرازيل جيدة، مضيفا، "سـيخضع الثنائي إلى الفحوصات".

وواصل دل بوسـكي الذي يتوجه للإعلان عن تشكيلته النهائية، اليوم السبت، "سنقوم بتقييم وضعهمـا على أن نتخذ القرار صباح السبت".

وغـاب نافاس عـن الملاعب مـن منتصف أبريـل بسـبب إصابـة يعانـي منهـا جناح مانشسـتر سـيتي الإنكليزي فـي كاحله. أما بالنسبة إلى كوسـتا (25 عاما) فقد ترك أرضية الملعـب بعـد 9 دقائق علـى انطلاق مباراة أتلتيكو وجـاره اللدود ريال مدريد، السـبت الماضـي، في نهائـي دوري أبطال أوروبا (1–4) بسـبب تجدد الإصابة التي تعرض لها في الشوط الأول من المواجهة مع برشلونة (1–1) ضمن المرحلة الختامية من الدوري المحلي.

وكان الطبيب بـدرو غويين، مدير عيـادة "سـيمترو"، قـد حـذر من أن المهاجـم البرازيلـي الأصـل لـم يتحسـن، مضيفـا، "فـي أفضـل حالاتـه هو فـي نفس الوضـع الـذي كان عليه قبل تلـك المبـاراة (نهائي دوري الأبطـال)". وأشـار غويين إلى أن كوسـتا بحاجة إلى الراحة لمدة أسـبوعين على أقل تقدير.

وتخـوض أسـبانيا مباراتهـا الأولـى فـي البرازيـل فـي 13 يونيو ضد هولنـدا، وقـد أشـار غويين إلـى أنه بإمكان كوسـتا التواجد مع المنتخب فـي العرس الكـروي العالمـي، "لكن هذا الأمـر يعتمد على مـدى تطوره (تحسن الإصابة)". وأجل دل بوسكي إعلان تشـكيلته النهائية إلى البرازيل والمكونـة من 23 لاعبـا، بهدف الوقوف علـى الوضـع البدني لكوسـتا وغيره من لاعبي أتلتيكـو وريال مدريد الذين خاضوا مباراة قاسـية، السـبت الماضي، في نهائي دوري الأبطال.

وأكـد المدرب أن مبـاراة بوليفيـا لم تكن اختبار جدارة لبعض اللاعبين من أجل تأكيد أحقيتهـم بالمشـاركة في نهائيـات البرازيل، مضيفـا، "ليس مطلوبا مـن أحد أن يثبت أي شـيء، الشـبان الموجودون هنا أثبتوا أنهم يستحقون التواجد هنا".

وأعـرب دل بوسـكي عن ارتياحـه حيال الوضع البدني للاعبيه الذين خاضوا موسما مرهقا للغاية على الصعيدين المحلي والقـاري، مضيفا، "انتهى الموسـم و نحن نطلب منهـم تقديم مجهود إضافـي قد يدوم لخمسين يوما (في حال الوصول إلى النهائي) وأتمنـى أن يدوم لهذه الفتـرة، لكن بصراحة لقد وجدناهم في وضع بدني جيد رغم ذلك".

> ◀ نافاس جناح مانشسـتر سيتي الإنكليـزي غاب عـن الملاعب، مـن منتصـف أبريـل، بسـبب إصابة يعاني منها في الكاحل

وقرر دل بوسـكي الذي يأمل في أن يمنح أسـبانيا لقبهـا الرابع علـى التوالي بعد أن توجت بطلة لـكأس أوروبا عامي 2008 و2012 وكأس العالـم 2010، أن يعول على توريس فـي المواعيـد القادمة مفضـلا إياه على مهاجمي مانشسـتر سـيتي الإنكليزي ألفارو نيغريدو ويوفنتـوس الإيطالي فرناندو لورنتي.

"أنـا سـعيد لتواجـدي هنـا بعـد حوالـي عام على كأس القـارات"، هذا ما قاله توريس بعد إدراج اسمه في التشـكيلة المنتظرة لمباراة بوليفيا، مضيفا، "أنا سـعيد وعازم على اللعب".

وأشـار توريس، البالغ من العمر 30 عاما، إلـى أن الموسـم المنصـرم كان "غريبـا" في ظـل التغييرات العديـدة التي عرفهـا فريقه تشيلسـي، مضيفا، "كان عاما مخيّبا لأننا لم نفز بأي شـيء بعـد أن حصدنـا الألقاب في أعوام عديدة متتالية.

إنها (الخيبة) على المسـتوى الشـخصي أيضا. وبالتالـي، إنها جائزة رائعة أن أتمكن من التواجد هنا وأن أنسـى الأندية والتركيز على كأس العالم التي أصبحت في الأفق، وأن أقاتل من أجل التواجد فـي اللائحة النهائية والذهاب إلى البرازيل".

وأشـار توريس إلـى أنـه كان بعيدا عن المنتخب منذ حوالي عـام وبالتالي كان يدرك بأن أي شـيء قد يحصل، معربا عن سـعادته بالإشـادة الصادرة عن دل بوسـكي الذي نوه بأداء لاعب تشيلسـي خلال النهائيات القارية والعالمية بغض النظر عن مستواه مع فريقه.

فينغر يستمر مع أرسنال حتى 2017

❏ **لنـدن** - أكد الفرنسـي فينغر أنه وافق على تمديد عقده مع أرسنال الإنكليزي لثلاثة أعوام أخرى حتى 2017. ويأتي خبر تمديد عقد المدرب الفرنسي الذي بدأ مشواره مع النادي اللندني منـذ 1996 وأصبح صاحب أطول مسـيرة في الدوري الممتاز بين المدربين الموجودين حاليا، بعـد أن تمكن مـن فك صيـام "المدفعجية" عن الألقاب لتسعة أعوام، بإحرازهم كأس إنكلترا على حساب هال سيتي.

وذكر أن التوقيـع علـى العقـد الجديد للمدرب، سـيحصل في الأيـام القليلة المقبلة. وكان وصول فينغر إلى أرسـنال في سبتمبر 1996 مفاجئا إذ كان يشرف حينها على ناغويا غرامبـوس ايت الياباني، لكـن مدرب موناكو الفرنسـي نجح فـي مهمته وقـاد الفريق إلى الفـوز بلقـب الدوري ثـلاث مـرات والكأس أربـع مرات فـي منتصف الأعوام الـ17 التي خاضها مع "المدفعجية" قبل أن يتغير الوضع منذ 2005، حيث فشـل في إحـراز أي لقب قبل تتويجه منذ أسابيع معدودة بالكأس.

لامبرت يقترب من الانضمام إلى ليفربول

❏ **لنـدن** - بـات النجم الإنكليـزي المخضرم، ريكي لامبرت، لاعب سـاوثهامبتون قريبا من الانضمـام إلى ليفربول، حيث من المفترض أن يجري الكشـف الطبي، اليوم السبت، تمهيدا لانتقالـه إلى أحضـان "أنفيلـد رود". وأكدت مصادر أن المهاجم الذي يتواجد مع معسـكر منتخب "الأسـود الثلاثـة"، غادر إلـى مدينة ليفربـول للخضـوع إلى الكشـف الطبي قبل الإعلان الرسمي عن الصفقة، الأسبوع المقبل.

وتقـدر قيمة صفقة اللاعـب صاحب الـ32 عاما تقدر بـ4 ملايين إسترليني، وسيتم تعديل العقد وفقا للمشاركات خلال الموسم.

وسـيكون لامبرت الذي نشـأ في أكاديمية ليفربـول، أول صفقـات الفريـق الأحمـر في فتـرة الانتقالات الصيفيـة، والتي من المتوقع أن تشـهد مفاجآت. يذكـر أن هناك لاعبين من سـاوثهامبتون من الممكن أن يلحقا بلامبرت إلـى "الريـدز"، وهما نجم الوسـط أدم لالانا، والمدافع ديجان لوفرين.

باختصار

◀ رفض فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد، رحيل إيكر كاسياس حارس مرمى وقائد فريق كرة القدم. ويذكر أن إيكر كاسياس خاض المنافسة في بطولتين، هما بطولة الكأس ودوري أبطال أوروبا.

◀ أصبح كوكي لاعب فريق أتلتيكو مدريد الأسباني، المطلوب الأول لدى فريق برشلونة. وقيل إن المدرب الجديد لبرشلونة مؤمن بأن كوكي، هو الإضافة الحقيقية للفريق الموسم المقبل، ولكن إدارة أتلتيكو مدريد ترفض بيعه.

◀ أعلنت إدارة نادي ليفانتي، الذي أنهى الموسم في المركز العاشر من بطولة أسبانيا، أنها عيّنت خوسيه لويس ميندليبار، مدربا جديدا للفريق لموسم واحد على الأقل. وكان ميندليبار من دون عمل منذ إقالته من أوساسونا، في سبتمبر الماضي.

◀ كشفت رابطة الدوري الأسباني لكرة القدم، أن الموسم الجديد لبطولة أسبانيا 2014–2015، يبدأ في 24 أغسطس وينتهي في 24 مايو 2015. ويبقى أن ينال هذا البرنامج موافقة الاتحاد الأسباني للعبة.

◀ تعاقد لاعب وسط الأوروغواي نيكولاس لوديرو، الذي يتدرب مع منتخب بلاده استعدادا لمونديال 2014، مع كورينثيانز البرازيلي للعب في صفوفه حتى عام 2018، حسبما أعلن مدير كرة القدم بالنادي، رونالدو جيمينيز.

◀ تعاقد ملقة الأسباني مع المدرب خافيير غارسيا لمدة موسمين. وسيخلف غارسيا الألماني برند شوستر، بعد أن أشرف على الميريا وأوساسونا في الموسمين الماضيين.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk



شرطة البرازيل تسرق الملابس الداخلية للنساء

ألقت الشرطة العسكرية في مدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل، التي سوف تشهد بعد أيام الانطلاق الرسمي لكأس العالم 2014، على أفراد عصابة من رجال الشرطة المدنية ينهبون نوعا خاصا من البضائع وهي حمالات الصدر النسائية والسراويل الداخلية.

❏ **ريو دي جانيرو** – تم توقيف ستة من عناصر الشرطة في البرازيل ووجهت لهم تهمة تشكيل عصابة تقوم بسرقة حمالات الصدر النسائية وملابس داخلية أخرى، وأطلق على هذه العصابة تسمية "السراويل الداخلية".

وكان ستة من عناصر الشرطة المكلفين بمراقبة وتنظيم حركة السير والمرور في مدينة ريو دي جانيرو، يستغلون عملهم لنهب شاحنات محملة بملابس داخلية نسائية وابتزاز السائقين فلقبوا "بعصابة السراويل الداخلية".

وقالت الملحقة الصحفية في الشرطة العسكرية المكلفة بحفظ الأمن في ريو دي جانيرو "لا يزال عناصر الشرطة هؤلاء موقوفين وقد طردوا من عملهم".

ويشتبه في أنهم ارتكبوا عمليات سرقة وابتزاز وسوء استخدام السلطة.

وعثرت السلطات في منزل أحد هؤلاء على 117 سروالا داخليا وحمالة صدر مغلفة وجاهزة للبيع على ما ذكرت صحيفة "أوديا".

وقد ابتز عناصر الشرطة هؤلاء حوالي ثلاثة آلاف يورو من 13 ضحية وهددوا بقتلهم في حال لم يذعنوا.

وقد استخدموا سيارات تابعة للشرطة لاحتجاز ضحاياهم وهم سائقو مشاغل لصنع الملابس الداخلية النسائية في المنطقة الجبلية في ريو والذين كانوا ينقلون البضاعة إلى ساو باولو (450 كيلومترا) عن ريو.

وللإفلات من هؤلاء كان السائقون يسلكون أحيانا طرقا أخرى تطيل رحلتهم بمئة كيلومتر إضافية.

وتحتوي مدينة ريو دي جانيرو على أعلى معدلات الجرائم في العالم، خصوصا في الأحياء الفقيرة، حيث تتمركز العصابات ويكثر تداول المخدرات.

يذكر أن الشرطة البرازيلية كانت قد أطلقت حملة إعلامية لتوعية الزوار والسائحين الذين سيسافرون إلى البرازيل من أجل مشاهدة مباريات كأس العالم لكرة القدم، بهدف تجنبهم التعرض للسرقة، وستوزع على الزائرين منشورات توعوية، بالتعاون مع الولايات المتحدة وباقي الدول الأوروبية التي ستقوم هي أيضا بتوزيعها عبر خطوط الطيران الآتية إلى دول أميركا اللاتينية.

يشار إلى أن البرازيل تتوقع قدوم حوالي 600.000 سائح لمشاهدة مباريات كأس العالم لكرة القدم، في حين أنه تم توزيع 30.000 جندي بالإضافة إلى تواجد القوات البحرية والجوية أيضا لتأمين أكثر من 16.900 كلم على طول الحدود.

البريطانيون يلفقون 189 مليون كذبة في الأسبوع

❏ **لندن** – كشفت دراسة جديدة أمس أن البريطانيين تحولوا إلى أمة تلفق الكذب، ويرددون ما يصل إلى 189 مليون كذبة كل أسبوع.

وأوضحت الدراسة، التي نشرتها صحيفة "ديلي ستار"، أن الرقم يستند إلى عدد سكان المملكة المتحدة البالغ حاليا 63 مليون نسمة. وقالت إن 14 بالمئة فقط من البريطانيين اعتبروا أنفسهم صادقين تماما، في حين اعترف 16 بالمئة منهم بأنهم لفقوا كذبة كبيرة خلال الأسبوعين الماضيين.

ووجدت الدراسة أن الرجال البريطانيين هم الأكثر ميلا لاستخدام الكذب عند القيام بأعمال الإصلاحات المنزلية، وعند إبلاغ نسائهم بأن مؤخراتهن لا تبدو كبيرة في أزيائهن الجديدة.

وأضافت أن النساء البريطانيات في المقابل، يلجأن لاستخدام الكذب عند إحساسهن بالغضب أو الغيرة من نساء أخريات، ويبلغن رجالهن بأنهن على ما يرام مع أنهن يشعرن عكس ذلك تماما.

أميركي يهرب 66 عصفورا في سرواله

❏ **كاماغوي (كوبا)** – أوقفت عناصر من شرطة الجمارك الكوبية قبل فترة قصيرة في أحد مطارات البلاد رجلا أميركيا كان يحاول تصدير 66 عصفورا صغيرا خبأها في سرواله على ما ذكرت الصحف الكوبية.

ولفتت "رجلا السروال الواسعتان جدا" انتباه عناصر الجمارك في مطار كاماغوي الدولي على بعد 500 كيلومتر جنوب شرق هافانا على ما أوضحت صحيفة "خوبنتود ريبلده".

وخلال تفتيش الرجل اكتشف رجال الجمارك 66 عصفورا صغيرا على ما قالت الصحيفة دون أن تكشف عن هوية المهرب الساذج "المقيم في الولايات المتحدة الأميركية" إلى حيث كان يأمل بالتوجه.

وكانت العصافير مخدرة وقد نفق إثنان منها على ما أضافت الصحيفة نفسها موضحة أن الوقائع تعود إلى 27 أبريل الماضي.

مياه صالحة للشرب من روث البقر

❏ **ميتشيغان** – قالت جامعة ولاية ميتشيغان الأميركية، أمس الأول إن تقنية لاستخلاص مياه قابلة للشرب من السماد العضوي أو الروث باتت بصدد النزول إلى الأسواق العام الجاري.

وذكرت الجامعة أن التقنية مفيدة بصورة خاصة بمزارع الحيوانات في المناطق الجافة التي يصعب فيها الحصول على المياه.

ويقوم نظام ماك لاناهان بفصل المواد الغذائية إضافة إلى نظام الهضم اللاهوائي، الذي يقوم باستخلاص الطاقة والمواد الكيميائية من السماد.

ويضاف إلى النظام الجديد برنامج للترشيح الفائق وتحويل جزيئات الماء إلى هواء والتناضح العكسي من أجل إنتاج مياه شرب بدرجة نقاء كافية ملائمة للمواشي.

وقال ستيف سافيرمان، الأستاذ المساعد في الأنظمة الحيوية والهندسة الزراعية، الذي يعمل في المشروع، إن قيمة النظام الجديد تتمثل في حفظ الموارد وحماية البيئة.

وذكر سافيرمان في بيان قائلا: "إذا كنت تمتلك 1000 بقرة في مزرعتك، فإنها تنتج نحو 10 ملايين جالون من الروث سنويا".

وأضاف: "وهنا في ميتشيغان نميل إلى عدم الانتباه إلى قيمة المياه. ولكن هناك في المنطقة الغربية، على سبيل المثال، حيث لا يزال الجفاف يعد مشكلة، فإن الحصول على مياه نظيفة قد يكون العامل الذي يمكن مزرعة ما من الاستمرار في العمل أو التوقف عنه".

وأكد سافيرما إن السماد العضوي يحتوي أيضا على كميات وفيرة من العناصر الغذائية والكربون ومسببات الأمراض التي يمكن أن يكون لها أثر ضار على البيئة إن لم يتم التعامل معها بصورة ملائمة.

وقال جيم والاس، وهو طالب سابق في جامعة ولاية ميتشيغان ويعمل الآن في شركة "ماك لاهان كورب"، التي تعكف على تطوير هذه التقنية ان الأمونيا تمثل مشكلة هامة إذا ما انتشرت في الهواء.

ويشكل الماء نحو 90 بالمئة من تركيبة الروث، إذ يقوم النظام باستخلاص ما يقرب من 50 جالونا من الماء من كل 100 جالون من السماد، ويهدف المطورون إلى رفع المعدل إلى 65 جالونا من الماء، بحسب قول والاس.



مشهد قتل سوزان تميم أرهق دوللي شاهين

❏ **القاهرة** – انتهت الممثلة اللبنانية دوللي شاهين من تصوير جميع مشاهدها ضمن أحداث مسلسل "المرافعة" المقرر عرضه خلال الموسم الرمضاني المقبل.

وقالت دوللي إن مشهد "ذبحها" ضمن أحداث العمل في أحد الفنادق، كان آخر مشاهدها في مسلسل "المرافعة"، وأكدت أن المشهد أثر عليها جسديا وأرهقها نفسياً، خاصة وأن طريقة الوفاة صعبة ومؤثرة.

وحول استعدادها لتنفيذ المشهد أشارت إلى أن رهبة الموقف تملكتها أثناء تنفيذ الماكياج الخاص بطريقة الوفاة، وتابعت: "لم أتمالك نفسي وقمت بالبكاء على الفنانة الراحلة سوزان تميم، لأنني عايشت طريقة قتلها، حتى وإن كان بشكل تمثيلي".

وعن دورها، أكدت أنها تجسد دور مطربة تقع في غرام أحد رجال الأعمال، لكنه يشك في سلوكها، مما يدفعه إلى تحريض أحد المأجورين على قتلها، وأشارت إلى أن المسلسل بعيد عن تناول قصة حياة سوزان تميم، رغم مشهد الوفاة المتشابه مع قصتها الحقيقية، إلا أن التناول الدرامي من خيال المؤلف، ولا يمت للواقع بصلة.

صباح العرب

علي السوداني

من كتاب الخرفان

❏ الأيام ليستْ على ما أرومُ . أقصد أيّامي وأيامكم بالطبع. ثمة ثقب الأوزون والاحتباس الحراريّ والرعب النوويّ وتوازن الطبيعة وتصحّر الخصيب ونحيب القطب المتجمد، والكورونا ابنة انفلاونزا الطير وكلفة زمزمة الماء، وعنوانات مقززة منفّرة مروّعة شائنة تتهاطل فوق مائدتك القفر، من شاشة أنباء المساء. تورطتُ قبلِ ساعة بمشاهدة شريط قاس يوثّق واقعة ذبح وسلخ خروف ضخّم مهّيب. شبعتُ قهراً عند أوّل الفيلم، لكنّ الحال كان يتغيّر بعد انفناء كل دقيقة ضاجّة من دقائق المذبحة.

شعرتُ ببهجة قوية على منظر نصب المنقل وإشعال النار وتحمير وتسميق أسياخ الكباب والتكة الطيبة، ومن فرط الشهية، كدتُ أشمُّ عطرة الشواء وهي تنبعثُ كما رحمة من بطن الشاشة. زاد منسوب الأمل المطشوش اللحظة على مسائي عندما استرجعتُ حديث البدويّ القويّ عن فوائد الذبح والسلخ، التي منها جاكيت محترم وعباءة صوف نادرة مغزولة على منوال الصبر، وقندرة أصلية ومسمدة بعرور، وشكوة بطن الخروف المغدور التي ستتحول تالياً إلى مخضّة عجيبة تخضّها الأمُّ فتنتجُ لبناً وزبداً ودهناً طيّباً فيه لذة وعافية للشاربين.

بقيَ من الكبش رأسه النبيل وقرناه المعقوفتان، وهذا سيعلّق لاحقاً فوق باب الدار، دفعاً للبلاء وإطفاءً للعيون المالحة، وهذه التعليقة لها أخت بالمعنى النابت إذا كان الرأس الشريف رأس غزال أهيَف. سأحرنُ قليلاً عند رأس الخروف وأزيد أنّ سكنة بلاد ما بين القهرين وما حولها، تصنعُ منه والأرجل والمقادم والمصران والكرشة، أكلةً قوية مغذية اسمها باجة بتعجيم الجيم، وهذه المثرودة المنقوعة الملحّمة، يقبلُ على قدورها الفائرة، سوَقة صباح الرزق والعافية لتعينهم على حمل الطابوق وليِّ الحديد.

وأيضا عندك من المفترسة أكيلة الكوارع، السكارى الذين يشفطون أواخر الكؤوس، فتأتي بهم أرجلهم وما تيسّر من مركوب، صوب قدْر الباجة الذي يخرج من حلقه بخارٌ يكفي لسحل سبع مقطورات، وهؤلاء ينقضّون على صحونهم بنهم عظيم، حتى يكاد واحدهم لا يفرّق إن كانتً خمستهُ والراحة قد طمست في ماعونه أم في مثرود صاحبه.

ثمَّ عندك كعب الخروف الذي جمعهُ الساري كعاب، وهذه ستصير واحدة من أحلى لعب الطفولة البائدة، حيث لعبة الكعاب والطنّب والكحيل والطاي والصاي، والصول الذي هو أجمل وأثقل وأقوى الكعاب إذ يُثقب من جهة البطن ويُصبُّ فيه الرصاص، وحيث يتلاعب به الفتى الخبرة ويؤرجحهُ بين الإبهام والسبّابة، ساعتها لا رادَّ أبداً لضربته الضاربة.

ولقد ذهبَ هذا الصول مذهبَ مثال وقياس شائع فصار يطلق على الكائنً المنحوس المتعوس الأثول الذي خسر تجارته وشغلته وغرقت مراكبه بالبح، لأنه لم يتدبّر ويتحسّب، بأنه رجلُ أضاع صول كعابه، ولم أسمع من طول جلوسي في الحانات وفي المانات وفي المقاهي، أنّ امرأة ثولاء قد ضيّعتْ صول كعابها العزيز.

ألآن بمقدوري الإنصات إلى صوت شديد الوضوح يكاد يترسُ أذني والصيوان الكبير: عربْ وين، علّوكي وين!

لص يتسلل إلى منازل الطلاب لدغدغة أقدامهم

❏ **لندن** – تفتش الشرطة عن رجل تسلل إلى منازل طلاب في جامعة بلدة بوسطن بمقاطعة لانكشاير البريطانية، لدغدغة أقدامهم والتفرج عليهم وهم نيام.

وقالت صحيفة "ديلي ستار" أمس إن الرجل الدخيل سُمي "مدغدغ بوسطن"، وتمكن من التسلل إلى منازل عشرة طلاب جامعيين في الأسابيع الماضية، واستهداف 3 منهم في ليلة واحدة.

وأضافت أن العديد من الشهود أكدوا أن "مدغدغ بوسطن" كان يراقب أيضا ضحاياه الطلاب أثناء ممارستهم الجنس مع عشيقاتهم من نوافذ غرفهم ما جعله يتحول إلى أسطورة في البلدة الواقعة على الساحل الشرقي لإنكلترا، غير أن الشرطة كثّفت عمليات البحث عنه.

ونسبت الصحيفة إلى الطالب في جامعة بوسطن، تيدي راديل، قوله إنه "استيقظ ذات ليلة عند الساعة الخامسة فجرا على صوت صرخات زميله في الغرفة، والذي أبلغه بأنه صرخ بعد أن استيقظ فجأة حين شعر بأن شخصا ما يلمس قدميه".

وكانت السلطات التعليمية في بريطانيا أوقفت الشهر الماضي معلما في الحادية والخمسين من العمر عن العمل لقيامه بدغدغة وشم أقدام تلاميذه بعد إزالة جواربهم وأحذيتهم، وقامت الشرطة باعتقاله واتهامه بارتكاب نشاط غير لائق مع تلاميذ دون سن 13 عاما.